فَنُّ الإنشاء العَرَبِيِّ

لطلاب صف الشهادة الابتدائية
وَلِتَقْوِيَةِ
جميع طلابِ المرحلة المتوسطة في الإنشاء العربي
في الوَصْفِ والرسائِلِ

تأليف
قاسم أسد اللَّه ريحان ـ مدير مدرسة الريحاني
في الشياح
تلفون ٢٧٠٢٠٥ = ٢٧٩٧٧٠

خالص الشكر أقدمه

لحضرة الأستاذ عاطف شريف الأنصاري الذي تفضَّل بطباعة كتابي هذا على نفقته. . . مقدراً له هذا الجهد الكريم نحوي واتجاه إحياء الكلمة. . . العربية . . . المنقاة. . .

المؤلف قاسم ريحان

مقدمة

أيها المربي الكريم المحترم. . . أيتها المربية العزيزة المحترمة

تحية الزمالة الخالصة العطرة وبعد. . .

. . . هذه الصفحات من الإنشاء العربي أضعها بين يدي الجيل الطالع منها أربعون موضوعاً في الوصف المتنوّع وعشر رسائل في مواضيع مختلفة. . . متى قرأها التلميذ على يديكما وبمساعدة منكما في الشرح والتفهيم انطبعت في ذهنه صورة واضحة عن الكيفية التي يجب أن تعالج وتكتب بها مواضيع الوصف والرسالة. . . وحملناه معاً إلى اكتساب ثروة من التعابير الإنشائية تسهل له ممارسة الكتابة في المستقبل بنفسه وتعلمه قواعد من الإرشاد والإلمام بأصوله. . . وقد حرصت أيها الزميلان الكريمان على نقل التلميذ إلى جو الكلمة المنتقاة والجملة المتجددة والصورة الصادقة الحس والتصوير. . . وبقي عليكما أيها الأَخوان الكريمان أن تقرنا بجهدي المتواضع جهدكما الخير الرفيع فلعلنا نصل معاً إلى غرس الكلم الطيب في نفوس وعقول الجيل الصاعد ونضعه في الجو الصافي من العربية لغتنا الحبيبة في الماضي والحاضر والمستقبل. . .

واللّه لنا معاً من وراء القصد. . .

كفرصير ـ قضاء النبطية
الجنوب
المؤلف
قاسم أسد اللّه ريحان
مدير مدرسة الريحاني الشياح

باب الوصف

يشتمل على أربعين موضوعاً موسعة

١

الموضوع

دخلتَ المدرسةَ لأولِ مرةٍ بعد رجوعِكَ من العُطلةِ الصيفيَّة. . . أخَذْتَ تتفقدَها مكاناً مكاناً. . .

صف ما وَقَعَتْ عليه عيناكَ مَبيناً شعورَك من هذا العَوْدِ بعد الغيابِ الطَّويلِ. ومُستهَلِّ هذا العامِ الدراسيِّ الجديدِ. . .

. . . الفصلُ خَريفٌ والهواءُ يَهُبُّ بِعُنْفٍ فَتَتَسَاقَطُ أوراقُ الأشجارِ صفراءَ جافَّةْ. وتَتَمَايَلُ الأغصانُ جرداءَ تَئِنُّ أَنيناً كأنها تَسْتَرحِمُ بِهِ الريحَ الغَضُوبْ. . .

كانت خُطايَ واسعةً وأنا أسيرُ نحو المدرسةِ بعد الغيابِ الطَّويلْ. والحنينِ العظيمِ إلى ذلك البيتِ الذي زَرَعْتُ القِسْمَ الأكبرَ من عُمُري بين جُدرانِهِ وشرِبتُ كؤوسَ العلمِ مُتْرَعَةً على مقاعِدِه. . .

. . . دخلتُ المدرسةَ بيتيَ الحَنونْ، فإذا بالملعَبِ الرحْبِ بعضُ الرفاقْ. . . سَلَّمْتُ عليهم واحِداً واحداً ولا تسَلْ كم كان العناقُ طويلاً بَيْنَنَا. . .

. . . مدرستي هِيَ هِيَ كما فارَقْتُها. . . الملعبُ الفسيحُ الظَّلِيلُ بِأشجارِه. . . والركائزُ القائِمةُ في الحنايَا. . . ومشارِبُ التَّلامذةِ. . . وقاعاتُ التَّدريسِ والمقاعِدُ وألواحُ الكِتَابةِ كأنها جميعُها بانتظارِ عودتِنا. . .

وهُناكَ في سورِ الملعبِ كانت حُفَرٌ وأخاديدُ وجدتُها مُرَمَّمةً. وعلى جُدْرانِ غُرفِ الصفوفِ كانَتْ على ما أذكرُ كِتاباتٌ وَرُسومٌ من عَبَثِنَا وَطَيْشِنا قد غطَّاها الطَّرشُ الآنَ ولكِنْ إلى حِينٍ. . .

. . . ومِنْ خِلال نافذةِ الإدارةِ تَطَلّعْنا فبدا لنا وَجهُ مديرِنا المحترم يُحيطُ به عددٌ مِنَ المعلّمينَ والمعلّماتِ عرَفْنا القُدامى مِنْهُم وحَمْلَقْنا في وُجُوهِ الجُدُدِ كثيراً وحَسِبْنا لذلك ألفَ حسابْ. . .

. . . أهلاً بالدرسِ والمدرسَهْ وَوِداعاً أيها الشارعُ والمَصِيفُ والمُنتَزَهْ. . . مرحباً بالطَّاولةِ والكتابِ واللوحِ الأخْضَرْ. . . مرحباً بِرِفاقِ التَّحصيلِ والدراسَهْ وَوِداعاً لِزُمَلاءِ اللَّهْوِ واللَّعِبِ وتبْديدِ الأوقاتْ. . .

عَامِي الجديدْ اسْتقبِلُهُ بهِمّةٍ وعزيمةٍ. . . أستقبِلُهُ بنفسٍ تَوَّاقَةٍ للجَدِّ والسَّهرِ حتى بلوغِ الهَدَفْ. . . وتحقيقِ الآمالْ. . . هِمَّتي رائدي لِلْعُلى واللَّهُ حَسْبي ومُوَفِّقي. . .

١ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

«العودة للمدرسة»

أولاً : عَادَةً تَفتَحُ المدارسُ أبوابَها في أوائلِ الخريف.

ثانياً : يَشْتاقُ التلامذةُ لِلْعودَةِ إلى المدرسةِ بعدَ العطلةِ الكبرى.

ثالثاً : يفرحُ التلامِذةُ بلقاءِ بعضِهم البعض من جديد.

رابعاً : يتفقدونَ المدرسةَ بعدَ الغيابِ: الملاعبَ المشَارِبَ يَتَطلَّعونَ إلى غرفِ الدرسِ والطاولاتِ وألواحِ الكِتابة... وإلى وُجوهِ المعلمين الجُدُدِ خاصَّة...

خامساً : تصويرُ الشعورِ لاستقبالِ هذا العامِ الطالعِ والذي يَنبَغي أن يكونَ مقروناً بالسهرِ والجِدِ والاجتهادِ لِضَمانِ النجاحِ في نهايتِه...

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

خُطايَ واسعة : أَسِيرُ بهمَّةٍ وَشوق بخطوات طويلة.

مُتْرعَة : طَافِحَة. مَلآنَة.

الحنَايا : الزَّوايا.

أشجارِ ظليلة : أشجارٌ ذاتُ ظِلال.

أَخاديد : المفرَدُ أُخدود وهو الحُفْرَة.

رَمَّمَ : أَصلحَ الشيءَ بعد الفَساد.

العَبَثْ : التَّخريبِ. الفَوضَى.

تَوَّاقَة : مُشْتاقَة .

إلى حين : إلى مُدَّة .

الرائد : الرجُلُ الشجاعُ الذي يسيرُ أمامَ الجميعِ وَيَشِقُّ لَهُمُ الطريق .

حَسْبِيَ اللَّه : يَكْفِيني اللَّه .

حَمْلَقَ : تَطَلَّعَ بالشيءِ بِدَهْشَة .

٢

الموضوع

ذهبتَ في بِدَايَةِ العام الدراسِيِّ لشراءِ كُتُبِكَ المدرسية. صِفْ إقبالَ النَاسِ وازدحامَ الطّلابِ في المكتباتِ والساحاتِ وعلى الأرصفة لشراءِ الكُتُبِ وتكلمْ عن كَيفِيَّةِ شرائِكَ لِكُتُبِكَ مُصوراً شعورَك.

. . . سَجّلْتُ اسمي في مدرستِي فأنا في صفِّ الشَّهادةِ الابتدائيةِ. فَلَسَوْفَ يكونُ جُهدي عظيماً وسَهَري طويلاً في هذا العامِ الدِّراسيِّ الطالِعِ حتى أكون في نِهايَتِهِ من الناجحينَ المُجلِّينْ. . .

. . . وحَمَلْتُ لائحةً بأسماءِ كُتُبي واتَّجَهْتُ قَاصِداً مراكِزَ المكتباتِ لشرائِها. . . هُناك وجدتُ المئاتِ والمئاتِ من الطّلابِ أمثالي. مِنْهُمُ الفَتَى ومِنْهُمُ الفَتَاةُ، مِنْهُمُ الكبيرُ ومِنْهُمُ الصغيرُ. البعضُ كان بمفرَدِه والآخرُ بِرِفقة أحد وَالِدَيْهِ أو إخوتِه وجميعُهم قد هَرَعُوا لِشراءِ كُتُبِهِم مِثلِي إذ إنَّ بَدْءَ الدروسِ قد باتَ على الأبوابْ. . .

. . . هَمَمْتُ بدُخولِ إحدى المكتباتِ ولكنَّ الازدحامَ الشديدَ أَعَاقَني من الوُلُوجِ إليها فَقَصدْتُ ثانيةً وثالثةً ورابعةً. . . فوجدتُ فيها كُلِّها الحال هِيَ هِيَ. . .

وبعد لحظةِ تفكُّرٍ أيْقَنْتُ أنْ لا فائدةَ من التَرَيُّثِ والضَعْفِ فشَدَدْتُ عزيمتي ودخلتُ إحدى المَكتباتِ مخترِقاً الصفوفَ المُتَراصَّةَ بِشَقِّ النَّفس ادفعُ هذا بِمِنكَبَيَّ وذاكَ بصَدْري حتى تَوَصَّلتُ إلى واحدٍ من المسؤولينَ عَنِ الجَميع فَسَلَمْتُه لائحةَ كُتُبِي مُتَنَفِّساً الصُّعَداء. . .

. . . شَرَعَ ذلك الشابُ يَجمَعُها بعجلٍ من هُنا كِتابٌ. ومن فوقِ هذا الرفِّ ثانٍ ومِنْ على ظهر ذاك اللوحِ العالي ثالثٌ، ورابعٌ، إلى آخِر اللائحةِ. . . ولما أتمَّ جمعَها حسَبَ ثمنَها بِسُرعةِ البرقِ الخاطِفِ وقبضَ الثمنَ مني ثم تَحوَّلَ بِعَجلٍ عني لِيُعِيرَ وعيَه لغيري. . .

. . . حملتُ كُتُبي بين يَديَّ جيداً وَرُحْتُ أُدَافِعُ كي أخرُجَ دِفاعاً لا يَقِلُّ عن دِفاعي ساعةَ الدُّخولِ وبَعْد جُهدٍ جَهِيدٍ تَخَلَّصْتُ من ذلك الازدحامِ وأصبحتُ خارجاً.

. . . سِرتُ شَطْر بيتي حامِلاً كُتُبي مُمَجِّداً في نفسي رُغْمَ إرهاقي هذا الازدحامَ العظيمَ على شراءِ الكُتُبِ وإقبالَ الناسِ على تعليم أبنائِهم فَفِي ذلك خَلْقُ الأجيالِ الصالحةِ، فَبِنُورِ العِلمِ تَتَقَدَّمُ الأوطَانُ وتَرقَى الشُّعوبُ. . .

٢ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

شِراؤُك لكتبِك

أولاً : استلامُ لائحةٍ بأسماءِ الكُتُبِ من المدرسة بعد التسجيل.

ثانياً : ازدِحَامُ المكاتبِ بالتلامذة بعضهُم بمفردِه وآخرون بِصُحبَةِ وَالديهم أَوْ وَالداتِهم أو أَحَدِ إِخوتِهم الكِبار.

ثالثاً : التَّوصُّلُ إلى بائعِ الكتب بعد جُهدٍ لِشِدَّةِ الازدحام وتسليمهِ اللَّائحة.

رابعاً : البَدْءُ بجمعِ الكتُبِ مِنْ هُنا كتابٌ ومن هُناكَ كِتابٌ ومن فوقِ هذا الرَّفِ كتابٌ ومن فوقِ آخرَ كتابٌ آخر.

خامساً : بَعْد انتهاءِ جَمْعِ الكتُبِ يَجمعُ الكُتُبِيّ ثمنَها فَيُدْفَعُ الثمنُ وتحمِلُ كُتُبَكَ خَارِجاً بكلِّ صُعوبَةٍ من المكتبةِ كما دخَلْت لِشدَّةِ الازدحام.

سادساً : يجب التصميمُ على السيرِ بالدروسِ غداً بكل جدٍّ واجتهادٍ لتكونَ في الامتحانِ المُنْتَظَرِ من الناجحينَ في نهايةِ هذا العامِ الدراسيْ إن شاءَ اللَّه...

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

باتَ على الأبواب : قَارَبَ الدُّخول.

التَّرَيُّثْ : الصَّبر. التمهُّل.

المجلِّين : السابقين الأُول.

هرَع : أسرَعَ .

الوُلُوج : الدُّخول .

نَقَدْتُه : أعطيتُه النقودَ والدراهم .

شَق النفس : بِصُعُوبَة .

تَنَفَّسَ الصُّعَداء : تَنَفَّسَ من أعماقِ رِأَتَيْهِ .

تحوَّلَ عني : أَدارَ وَجْهَهُ لِغَيْري .

تَرْقَى : تَرْتَفِعْ .

٣

الموضوع شاهدتَ عَلَمَ وطنِكَ لبنانَ يُرفرِفُ فوقَ دائرةٍ رَسْمِيَّةْ. وقفتَ بُرهةً تتأملُه.

صِفْه وتكلمْ عَمَّا خالَجَكَ من مَشَاعِرَ.

. . . شاهَدْتُه يلوحُ كالأَمَلْ . . . ويُرفْرِفُ كأجنِحةِ النَّسْرِ . . . شامِخاً مُنْتَصِباً يَروحُ النسيمُ وَيَغْدُو لِيَطبعَ القُبُلاتِ عليهِ ولا يَرْتَوِيْ . . . دائمَ الخَفَقَانِ لا يَهْدَأُ كَأَنَّهُ يُعربُ بِتَحَرُّكِهِ الدائمِ عنِ النَّشاطِ الذي يَتحلَّى بِهِ أبناءُ لبنانَ المُجِدُّونَ . . .

ويُشِيرُ إلى طُمُوحِهِمُ الذي لا يَهْدَأُ وَلَا يَسْتَكِينُ . . .

. . . حَرْبَةٌ بيضاءُ تلمعُ في رأسِهِ تُضْفِي على مَهابَتِهِ مَهابَهْ وعلى زُهْوِّه زُهْوَاً وكأنَّها تقُولُ:

«لِلِقا العِدَى بيضُ الحِرابْ»

. . . تأمَّلتُه فشاهدتُ فيه أمانيَّ شَعْبِنَا الحبيبْ وصورةَ وطنِنَا المُفَدَّى. قِطْعةٌ من قِمَاشٍ ولكنْ ذاتُ معانٍ سامِيَهْ. فَتِلكَ الأرزةُ الخَضراءُ في وَسَطِهِ هيَ رَمْزُ ثَبَاتِنا وجَلَدِنَا في وَجْهِ الصِّعَابْ. . . هيَ علامةُ عِنادِنا وصُمودِنا على الدَّهْرِ . . .

وأمَّا اللونُ الأبيضُ فَهُوَ لونُ ثُلوجِنا وقلوبِنا البيضاءُ الآهِلَةِ بالمحبَّةِ والنَّقاءِ العامِرَةِ بالتَّسامُحِ والصفَاءْ. . .

وأما الأحمرُ فَهُوَ لونُ دمائِنا التي سفَكْنَاها ونَحنُ على استعدادٍ دائمٍ لِبَذْلِها لِيَظَلَّ صَرْحُ استقلالِنَا عالياً وحقُّنا مَصُوناً . . .

. . . وَرَفْرَفَ وَرَفْرَفَ أمامَ عَيْنَيَّ فَطَفَحَتا بِدُموعِ الحُبِّ لَهُ والاعتزازِ بِهْ. . . وَهَفَتْ روحي لِلَثْمِهِ فَبَعَثْتُ معَ النسيمِ أحَرَّ قُبْلَةٍ إليهْ. . .

. . . ثم أكملتُ طريقي وأنا أقولُ في نَفْسِي: دُمْتَ يا عَلَمَ بلادي خفَّاقاً . . .

دُمْتَ شامِخاً تَحْرُسُكَ المُهَجُ مِنّا وترعَاكَ القلوبُ. . . فَاخْفُقْ يا رمزَ عِزَّتِنا وَوِحدَتِنا فَلأَنْتَ في خَفْقَةِ كُلِّ فؤادٍ مِنَّا واشْمَخْ بأنفِك فلن ترضَى أن تُهانَ حتى تُسْفَكَ دونَك دِماؤُنا أو تَنْكَسِرَ حتَّى نَهوِيَ صَرْعَى ذَوْداً عَنْكَ. . . .

٣ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

«العلم»

أولاً : عظمةُ العَلمِ في عينِ ابنِ الوطنِ كأَنهُ النسرُ الشامخُ والأملُ الباسِم والرمزُ الأَسْمَى.

ثانياً : هو قِطعةٌ من قِماشٍ تتألَّفُ من ألوانٍ ثلاثةٍ: الأحمرُ والأبيضُ والأخضرُ.

ثالثاً : الأحمرُ يَرمُزُ إلى دماءِ الشهداءِ الأبطالِ الذين اسْتَشْهَدُوا وَيَسْتَشْهِدونَ في سبيلِ الوطنْ.

رابعاً : الأبيضُ لونُ القَداسةِ والطهارةِ ولونُ الثلوجِ التي تُغطي قِمَمِ جبالِنا، والأخضرُ وهو الأرزةُ التي تُشيرُ إلى الصمودِ والعِنادِ على الدهر.

خامساً : العلمُ شيءٌ مقدسٌ فَهوَ يرمزُ إلى كرامةِ الوطنِ وهو الرَّمْزُ الذي يجب أن نحمِيَهُ إذا تعرَّضَ لخطرٍ من عدوٍ.

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

الطُموحُ : الأملُ الغالي المرسُوم في الذِّهن.

لا يرتوي : لا يَشبَع من الماء عادةً.

يُعرِبَ : يَدلّ. يُشِير.

يَسْتكِين : يَهدَأْ.

تُضفِي : تَزِيدُ.

الجَلَد : الصَّبر.

الآهِلة : المَسكُونَة.

هَفَت روحي : حَنَّت رُوحي.

المُهَج : المفرد مُهْجَة، وهي الروح.

مَعُوناً : مَحْفُوظاً. مُصَاناً.

ذادَ عن الشيء : دَافع عنه.

هَوى : سَقَطَ من عَالٍ.

الصَّرْح : القصر. البِناء العَالي.

شامخ الأَنف : عَالِي الرأسْ.

٤

الموضوع **والِدَتُكَ التي تَشْقَى لِسَعادَتِكْ وتَتْعَبُ لِراحتِكْ. صِفْ بعضَ خدماتِها لك وأتعابَها عليك... وصوِّرْ محبَّتك لها ومشَاعِرَكَ تجاهها.**

... في هَدْأةِ الليلِ وقتما يَطيبُ الكَرى وتَلَذُّ الأَحلامُ تبقى عينٌ وَاعِيةٌ ساهِرَةْ، تأبى أنْ تُغْمِضَ أجفانَهَا قبلَ أن تُكَحِّلَ الغَفْوَةُ عَيْنَيْ وَلِيدِها. هذهِ العَينُ هيَ عينُ أمي...

... جسمٌ شاحِبٌ نَحيلٌ أضناهُ السهرُ وهَدَّتْهُ ساعاتُ الرِّضَاعةِ والعَملُ الشَّاقُّ المُجهِدُ. ذاكَ الجسمُ هُو جسمُ أمي...

... قلبٌ كأنَّ لِلمَلائِكةِ فيه عُروشاً ومِنْهُ لِلْحنانِ يَنابيعَ يَفْرحُ إنْ فَرِحْنا ويَغْتَمُّ إنْ حَزِنَّا ذاكَ القلبُ هو قلبُ أمي...

... أمي وما أَعذَبها من كَلِمةٍ لكأَنَّ حروفَها هُتَافُ الحياةِ في قلبي وكأنَّ رجعَها شَدْوُ الكَنَارِ الحنونِ في مَسْمَعِي...

... أمي وكم أحِبُّ من حَمَلَتْنِي ثِقلاً وعَلى بِسَاطِ الأَلَمِ وَلَدتني... كم أُحِبُّ من بِحَليبِها خُلاصَةِ دَمِها غَذَّتني... وبرعايتِها تَعَهَدَتْنِي وبحنوِّها غَمَرَتْني...

كم أُحِبُّ من تتعَبُ لِراحتي وتَتَحَمَّلُ الشقاءَ والمَشَاقَّ لِهَنَائي وسَعادتي...

... أمي كم من ليلةٍ باتَتْ إلى جانبِ سريري في مَرضي كسيرةَ الخاطِرِ جريحةَ الفؤادِ إذا شَكَوْتُ شَكَتْ وإنْ أَنَّيْتُ رَدَّتْ على أنيني بِسَيْلٍ من سَخيِّ عبَراتِها...

...أمي حياتي خَلْجَةٌ من خَلَجاتِ فؤادِها وروحِي الشطرُ المُنْسَلِخُ عن روحها... أُحِبُها وأُجِلُّها...

وأنتظرُ بِشَغفٍ ساعةً أُصبحُ شاباً فيها لأَوفّهَا ولو بعضاً من حَقِّها المُتَوَجِّبِ عَليَّ وجزءاً مِنْ دَيْنِها الذي لا تَعْدِلُه دُيونْ.

. . . رَعَتْكِ عينُ الإلهِ يا عَين أمي وزادَكِ الربُّ صَحةً ونَشاطاً لتمضي في تتميمِ رسالتِكِ المقدَّسَةِ. . . رسالةِ الأُمُومَةِ النَّبِيلةِ السَّاميهْ. . .

٤ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

الأم

أولاً : لا تُغْمَضُ عينُ الأمِ حتى يُغمِضَ ابنُها عَيْنَيهِ وينام.

ثانياً : يبقى جسمُ الأمِ نحيلاً من السهرِ والرضاعةِ والعملِ الشاقّ.

ثالثاً : يبقى قلبُها نبعَ حُبٍّ وحنانٍ تَسقِي منه أولادَها.

رابعاً : كمْ وكَمْ تشقى في حملِ وَلِيدِها ورضاعتِه وتربيتِهِ وكم وكمْ تتعبُ لتأمينِ إعدادِ الطعامِ وغسلِ الملابسِ لأولادِها وَلِلْعِنايةِ بهم إذا ما أصابَهم المرضْ... فَتَبقى ساهِرةً قَلِقَةً حتى يَتَعَافَوْا.

خامساً : تَجِبُ مَحَبتُها وَيَجبُ احترامُها وتقديمُ العونِ والمساعَدةِ لها لا سِيَّما في العَجْزِ والكِبْرِ خاصَّةْ.

معاني وشرح بعض الكلمات

هَدْأَةِ الليلِ : سُكُونِ الليلْ.

الكَرى : النَّوْم.

الأحلام : ما يَراهُ النائمُ مِنْ مَنامَاتْ.

أَضْناهُ : أَتْعَبَهُ.

جَريحةُ الفُؤاد : مُغتمَّة. حَزِينَة.

رسالة الأُمومَة : دوْرُ الأمِ الجَلِيل.

الرَّجْع : الصَّدى.

الطَّرْف : العَيْن. النَّظر.

الخَلْجَة : النَّبْضَة .

بِشَغف : بِشَوْق .

لا تَعْدِلُه : لَا تُوازِي قَدْرَهُ .

٥

الموضوع مَـرَّ أمـامـك جـنـديٌّ مـن جـنـودِ الـوطـنِ بِـزَيِّـهِ العَسْكَريِّ. وكامِل سِلاحه... صِفْهُ وتكلَّمْ عمَّا رَاوَدَكَ من مَشاعِرٍ وعواطِفَ نحوه...

... مَرَّ أمامي... رَبْعُ القامَه... وَاثِقَ الخُطْوَهْ... شامِخَ الرأسِ شموخَ قِمَم جِبالِنا الشُّمّ... عريضُ الصدرِ... مفتولُ العَضُدِ... يكادُ دَمُ العزيمةِ أن يُمزِّقَ عروقَه المجدُولَةَ والبَادِيَةَ كأنها جذورُ سَندَيانَةٍ فَتِيَّهْ...

... إنهُ جُنْدِيٌّ من جنودِ وطني ينقل قَدَميه بِخُطى ثابِتَةٍ تُلامِسُ بِعزمٍ أديمَ الأرضِ وكأنَّها في كُلِّ مَسَّةٍ من حِذائِهِ الضَّخم تَسْحَقُ عدوّاً...

... كان يرتدي بِزَّةً عسكريَّةً مُرَقَّطَةْ ويَعْتَمِرُ خُوْذَةً فُولاذية تَقِيهِ الرصاصَ وفي كتِفه علَّق بُنْدُقيةً حربيةً وإلى صدرِه وَوَسَطِه شدَّ أحزِمةً جِلديَّة نُضِّدَتْ فيها مئاتُ الرصاصاتِ اللَّامِعة يُضفِي منظرُها على مَهابَتِه مَهابَةْ وعلى عُنْفُوانِه عُنْفُوانا...

... مَرَّ أَمامي فَحِسبْتُ كأنها أعذبُ أُمنِيَة مَرَّتْ بِخاطِري وأَكْمَلَ طريقَه فَتَبِعَه قلبي يُشَيِّعُهُ ويَهفُو إلَيهْ... إذْ كيفَ لا يُشَيِّعُ مَن وَقَّفَ دَمَهُ للذّودِ عن وطنِه أَمْ كَيفَ لا يَهْفُو إلى من رَهَن روحَه للدفاعِ عن حياةِ أُمَّتِه وكَرامةِ كلِّ فردٍ من أبناءِ وَطَنِه...

... سِرْ أيُّها الجنديُّ البطلُ تَحْرُسُكَ المُهَجُ مِنَّا وترعَاكَ القلوبْ... واشْمَخْ بأنفِكَ فإنَّها لأَشْرَفُ رسالةٍ في الحياةِ رسالتُكَ... وإنه لأنبَلُ جِهادٍ على الإطلاقِ هذا الجِهادُ الذي تَضْطَلِعُ به... وأنها لأَسْعَدُ ساعةٍ عندي حين يَدعُوني الواجِبُ لأَنْ أنضمَّ إلى صَفِّك فأرتدي ثوباً كثوبِكَ الخشنِ ورَفِيقَتِي بُنْدِقَيَّةٌ حربيةٌ كَبُنْدُقِيَّتِكْ في فُوهَتِها الموتُ الزُّؤامُ لكلِّ عدوٍّ يُحاولُ اغتصابَ شِبرٍ من أرضِ وطنِي أو يَعْمَلُ عَلى إلحاقِ الضّيمِ بواحِدٍ مِن أبناءِ أمتي...

إمضِ أيها الجنديُّ البطلُ تحرُسُكَ المهجُ مِنَّا وترعاكَ القُلوبْ. وَلأَجْلِ سلامَتِكَ ونُصْرَتِكَ نُصَلِّي من الأعماقِ أصْفى وأصدقَ صَلاة...

٥ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

الجندي

أولاً : وَصْفٌ لِقامةِ الجُندِيّ. . . وشموخِ رأسِه وعُنْفُوانِ خُطُوَاتِهِ. . . وقوةِ بُنْيَتِهِ.

ثانياً : لِباسُه والقُبَّعةُ الفُولاذية (الخُوذَة) التي يُغطي بها رأسَه ليحتمي بِها من الرصاص.

ثالثاً : وصفٌ لِما يحملُ من أسْلِحةٍ وذخيرةٍ.

رابعاً : الجُنديُّ حارسُ الوطنِ البطلُ الذي لا يَبْخَلُ بِبَذْلِ دِمَائِه في سبيلِ المُحافظَةِ عليهِ والذَّودِ عنْهُ.

خامساً : مُنْيَتِي أنْ أُشارِكَ هذا الجنديَّ في حملِ البُندُقِيَّةِ عندما أكبرُ دِفاعاً عن أرضِ وطني الحبيبْ وأبناءِ وطني الذين هُمْ مِنِّي وأنا مِنْهُم.

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

رَبْعُ القَامَة : مُعتَدِلُ القامةِ.

واثِقِ الخُطْوَةِ : يَسيرُ بِعزمٍ وَثِقَة.

القِمم : المفرَد قِمَّة وهي أَعلى الجبل أوِ الشيء.

العُنفُوان : الشَّباب. والعزِيمَة.

أديمُ الأرض : سَطْحُ الأرضِ.

مَسَّة : دَعْسَه. مُلَامَسَه.

شيَّع : وَدَّع.

الخُوذَة : قُبعة من الفُولاذ تَقِي الرأسَ من الرصاصِ.

يُضْفِي : يَزِيد.

المَهابَة : العَظمَة.

المُهَجْ : المُفْرد مُهجَة وهِيَ الرُّوح.

هفَتْ روحي : حَنَّت. انَجَذَبتْ إلى الشيء.

اضْطَلَعَ بالأمرِ : احتَمَل الأمرَ وَنَهَضَ بهِ.

الموتُ الزؤام : الموتُ السَّرِيع.

الضَّيْم : الظُّلْم.

٦

الموضوع **كَيفَ كانَ استقبالَكم في المدرسةِ لعيدِ استقلالِ لبنان. . . وماذا تركَتْ هذهِ الذِكرى الوَطَنِية المُقَدسةُ في نفسِك من شُعورٍ وتأمُّلاتْ.**

. . . عيدُ الاستقلالِ ما أحَبَّ ذِكراهُ إلى قَلبي وما أَعذَبَ وَقْعَهُ في نفسي. . .

. . . عِيدُ الاستقلالِ عِيدُ الحُريةِ عيدُ كَسْرِ قُيودِ الذُّلِّ والعُبودِيَّة. . . عيدُ الاستقلالِ عِيد الثِّقَةَ بِالنَّفْسِ، عيدُ العِزَّةِ وَالكَرَامَةِ. . . عيدُ الاستقلالِ عيدُ التَّآلُفِ والتعاضُدِ. . . عِيدُ السَّواعدِ المُتَشابِكَةْ. . . والقلوبِ المُتعاقِدةِ التي دَحَرَتِ المُسْتَعْمِرَ الغاشِم. . .

قبلَ حُلولِ اليومِ الثاني والعشرين من شهر تشرينَ الثاني أخبرَنا مديرُ مدرَسَتِنا عن مَوعِدِ هذا اليومِ الأَغَرّ. فَغَمَرَتْ نفوسَنا بهجةٌ لا تَعْدِلُها بَهْجَة. . .

وفي نهاية اليَومِ الواحدِ والعِشرين بَعد الفَراغِ من الدروسِ كُنا في الملعَبِ صُفُوفاً مُنتَظِمة ننتَظِرُ المفاجأةَ ليومِ غَدٍ ليومِ الإستِقلالِ المَجيدْ. . .

وَقَفْنا جميعاً صُفُوفاً مُنْتَظِمَةً والبَهْجَةُ تَغمُر النفوسَ إِذْ أطلَّ المديرُ علينا باسماً فَتَلَاشَتْ كلّ حركةٍ وتَوَجَّهتِ الأنظارُ إليه وأَرهفَتِ الأسماعُ لِما سَيَقُولُ عَنِ المَناسَبَةِ المجيدَهْ. . . فَبِأَعذَبِ كلامٍ وأنقى بَيانٍ قالَ يُخاطِبُنا:

«أعزائي أيها الطلابُ والطَّالباتْ غداً عيدُ الاستقلالِ عيدُ انتصارِ اللبنانيينَ على الدُّخَلاءِ المستعمرين. . . غداً عيدُ الاستقلالِ الذي صَنَعَت ثِمارَه أيدٍ تَشابَكَتْ وقلوبٌ اتَّحَدَتْ وأبطالٌ قدَّموا أرواحَهُم ثَمَناً لأَقدسِ قَضِيَّةٍ وأَنبلِ غَايهْ. . .

غداً عيدُ الاستقلالِ الغالي أيها الأعزاءْ، وبهذه المناسَبة تُعَطَّلُ الدروسُ غداً في مدرستِنا تعظيماً وابتهاجاً للذكرى الغَالية.

. . . فتعالى التَّصْفِيقُ مِنَّا حادّاً يَشُقُّ كَبِدَ الفضاء. . . وصَرَخَ أحدُ الرفاقِ

المُتَحَمِّسين: عاشَ لُبنانُ حُرّاً مُستقلّا.. ؛ فَهَتَفْنا إثرَهُ عَاشْ... عَاشْ... عَاشْ...

ثم بَدَأَ معلمُ ومعلمةُ كلِّ صفٍ بتوزيعِ الأعلامِ اللبنانيَّةِ على الطلابْ... لِكُلِّ تلميذٍ عَلَمٌ هدِيةً لِلْمُناسَبةِ الغالية... لا تَسَلْ عن فرحةِ الجَميعِ وعن رَوْعَةِ ذلِكَ المشهَدِ حِين راحت أذرُعُ التلامذةِ تُلَوّحُ بالأعْلَامِ فكأَنّ ألفَ جَناحٍ لِلسعادةِ قد رَفْرَفَتْ سَاعَتَئِذٍ فَوْقَ الرؤوس...

ثُمَّ وبِصَمْتٍ مَهيبٍ أنْشَدْنَا مَعاً النشيدَ الوطني وانصرفنا بِنظام... سِرْتُ شَطْرَ بيتي وفي أعماقِ نفسي سعادةٌ لا تُحاكيها سعادةْ وتمجيدٌ لأولئكَ الأبطالِ الذينَ حَقَّقُوا استقلالَنا: تمجيدٌ لَيْسَ له حَصرٌ ولا حُدودْ...

٦ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

عيد الاستقلال

أولاً : كانَ لبنانُ تحتَ الحُكْمِ الفَرنْسِي وكان الاستقلالُ بعدَ ثورَةِ الاستقلالِ في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٤٣.

ثانياً : عيدُ الاستقلالِ عيدُ الحُرية من العُبودِيَّة عِيدُ التَّحرُّرِ والكرامةِ، عيد التَّخلصِ من حُكم الأجنَبِيّ.

ثالثاً : تُقيم الدولةُ احتفالاً بهذه الذكرى الغالية يُشارِكُ بها الجيشُ بجميعِ مَعدَّاتِه وفِرَقِه..

رابعاً : مشاهدةُ هذا العَرْضِ تَغْرِسُ في النفوسِ العِزَّةَ والفرحةَ بالاستقلال.

خامساً : يجب علينا المُحافظةُ على استقلالِنا بالتعاضدِ والمحبةِ والوَعْيِ الكاملِ فِيما بَينَنَا..

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

أَلْوَقع : صَوْتُ الضَّربِ بالشيءِ.

القيد : مَا يُربَطُ به القَدَمَانَ أو اليَدان بهِ.

دَحَرَت : طَردَت.

الحَشدْ : الجُموع.

مُتَهادِيَة : مُتَمَايِلَة.

شَاكِي السلاح : مُدَجَّجْ بالسلاح.

الثَّرى : الأَرض.

سِرْب : العددُ من الطيورِ أوْ الطائِراتِ.

الدُّخَلَاء : الغُربَاء.

حَادًّا : قوِيًّا، عالياً.

مَهِيبْ : يَسُودُه الاحترام.

٧

الموضوع **لك أخٌ صغيرٌ لم يُتِمّ الثالثةَ من عُمرِه. . . صِفْهُ وتكلَّمْ عن بعضِ حركاتِهِ وتَصَرفاتِه الصبيانِيةْ وصوِّرْ شعورَكم في البيتِ نَحوَهْ. . .**

. . . هو بُلْبُلُ البيتِ الغَرِدُ الطَّرِبْ. . . هو بسمَتُه الدائِمةُ العذبةُ المُرِنَّهْ. . . هو في البيت أَحلى من السَّلوى وأعذبُ منَ الإيناسْ. . .

عيناهُ الزَّرقَاوانِ كأَنَّ سماءَ الربيعِ الصافيةِ طبعَتْ على كلِّ حَدَقَةٍ مِنْهُما قُبله. . . وشعرُه الأشقرُ كأنه خيوطُ الذهبِ المُسْبَلَة. . . خدّاهُ المُورَّدانِ كأَنَّ تفاحَ لبنانَ أعارهما لونَهْ. . .

عمرُه يُقاربُ الثلاثَ سنواتٍ وطولُه يَنقُصُ عن المتر قليلاً. . . إنبساطُ كفهِ يُقاربُ مساحةَ وُرَيْقَةِ الحَوْرِ وأنامِلُه البيضاءُ الرَّخِصَه كأَنَّها فَتَائلُ شموعِ الهَيكلِ الصغيره. . .

. . . لو رأيتَه وهُوَ مُنهَمِكٌ في أعماله الخَاصَّه لَشَاهدتَ عليه انهماكَ رجالِ الأعمالِ. . . فكثِيراً ما كانَ يبدأُ في الجنينة ببناءِ بيتٍ من حجارةٍ صغيرة يُمضِي الوقتَ الطويلَ في جمعِها وتنسيقِها ثم ينهمِكُ بعد ذلك بتحضيرِ الأثاثِ الفاخرِ لهذا البيت. فالجرائِدُ العتيقةُ هي السجادُ الوَثيرُ لَهُ والآنِيةُ النَّفِيسةُ هي قِطعُ الخَزَفِ من حُطامِ الصحونِ والكؤوسِ المُهَشَّمَهْ. . .

أما مشهدُ عِراكِه مع هرِّنا «عنبر» فما أُحَيْلَاهُ من مشهَدٍ وما أقسَىَ نهايته عِندما يَنْفَذُ صَبْرُ ذاك الهِرِّ فَيُنْشِبُ بِرِفْقٍ أظافِرَهُ الحادَّةَ في ساعدِ أخي فَيُسْرِعُ إِذْ ذَاكَ باكياً إلى أُمه رافعاً إليها يدَه وشكواهُ مَعاً. . .

أما عَبَثُه بكتبي وكتبِ أخوتِه وخطُّه المسمارِيُّ ورسومُه الغريبةُ عليها فكثيراً وكثيراً ما كانَ ذلك يُثير ضَحِكَنا وغضَبنَا مَعاً عَلَيْهِ. . .

أخي في بيتِنا موضِعُ بهجتِه يَزِيدُ سعادَتَنا سعادهْ ويُضيفُ إلى هَنائِنا هناءً . . . هو حبيبُ قلوبِنا وشَطْرُ أَرواحِنا نُحِبُّهُ ونتمنى أن نراه في المستقبلِ تلميذاً مثلَنا يَبنِي الغدَ ويحققُ الآمالَ بإذنِ اللَّهِ . . .

٧ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

وصف الأخ الصغير

أولاً : وَصْفُ عُمرِه قَامَتِه التي تَنْقُصُ عنِ المترِ وصفُ شَعرِه وصفُ عينيهِ الزرقاوَيْن وصفُ خدودِه المُورَّدَهْ.

ثانياً : أعمالُه الخاصَّة وتَساليه (بناءُ بيتٍ في الحديقةِ تَحْضيرُ الأثاثِ والأواني لذلك البيتِ من جَرائدَ وخزَف).

ثالثاً : مُدَاعِباتُه مع هرِّنا (عنبر) وخَدْشُ كفِّه. فَفِراقٌ بينهما..

رابعاً : تَقْلِيدُهُ لَنَا بِالكِتابةِ والرسمِ وخطهِ المسمارِيْ الذي لا يُقْرَأ طبعا.. وَيُثِيرُ الضَّحِك..

خامساً : الأخُ الصغيرُ هو بهجةُ البيتِ وَهُو كالبُلبُلِ الغَرِدِ فيه.. نَتمَنى له أن يَكْبُرَ ويُصبحَ تلميذاً مِثلَنا.

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

الغَرِدْ : المُغرِّد. المُزَقْرِق.

السَّلوى : الشَّيءُ الذي يُسَلي.

الإيناس : الشيءُ الذي يُؤنِس.

الرَّخِصَة : الطَّرِيَّة.

الخط المِسماري : من الخُطوطِ القَديمة.

انْخَرَطَ : انْضَمَّ.

المُهَشَّمة : المُكَسَّرَة.

العَبثْ : التخرِيب.

٨

الموضوع **عيدُ الشجرةِ كيفَ احتفلَت مدرسَتُكم به. . . وكيف أَعْرَبْتُم أنتُمُ الطلابُ عن مشاعرِكُم في ذكرى عيدِ الغَرْسِ والجمالْ. . .**

. . . عيدُ الشجرةِ ما أقربَه إلى قلبي وما أحبَّه إلى نفسي. . .

عيدُ الغَرْسِ. . . عِيدُ الثَّمرِ. . . عيدُ الظِّلالِ. . . عيدُ البهاءِ والجمالْ. . . كان موعِدُه في الأحدِ الأولِ من شَهرِ كانون الأولْ عِندَمَا بَكَّرْنَا إلى مَلعبِ المدرسة نَحْمِلُ المعاوِلَ والرُفوشَ بِعَزْمِ الكبارْ لِنغرِسَ الأشجارَ في خفايَا الملعَبِ فذلك اليومُ هو يومُ عِيدِ الشَّجرةِ في لبنانْ.

وقُرِعَ الجرسُ لا للدرسِ بل استِعْداداً لِلْغَرسِ واحتفالاً بالعيدِ. . . واطلَّ الناظرُ والمعلمون علينا فسَادَ الصمتُ وَهَدَأَتْ قَرقَعَةُ المعاوِلِ والرُفوشِ فقالَ الناظرُ يُخاطِبُنا:

أيها الأعزاءْ نَحتَفِلُ اليومَ بعيدِ الشجرةْ وإنَّ أوّلَ ما نبدأُ به هو أنْ نُنْشِدَ مَعاً نشيدَ الشجرةْ. . .

وتعالت أصواتُنا تَشُقُّ الفضاءَ بأصفى لَحْنٍ وأروعِ نشيدْ:

مـــا أحـــبَّ الـــشـــجـــرا يَـمْـنَـحُ الـدُّنـيـا شَـبَـاباً أخـضـرا
ورَبـــيـــعـــاً أَنْـــوَرا وثِـــمـــاراً سُـــكَّـــرا
وَخَـيَـالاً . . .

وانتهى النشيدُ لِيَطلَّ علينا مديرُ مدرستِنا الحبيبْ فقابَلْناهُ بِعَاصِفَةٍ من التّصفيق الْحَارِّ لم نَقْطَعْها إلا ساعةَ بدأ يُخاطِبُنا قائلاً:

أعزائي أيُّها الطُّلابْ. . . عزيزاتي أيَّتُها الطالبات. . .

اليومَ عِيْدُ الشجرةْ. . . والشجرةُ صديقةُ لبنانَ مُنْذُ القِدَمْ. . .

في ظِلالِها تَفَيّأْ. . . ومن ثمرها تَغذّى. . . وبِحطَبِها أوقَدَ ناراً فأَنْضَجَ طعامَه وأَدفأَ جَسَدَه. . . ومن خَشَبِها صنعَ مُنذُ القِدمِ مراكِبَه التي ذلَّلَ بها وجهَ البرِّ والبحرِ وَقَاوَمَ على متنها الأعداءَ وحَمَلَ عليها بِضاعتَه وبراعتَه وحضارتَهْ. . .

إن الشجرةَ يا أعزائي لَهِيَ صديقةُ لبنانَ مُنذُ القِدَمْ فليَبْقَ الصديقَ الوفيَّ لها حتى آخِرِ الزَّمَنْ. . . وليَعْمَلْ علَىَ تَكاثُرِها وصَونِها فَيُنَمِّي ثروَتَه ويَزيدُ من مَعالِمِ البَهاءِ والجمالِ في رُبُوعِهْ. . . واللَّهُ حافِظُكُم جميعاً أيها الأعزاء. . .

ولما انتهى خِطابُ المدير فينا بَدأَ الغرسُ فراحَتْ معاوِلُنا تَحْفُرُ الأرضَ ورفوشُنا ترفَعُ الترابَ بِتَعاوُنٍ ليسَ له نظيرْ. . . وانْتَصَبَتْ الغِراسُ في جَنُبَاتِ الملعبِ بهمَّتِنَا وإرشادِ مُعلمِينَا ومُعلماتِنا الكرامْ وسَأَلنا اللَّهَ أن يَكْتُبُ لَها النموَّ والنماء.

وبعد ذلك صَرَفَنَا الناظرُ فَعُدْتُ إلى بيتي مُبْتَهِجَ النفسِ مُصَمِماً في الكِبَر على تَشجيرِ قِسْمٍ مِن أرضِنا لِتكونَ لي بهِ الثَّرْوَةُ من خَيْراتِه والمُتْعَةُ بِبَهائِه وجمالِهْ. . .

٨ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

عيد الشجرة

أولاً : يُقعُ عيدُ الشجرةِ في الأَحَدِ الأولِ من كانون الأول من كل عام.

ثانياً : تحتفلُ جَمعيةُ أصدقاءِ الشجرةِ وتَدعو جميعَ اللبنانيين للاحتفالِ بهذهِ المناسبةِ في الساحاتِ العامَّة.

ثالثاً : يَرمُزُ هذا العيدُ وَيَحِثُّ المواطنينَ على غَرسِ الأشجارِ والتَّقْلِيلِ من قطعِها... فالشجرةُ ثروةٌ من ثَرواتِ الوطنِ وأما فوائدُ الشجرة فَجمَّةٌ كثيرة..

رابعاً : تَبْيِينُ فوائدِ الشجرةِ فهي تزيدُ جمالَ الوطنِ وتُنَقِّي هواءَه وتَمتدُ أغصانُها بِشَهِيِّ الثمرِ وتُعَطِّرُ بِزَهْرِها الأجواءَ والهواءْ..

خامساً : كثيراً ما تحتفلُ المدارسُ بهذهِ المناسبةِ فَتَغْرِسُ تلامذتُها بمعاونِة المعلمين والمعلمات بعضُ الأشجارِ في ملعبِ المدرسةِ ويَشْرَحُ المديرُ لجميعِ الطلابِ عن فائدةِ الشجرة.. وَيُنشِدُ الطلابُ بكلِّ غِبْطَةٍ نشيدَ الشجرة..

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

حَنايا : زَوَايا.

تُضْفِي : تَزيدُ على الشيءِ.

أَنْوَر : أَوْضَح، أشَدُّ نُوراً.

اشرأَبَّت : ارتَفَعَت وامتَدَّت.

طَاوَل : نَافَسه بِالطُّول. غَالَبَه بالطولِ.

الحضَارة : الْتَّمَدُّنْ.

٩

الموضوع في فصل الخريف فصل كآبةِ الطبيعة وقحطها . . .

قمت بنزهة في إحدى ضواحي القرية . . . صف الطبيعة الجرداء والعبوس المخيّم عليها . . . واذكر ما أوحاه لك هذا المشهد من شعور وتأملاتٍ .

. . . الفصلُ خريفْ . . . والريحُ تَهِبُّ بين الفَيْنَةِ والفَينَةِ عاتيةً غاضِبهْ . . . كأنَّ الحربَ بينها وبين الشجر سِجالْ . . . حربٌ لا هَوَادَةَ فيها ولا رحمة . . . تُحطِّمُ أغصانَها وتُعَرِّيها من أوراقِها . . . هَجْمَةٌ تِلوَ هَجمَةٍ والنصرُ فيها كُلِّها للريحِ الغَضُوبْ . . .

. . . سِرتُ الهُوَينا إلى ضَاحِيةِ القريةِ أبحثُ عن مكانٍ مُناسِبٍ أَرتاحُ فيه قليلاً فوقعَ اختياري على صَخرةٍ مُشرِفَةٍ جَعَلْتُها مَحطَّ رَحْلي . . . وجلستُ وَرُحت أتأمَّل . . .

. . . كلُّ ما حولي كان يَلُفُّهُ الصمتُ ويُخيمُ عليه الجَدْبُ والكآبهْ . . .

السَّواقي صامِتهْ والجداولُ جَافَّهْ . . . والكرومُ التي كانت مُثقَلَةَ الأغصانِ بالثَّمرِ وَوَارِفِ الوَرقِ هي أمامي جرداءُ لا ظِلٌّ ولا ثَمَرَ . . . والأَزَاهِرُ التي كانت تُرصِّعُ أديمَ السُّهُولِ والتِّلالْ قد خَنَقَتْهَا أنفاسُ الخريف . . . وَوَجْهُ الشَّمسِ المشرقِ تُطاردُه الغيومُ فما أن يُطلَّ حَتَّى تُخفِيَهُ وتَحْجُبَهْ . . . والعصافيرُ تَحَجَّرَتْ حناجِرُها فليس حولَها أيُّ شَيءٍ يُهيج فيها الحَنينَ للشَدوِ والتغريدْ . . .

. . . وفي البَعِيدِ عني شاهَدتُ فلّاحاً يُمسِك بِمِقْوَدِ مِحراثٍ خَشَبِيٍّ قديم يَجُرُّه ثورانِ قويّانِ يَشُقُّ في الأرضِ الجرداء أثلاماً هي سُطورُ الأَملِ في نَاظِرَيْ، ذلك الفلاحْ . . . المُكافحِ الصَّبورِ وفوقَ رأسِه كانت تُحَوِّمُ أسرابٌ من الغِربانِ لِتلتَقِطَ بعضَ الديدان وَلِتَملأَ الجوَّ نَعِيقاً وَشُؤماً . . .

. . . لَمْ يَرُقْ لي منظَرٌ وأنا على تلك الصخرةِ ونظرتُ بَعيداً فإذا بالأُفُقِ يَسْوَدُّ وتَتَجَمَّعُ فيه الغُيومُ تُنذِرُ بهطولِ الأمطار. . . ويَزْدادُ هُبوبُ الريحِ حامِلةً في عُبابِها ورقَ الأشجارِ الجافَّ مُتلاعِبةً بِه تَلَاعُبَ القَويِّ الظالمِ بِضَعِيفٍ مسكين. . .

عِند ذلك ترَكْتُ صخرتي وَقُمتُ أُسْرِعُ خُطى العودةِ للبيتِ وَكآبةُ الطبيعةِ قد زادت نفسي بَرَماً مُتَمَنِّياً لَوْ أنني ما تَرَكتُ منزِلي كَيْ لا أَرى الطَّبيعَةَ وهِيَ في مَأْتَمِها الحزينِ وَزَمَنِ تَعَرِّيها المُحزِنِ وفراغِ كَفِّها من كُلِّ خيرٍ وعَطاء. . .

٩ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

نزهةٌ في الخريف

أولاً : في الخريفِ يبدأُ هبوبُ الرياحْ وتَلَبُّد السماءِ بالغيوم.

ثانياً : جَلوسي على صخرةٍ وَتَطَلُّعِي إلى جميعِ ما حولي لَا جَدوَلَ جارٍ.. لا ورقَ على شَجرٍ ولا ثمرَ... ولا سماءَ صافيةٌ أو شمسَ مشرِقةْ... أو فراشة تطير أو طائرٍ يُغَرد.

ثالثاً : الخريفُ فصلٌ تموتُ تقريباً فيه الحياة في الطبيعةِ فَيَبدُو وجهُها عابساً مُكْفَهِرّاً يابساً.

رابعاً : في الخريفِ يبدأُ الفلاحُ بحراثةِ أرضِه وهو إذْ يَحرِثُ تُحوِّمُ فوقَ رأسِه بعضُ الطيورِ وخاصةً الغربانَ لِتَلْتَقِطَ بعضَ الدِّيدان.

خامساً : أُحبّ البَشَاشَةَ عندَ البَشَرِ وعندَ الطبيعَةِ وأُحبُّ مَن يَمُدُّ يدَه لِيُعْطِي الخيرَ للغيرِ وأكرهُ مَن لَا خيرَ فيهِ لسِوَاه..

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

الفَيْنَة : المُدَّة القَصيرة.

عاتِيَة : قَوِيَّةْ.

حربٌ سَجال : حربٌ دونَ انقطاع.

الجَدْب : المَحْلُ قِلَّة الغِلَّة.

مَحطُّ رَحْلِي : المكانُ الذي أضَعُ فيهِ أَغراضي وأَنْزِلُ فيه.

لا هَوادَه : لَا شَفَقَة أو تَبَاطُؤْ.

الجدوَل : النهرُ الصغير.

ذَوَى : نَشِفَ. ذَبُلَ.

بَرَماً : حُزْناً وَكآبة.

تَحَجَّرَتْ حَناجِرُها : سَكَنَت.. أَصبَحت كالحِجَارة.

النَّعِيق : صَوْتُ الغُراب.

الشُّؤم : النَّحْسُ.

التَّعَرِّي : خَلْعُ الثِّيابِ عنِ الجسَدْ.

١٠

الموضوع

صف قريتَكَ أوْ قريةً تعرفُها . . . وصَوِّرْ بعضَ نواحي الحياةِ فيها . . . وتكلم عن شعورِكَ وعواطِفِكَ نحوَها . . .

تقعُ تلك القريةُ على رَابيةٍ تَنبَطِحُ السهولُ الواسِعةُ أمامَها وتَرتَفِعُ التِلالُ عن باقي جهاتِها . . .

. . . هِيَ على تلك الرابيةِ بيوتٌ مُنْتَثِرَةٌ هُنا وهُناك . . . بيوتٌ متواضِعة ذات طابقٍ أوْ طَابِقين غريبةُ الهندسةِ عَجيبةُ البِناءْ . . . فَمِنْ بُيُوتِها ما تَقَادَمَ العَهْدُ عليه توارَثَهُ الأحفادُ عَنِ الأجدادِ بُنِيَ على طِرازِ مَا كانت تُبنى عليهِ القِلاعُ والحُصونْ . . . ومِنها مَا هُوَ حَدِيثُ البِناءِ بُنِيَ على طريقةِ اليومْ ولكن باختِصارْ . . .

. . . الطُّرُقَاتُ في تلك القريةِ مُتَعَرِّجَةٌ ضَيِّقَةٌ حِينَاً ومُتَسِّعَةٌ ومستقيمةٌ أحياناً وكُلُّهَا تُؤدِّي بك إلى بُقعَةٍ فسيحةٍ في وَسَطِها تلك هِيَ ساحةُ القريةْ . . .

والسَّاحةُ في القريةِ هي مَجْمَعُ القَرَوِيين بعد العودةِ من أعمالهم فَثَمَّةَ يُرَوِّحُون عن نفوسِهم بتدخينِ لَفائِف التبغ ويتبادلون الأحاديثَ حَولَ مزروعاتِهم ومواشِيهم ويَتَسَقَّطُونَ أخبارَ القُرى المجاورةِ من بعضِهم بعضاً . . .

وأما التّجارَةُ فقد أُعدَّ لَها في تِلكَ القَريةِ بِضعُ دكاكين يَضمُّ الواحدُ جميعَ ما يَحتاجُه القُرَوِيُّ من أقْمِشَةٍ وفحمٍ ولحم وزيتٍ وسكرٍ وأرُزٍّ وأحذيةٍ وبعضاً من العَقاقيرِ أيضاً . . .

. . . وإلى الجهة الغربية يقعُ نبعُ القريةِ أو العينُ ذاتُ الأمجادِ المَطْوِيَّةِ الآنَ بِسَبَبِ توزيعِ المياهِ إلى البيوت بالطُّرقِ الحديثة . . . ولكنَّ حلاوةَ نُزُهاتِ دَرْبِ العَيْنِ لا تزالُ عالقةً في النُّفوس ولن تبرحَ البَالْ . . .

. . . جميلةٌ تلك القرية رُغم تواضُعِها جميلةٌ بِكُرومِ التينِ والعِنَبِ والزيتونِ

جميلةٌ بِمَواسِمِ التَّبغِ تَقومُ غالباً على سَواعدَ فَتَياتٍ بِعُمْرِ الوَرْدِ. . . جَميلةٌ بهديلِ الحمامِ وقَوْقَأةِ الدجاجِ وصِياحِ الدِّيَكَةِ تُوْقِظُكَ عِند انْبِلاجِ كُلِّ فَجْرٍ. . . والجميلُ الجميلُ عودَةُ القطِيعِ عند الغُروبِ من المراعي ودخولُه القريةَ دخولَ الجيشِ الفاتِحِ. . .

. . . جميلةٌ تلك القريةِ بِطيبِ شمائِلِ أهلِها كَرمٌ ومُروءَة. . . جَلَدٌ وقناعَهْ. . . بَساطةٌ وإيمانْ. . . جميعُ ذلك وأكثرُ من المزايا الفاضِلةِ تَلْمَسُهُ عِندَ الكثيرين منهم لا سِيَّما أولئِك الفُقراء الأَصْفِيَاء. . . الذينَ لم يَجْرِفْهُم تيارُ المَدِينةِ والمادَّهْ. . .

سَعُدْتِ أيتُها القريَةُ وجِلُّ تمنياتِي أن أراكِ غَزيرَةَ الإنتاجِ وافرةَ المَحصُول. تَمْشِين بِخُطى ناشِطَةٍ نحوَ الرُّقِي والأُلفةِ والعُمران. . .

١٠ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

القرية

أولاً : بيوتُ القريةِ غيرُ مُكْتَظَّة . . فَغَالِباً ما تكونَ مُتَنَاثِرَةً هُنا وهُناك لها هندسةٌ مُتَنَوِّعَة . .

ثانياً : تحيطُ بالقريةِ كرومُ العنب وأشجارُ الزيتون . وتَتَكاثرُ الأشجارُ والأزهارُ فيها من كل نوع .

ثالثاً : الطُّرُقات في القريةِ غالباً ما تكونُ حِيناً ضيقةً وحيناً متَّسِعَةً وحيناً مستقيمةً وحيناً مُتَعَرِّجَة .

رابعاً : تكونُ ساحةُ القريةِ في وَسَطِها وتكونُ التِّجارةُ فيها منحصرةً بِبِضْعَةِ محلات . .

خامساً : في القرية عادةً هدوءٌ وديوكٌ تصيحُ عندَ إنبلاجِ الفجرِ وفيها حيواناتٌ لَبُونَة كالبقرِ والغنمِ والماعِزْ . .

سادساً : أهلُ القُرى هُمْ قانعونْ وَمُجِدُّونْ ونشيطونْ في تربيةِ الماشِيَة والزراعَةِ المُتَنَوِّعَة .

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

انبطَحَ : نَامَ على بطنِه وصَدْرِه .

اسْتَلقى : نامَ على ظهرِه .

ثَمَّة : هُنَالِكَ .

الحَفِيد : ابنُ الإبن . السِّبطُ ابنُ البنتِ (لِلْجَد) .

حديثُ البناءِ : جديدُ البناء.

رَوَّحَ عن نفسِه : سَلَّاهَا من أتعابِها وهُمومِها.

المُرْهَق : المُتْعَب.

العقَاقير : الأَدْوِيَة.

الحُمْلان : المُفْرد حَمَل وهو وَلَدُ النَّعجة.

الخُوار : صَوتُ البقر.

الهَديل : صوتُ الحَمام.

انبلاجُ الفجرِ : طُلُوع الفجر.

الأمجادُ المَطْوِيَّة : العَظَمَة المُنْتَهِيَةْ.

عُمْر الوَرد : سِنُّ الصِّبا والشَّباب.

الجَلَد : الصَّبْر.

المادَّة : المَال.

١١

الموضوع **كنت تَتَنزهُ في ضاحيةِ إحدى القرى. . . شاهدتَ صَبياً طائشاً يُحطِّمُ بفأسٍ شجرةً مُثمرة. . . صفِ المشهدْ وكيفَ تَصرَّفتَ حِيال هذا الصبيِ الطائشِ وصَورْ شعورَك.**

. . . جميلةٌ الحياةُ في القرية إذِ الفصلُ ربيعْ. . . فصلُ النُّضرةِ والبهجةِ وَعُرْسِ الطبيعة. . .

. . . كنت أصيلَ أمسٍ أتنزهُ في إحدى الضَّواحي أُمتِّع النظرَ بِمَفاتنِ ذلك الفصلِ الساحِر الذي كان يَخفُقَ له على كل بقعةٍ علمٌ، إذ لفت نظري صَبيٌّ في العاشِرة من عُمُرهِ يهوي بفأسٍ على أغصانِ شجرةِ زيتونٍ نَضْراء نامية. . .

فأسٌ قاطعةٌ غاشِمة كانت بيدِه يُنزِلُها على أغصانٍ زاهيةٍ فَتَتْرُكُها على الأرض حُطاماً. . .

تقدمتُ من هذا الصبيِّ الطائشِ وقُلتُ له غاضباً وَمُعَلِّماً:

«ما هذا العملُ أيها الغَشُومُ أَتُحَطِّمُ هذه الغرسة الطيّبَة بفأسِك دون تَعَقُّلٍ أو تفكيرٍ. . .

اسمعْ يا بُني إنَّ هذه الشجرةَ ثروةٌ من ثَرواتِ وطنِنَا تُعْطِينا الثَّمرَ الطيِّبْ، والزهرَ العَطِرْ طِيلَة حياتِها وحتى إذا ما هَرِمَت وجَفَّ ماءُ الحياةِ فيها قَدَّمت لنا جسدَها حَطباً وَوُقُوداً. . .

. . . هذه الشجرة يا عزيزي تُكْسِبُ الوطنَ رَوعةً وجمالاً. إنها بِمَنظَرِها تُحَبِّبُ السَكَنَ فيه والتَّنَزُّهَ في رُبوعِه. . . إنَّ هذه الشجرةَ يا عزيزي تُثَبِّتُ التُّربةَ جذورُها وتُنقّي الهواءَ أوراقُها وَعَلى أغصانها تُرَتِّلُ الأطيارُ أعذبَ الألحانْ. . .

وَتَحْتَ ظِلالِها يَستريحُ المُتعَبُ وَتَخُطُّ رِيشةُ الفنانِ أروَعَ سُطورِ الإلهام. . .

. . . ثمَّ ألا تعلم يا عزيزي كم سقى الفلاحُ هذه الغَرسةَ من عَرقِ جبينِهِ وكم رَعاها كما يرعى أعزَّ أبنائِه حتى نَمت وأصْبَحَت ذاتِ ثمرٍ وفروعٍ؟ . . .

. . . اسمع يا عزيزي يجب عليك أن تُحافِظَ على الشجرةِ لا أنْ تَحَطِّمَها بفأسِك. . . يجب عليك أن تزرعَ ولا تَقْطَع لِتَزيدَ ثروةَ وطنِك وَلِتُضْفِي على حُسنِهِ حُسناً. . .

لما أتْمَمْتُ كلامي هذا رفع إليَّ ذلك الصبيُّ عينينِ خَجِلَتَينِ وقال: شكراً لك أيها المعلمُ النَّاصِحُ لقد أَفهمتني ما كُنْتُ أجْهَلُهْ. . . لقد علَّمتني أثمنَ درسٍ من دُرُوسِ الحياةِ. . . أَعِدكَ على أن لا أعودَ بمثلِ هذا وعلَى أن أكونَ مُنذُ اليومِ خيرَ من يُحافِظُ على الأشجارِ وَزَارِعاً لا قاطعاً. . .

١١ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

المحافظة على الشجرة

أولاً : مُقَدمةٌ صغيرةٌ لِلْذِهاب إلى نزهة.. مُشَاهَدةُ ذلكَ الصَّبِيِّ الطائشِ الذي يُحَطِّمُ الغَرسَة المُثْمِرَةَ بفأسِه..

ثانياً : نَهْيُ ذلكَ الفتَى عن عملِهِ وتَبْيِينُ فوائدِ الشجرةِ لَه..

ثالثاً : فَهِيَ تُنَقِّي الهواءَ. تُثَبِّتُ التُّربَةَ. تُجَمِّلُ المناظرَ.. تُعطِينا الخشبَ، والثمرَ، والزهرَ، إنها ثروةٌ.. إنها جَمالْ.

رابعاً : إن الفلاحَ صاحبُ هذهِ الشَّجرةِ قد تَعِبَ كثيراً عليها حتى نَمَت وأصبَحت ذاتَ ثمرٍ وَفرُوع.

خامساً : علينا أن نَزْرَعَ ولا نقطعَ لِنَزيدَ ثروةَ الوطنِ وجمالَه ونَعْملَ على صفاءِ هوائِه وكَثرةِ الخيرِ فيه..

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

الضَّاحية : المكانُ القريبُ من سِواه.

يَهْوِي : يَسْقُطُ من فوق إلى تَحْت.

أللَّدِنة : الطَّرِيَّة.

ألجَزْل : الكثير.

حُطاماً : أجزاءٌ مُكَسَّرة.

الأرائِك : المفرد أَرِيكة وهي الكُرْسِيُّ الفخم.

تُضْفِي : تَزِيدُ على الشيءِ.

عَيْنَانِ خَجِلَتانِ : عَيْنَانِ فِيهِما خَجلٌ.. حَياءْ.

١٢

الموضوع **بينما كنتَ متجهاً لمدرسَتِك رأيتَ فقيراً أعمى إقْتَعَدَ أحدَ الأرصِفة مادّاً يدَه طالباً صدقةَ المارَّة. . صِفْ ذلك المشهد وتكلمْ عما قُمت به وعما راودَكَ من شعور.**

كأَنَّ حَشْرَجَةَ الموتِ صوتُه. . وارتجافَ أوراقِ الخريف الذابلةِ ارتعاشُ كفِّه المَمْدُودَةِ تَسْتَجْدِي من المارَّةِ الصَّدَقة. .

. . . اتَّخذَ مكاناً له أحدَ الأرصفةِ فكنتَ إذا تَطَلَّعْتَ إليه طالَعْتَ على وجهِهِ المصفَّر لِلْبُؤسِ علاماتٍ وَلِلفاقَةِ صُوَراً. . . ولو عَلِق نظرُكَ بثيابِهِ الرَّثَّةِ لَعَلِمتَ أنها لِوَسَاخَتِها وكثرةِ الرُّقَعِ الدَّخِيلةِ عليها قَد فَقَدَت لونَها الأصيل. . .

. . . مسكينُ هذا الفقير البائس لقد قسا عليه الدهرُ وغَفَل عَنه المجتمعُ فأصبح هَيْكلاً قابِعاً مُتَهالِكاً على ذلك الرصيف كَجِذْعِ شجرة هَرِمَةٍ لا نَشَاطَ وَلَا رُواء وإلى جانبه استراحَت عصاً هِيَ مِعوَانهُ وَمُرْشِدُه الأمين. . .

. . . كلُّ ما فيه كان يدعوك للشفقةِ عليه حتى العباراتُ التي كان يَتوسَّلُ بها المارَّة كانت تُحرِّكُ المشاعِرَ فَتُسْرِعُ الأيْدِي إلى الجيوبِ تأخذُ مِنها ما تَيَسَّرْ. تَمنَحُه لهذا البائسِ فيأخذُ الصَّدقةَ من المُحسن مُصَعِّداً من عُمقِ الأعماقِ لأصحابِ تلك الأيدي المُتَصَدِّقَةِ عَلَيْهِ أحرَّ عباراتِ الشُكْرِ والدعاء. . .

اقتربتُ منه مُقدِّماً له بعضَ ما كان في جيبي فرفعَ إليَّ عينين غائرتين وتناولَ ذلك مني بيَدٍ كالحَطَبةِ الجَافَّة قائلاً بصوتٍ مُتْهَدِّجٍ خَنَق عَبْرَتي: وَفَّقَكَ اللَّهُ يا بني وأطال في عُمُرِك وحرسَك لأهلِك. . .

. . . وأكْمَلْتُ طريقي وصورةُ هذَا الفقيرِ البائسِ لا تزال عالقةً في خاطري تَهُزُّ مَشَاعِري وتَسْتَنْهِضُ هِمَّتي في كُلِّ آنٍ وحينٍ كي أمُدَّ يَدَ العَوْنِ لكلِّ فقيرٍ مُعْدَم سَقَطَ بَين بَراثِنِ البُؤسِ والعُسْرِ وَغَفَلَ عنه مُجْتَمَعُه فَعَاش في لَيْلِ الحِرمانِ لا يعرِفُ لِلسعادةِ طَعْماً ولا لِسَاعَاتِ الهَناءِ حِسّاً. . .

١٢ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

المُتَسَوِّل

أولاً : المُتَسَوِّلُ هُو الشخصُ الذي يَطلُب من الناس الصدقة وغَالباً ما يكون ذَا عَاهَة وحاجَة.

ثانياً : عاهَتُه إمَّا العمى أو العَرَج أو فُقْدانُ إحدى ذراعَيه أو سَاقَيه إلى آخره..

ثالثاً : يجلِسُ المُتَسَوِّلُ في مكانٍ تكثرُ فيه المارَّةُ ويرفَع صوتَه بالدعاءْ لِمَن يَتَصَدَّقُ عليه..

رابعاً : رَقَّ قلبُكَ لِحَالَةِ هذا المُتَسَوِّلِ المسكينِ فَتَصَدَّقْتَ عليهِ بكلِّ ما في جيبِكَ أوْ بِبَعْضِهْ..

خامساً : أخذَ ذلكَ منك ورفعَ صوتَه بالدعاءِ لِلَّهِ أن يُوَفِّقُكَ وأن يُطيلَ في عمرِك وعمرِ والديك.

سادساً : سُرُورِكَ من عملِكَ الإنسانِيْ وتَصميمُكَ على مُساعَدةِ الفقراءِ دائماً لأنهم بحاجَةٍ لِمَنْ يَرْفَعُ عنهم قِسماً من التَّعَاسَة والعَذابْ..

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

الْمُتَسَوِّل : الشحاذْ.

الحَشْرجَة : بُحَّةُ الْصَّوت.

المارَّة : الناسُ الذين يَمُرّون.

الفاقَة : الفَقْر، والحاجَة إلى الناس.

الرَثَّة : البالية.

الدَّخِيلة : الغَرِيبَة عنها.

المُرشِد : الدَّلِيل.

فَيْنْفَحُونَه : فَيُقَدِّمُون لَهُ ويُعطونه..

غائرتين : كأَنَّهُما في حُفْرة.

العَبْرة : الدَّمْعَة.

تَسْتَجْدِي : تَطْلُبُ الصَّدقة.

الْرِّواء : الحَيَوِيَّة. النَّشَاط.

صَوتْ مُتَهَدِّجْ : صَوْتٌ كَادَ يَخْنِقُهُ البُكاء.

البَراثِن : المَخالِب والأظافِر الحادَّة.

١٣

الموضوع **كنتم في ملعب المدرسة وفجأة مرَّت فوق رؤوسِكم طائرةٌ حربيةٌ تفوقُ سرعتُها سرعةَ الصوت. . . أرْعَبَتْكُمُ المفاجأة. صفِ الحادثَ وتكلمْ عما ترك في نفسِك من تأملاتٍ ومشاعر. . .**

. . . نحنُ في ملعبِ المدرسة والساعةُ العاشرةُ والنصفُ صباحاً. . . ولِكُل جماعةٍ من التلامذة لُعبةٌ تُزَاوِلُها. . . أمَّا أنا وعِدةُ رفاقٍ لي فقد آثَرْنا الجُلوسَ تحتَ شجرةٍ وارِفة الظِّل في زاويةٍ من الملعب وَرُحنا نَتَذاكرُ بَعضَ دُروسِ اليوم. . .

وإذْ بِصَوْتٍ كأنه زَعيقُ الجانِّ يَصُمُّ الآذانَ هلَعت له قلوبُنا وارتَجَفَتْ منه فرائِصُنا إنه صوتُ طائرةٍ لبنانيةٍ حَربيةٍ مرَّتْ فجأةً فوق رؤوسِنا بِسُرعَةِ البرَقِ الخاطِف وزَمْجَرَةِ الرعدِ القاصِفْ. . . فَتَسَمَّرَ اللاعبون في أماكِنهم وانقطَعْنَا نحن عن التَّحدُّثِ هَلَعاً وَحَبَسْنا الأنفاسَ لِلْمُفاجَأةِ المُرعِبة. . .

بَحَثْنا في الأُفُقِ نَسْتَطْلِعُ مصْدَرَ ذلك الصوتِ المرعبِ فبدت لنا طائرةٌ كأنها النَّسرُ الهائلُ ذات مُحَرِّكاتٍ صاخبة تُشْبِهُ العاصفةَ العاتيةْ. . . وما هي غيرُ ثوانٍ حتى غابت تلك الطائرةُ الحربيةُ في الفضاء عن أعيُنِنَا فبدأ الرُّعبُ يَتَلاشى رُوَيداً رُوَيداً من نفوسِنا وراح خَفَقانُ قلوبِنا الهَلِعَةِ يهدأُ شَيئاً فَشَيْئاً فَشَيْئاً. . .

. . . وَانصرَفْنا سَاعَتَئِذٍ عن كُلِّ لَعِبٍ وحَديثٍ ورُحنا نتحدَّثُ عن هذه الطائرةِ المُرعِبة وعن عظَمةِ عقلِ الإنسانِ المُبدِعِ الذي ذَلَّلَ وجْهَ البرِّ والبحرِ وسَبَقَ الطائِرَ في الفضاء بآلاف المرَّات. . .

. . . تحدَّثْنا عَنْهُ كيف جَعَل من الطائراتِ مَطَايا له في السِّلم وكيفَ جَعَلَها في الحربِ له عُدةً وسِلاحاً. . . فَمجَّدْنا العقلَ الخلَّاق المبدِعَ الذي يأتي كلَّ يوم بجديد وَيَنْتَصِرُ بين الحِينِ والحِينِ على كُلِّ صَعْبٍ وَعَسِير. . . وتَمَنَّينا جميعاً أن يَهِبَنَا اللَّهُ عَقْلاً نَيِّراً مُبدِعاً فتلك هي الثروةُ التي لا تَعْدِلُها ثَرْوَةٌ وهذا هو الغِنى الذي لا غِنىً يُضاهِيهْ. . .

١٣ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

مرور الطائرة

أولاً : التلامذةُ في ملعبِ المدرسة وَكُلٌّ يَلْهُو على مِزَاجِه مَعَ رِفاقِه . .

ثانياً : مُرورُ الطائِرةِ المُنْخَفضَةِ المُفَاجِىءُ وَبصوتِها المُرعِبِ الذي أَثارَ الرعبَ والذُّعرَ في قلوبِ جميعِ التلامذة .

ثالثاً : وَصْفُ الطائرةِ وَصَوْتِها المخيفِ المرعبِ كأنهُ صوتٌ زَعيقِ الجَانّ أو الرعدِ القاصفِ وهي الْبَادِية كالنسرِ الهائلِ والسهمِ المُنْطَلَقِ بِسُرْعَتِها .

رابعاً : ابْتِعادُ الطائرةِ ورَجْعةُ النفوسِ الخائفةِ إلى الطَّمَأْنينةِ والارتِياح .

خامساً : التَّفكيرُ بعظمة عقلِ الإنسانِ الذي اخترعَ هذهِ الطائرةُ فأصبحَ الجوُّ ملكهُ واخترعَ الباخرةَ فأَخْضعَ البحار . . واخترعَ السيارةَ فَتَغلَّب على وَجهِ البَرّ . .

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

آثَرَ : فَضَّلَ .

شجرةٌ وارِفَة : ذَاتِ وَرَق وَظِل .

الزَّعِيق : الصوتُ العَالِي المُزعج .

هَلَعَت : خَافَت خوْفاً شديداً .

الفرائصُ : المفرد فَرِيصة بعضُ العَضَلات في الصدرِ والكَتِف.

ذَلَّلَ : أَخْضَع لأَمْرِه.

المَطِيَّة : هِي الحيوانُ الذي يَركَبُ ظهرَه الإنسانُ في سفرِه.

العدَّة : آلاتُ الحرب.

العَسِير : الصَّعْبُ المَنَالْ صعبٌ الوُصُول إليه.

العَاتِيَة : القَوِيَّة.

يُضَاهِي : يُعادِل. يُسَاوِي.

١٤

الموضوع شاهدتَ حسوناً حبيساً في قفص . . . صفهُ وتكلمْ عن حركاتِه في سِجنهِ الضَّيِّقِ وصوِّرْ شعورَك وخواطِرَك نحو هذا المشهد.

هو حُسونٌ جميلٌ جمِيلْ . . . كأَنَّ لونَهُ قِطعةٌ من قَوْسِ قُزَحْ . . . على جَناحَيْهِ بُقع صفراءُ كأنَّها ذوبُ الذهب . . . وحول عُنُقهِ لمَسَاتٌ حمراءُ كأنها الوَرْدُ المُنتَفْ . . . وأما صَدرُه فكأَنَّهُ بِسَوادِه قِطْعَةٌ من لَوْنِ ليالي الشتاءِ الحالِكَة . . .

. . . عيناه الصَّغِيرتانِ المُسْتَدِيرَتانِ كأنهما حبَّتاتٍ من نَدى الصباحِ المُخْتَبِىءِ في عُبِّ قُلَّة . . . ورأسُه الصغيرُ الظريفُ فلا يزيدُ عن حبةِ الكَرَزِ حجماً . . .

. . . شاهدتُه يَقفِزُ في قفصٍ من الشريط أُحْكِمَ إغْلاقُه يُحاول أن يَفْلُتَ منه ولكن أَنَّى لِجَناحَيْهِ الصَّغِيرَتَيْنِ أن تَقْوَيَا على تحطيمِ تِلك الحَواجِز القوية . . .

. . . كان في قفصِه دائم الحركةِ لا يَهْدَأ . . . تارةً تراه في أعلاه وطوراً في أسْفَلِه . حِيناً على جُنُبَاتِه وأحياناً جاثِماً على عُودٍ أُعدَّ له في داخلِه . . . مرةً صَامِتاً ساكِناً ومراتٍ قافِزاً مُغرِّداً مُرْسِلاً ألحاناً وتغاريدَ لو أَصْغَيْتَ إليها بإمعانٍ لَمجَّدْتَ عَظمةَ الخالقِ المُبدِعِ على ما وَهَب لهذا المخلوقِ الضَّعِيفْ، ولَحَكَمْتَ على هذا الطائرِ الصغيرِ بأنَّه أَعظَمُ من أَبْدعَ لحناً على الإطلاقْ . . .

. . . لا أَكْتُم عنكَ يا أخي بأنني شَعَرْتُ بالإيناسِ إذ شاهدتُ هذا الطائرَ بلونِه الزَّاهي وأصغَيْتُ لِتغريدِه الحنونِ الصافي ولكنَّني ابتَعْدتُ عنه وَكآبة قد تملَّكَتْنِي عليه وهو في سجنه الضيقِ بَعيداً عن رفاقِهِ الطيورْ حيثُ الفضاءُ الرَّحْبُ مَسارِحُ لانطلاقِها والأرضُ الواسِعَةُ والأشجارُ ميادينُ لِتَنَقُّلاتِها أَسِرَّةٌ لِغَفواتِها واسْتِراحاتِها.

ابتعَدْتُ عن هذا السجينِ الضعيفِ البريءِ وأنا أُرَدِّدُ في نفسي: إنها لَجَرِيمةٌ أن نمنعَ الحُرِّيَّةَ عَمَّنْ وَهَبَهُ اللَّهُ إياها وأن نَأْنَسَ بما يَحزَنُ به الآخرون وأَن نرضى لِلْغَيرِ ما لا نُحِبُّ أَوْ نَرْضَاهُ لأَنفُسِنا . . .

١٤ ـ الموضوع

شرح حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

الْحُسون

أولاً : الحُسونُ طائرٌ صغيرٌ مُغَرِّدٌ جَميلُ المنظَرِ بِأَلوانِه المُتَعَدِّدَة الزاهِية.

ثانياً : كثيراً ما يَقْتَنِيهِ الناسُ في البيوتِ في قفصٍ أُعدَّ له فيه شرابُه وطَعامُه يَقضي بعضَ وقتِه مُزقزِقاً داخلَ ذلك القفصِ بِزَقْزَقاتٍ تُؤنِسُ السمعَ وترتاحُ لها النُّفوسْ.

ثالثاً : يُحاوِل هذا الطائرُ الهروبَ من قفصِه لِيَنْعَمَ بالحريةِ كإخوانِه من أسْرابِ الطيورِ ولكن قُضبانَ القفصِ تمنعُه من ذلك.

رابعاً : صحيحٌ أننا نأنَسُ بِتغْريدِ هذا الطائرِ الجميلِ ولكن الحُزنَ يَتَمَلَّكُنا عَليهِ إذ يقضي العمرَ فريداً سَجِيناً.

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

قَوْسُ قُزَحْ : قوسٌ من نُور يَنْتَصِبُ أَيَّامَ الشتاء وَمُلَوَّنٌ من اللونِ البَنَفْسَجِيْ واللَّيلَكِي والأزرق. والأخضر. والبرتقالي والأحمر..

الحالِكَة : الشَّديدةُ الظلامِ والسواد.

مُحْكَمُ الإقْفَال : مقفَلٌ جيداً.

أَنَّى : مِنْ أَين.

طَوراً : مَرَّةً.

جَثَم : وَقَفَ الطائرُ.

الغَلِيلْ : العَطَش.

أسرابُ الطيور : جَماعَات الطيور.

وَهَبه اللَّه : أَعطَاهُ اللَّهُ ومَنَحه.

١٥

الموضوع **أُذكُرْ لماذا تحبّذُ السكن في المدينة على السكنِ في القرية. وصَوِّرْ مشاعِرَكَ وتأملاتِك.**

. . . في المدينةِ أُفَضِّلُ السَّكنَ حيث التَّمَدُّنُ والإشعَاعُ والرقيْ. . .

في المدينة أفضلُ السكن لأُسَايرَ الزمنَ بِكُلِّ جَدِيدْ وَلِكَيْ أُماشي رَكبَ المدِينَةِ وَمَوْكِبَ العُمرانِ. . .

. . . إنَّ رائحةَ دُخان المصانعِ في المدينة التي تُزوِّدُ المواطنين بِشَتَّى الحَاجِيَّاتِ والمصنوعاتِ لَهِيَ أحبُّ إليَّ بكثيرٍ من رائحةِ نسيمِ القريةِ المُعطَّرِ بفَوْحِ الزَّهْرِ وَلَا طائل تَحْتَه. . .

. . . وإن فضاءَ المَدينةِ المُتعالِيةِ بِشموخٍ فيه أحْدَثُ العَماراتِ والمُحلِّقَةُ فيه من حينٍ لآخرَ أسرابُ الطائراتِ أحبُ إليَّ بكثيرٍ من فضاء القرية الخَلْوِ السَّاكِنِ إذْ لا تُبْصِرُ فيه ما يَدُل على مقدِرَةِ فِكْرٍ نَيِّرٍ أوْ مَا يُشيرُ به إلى نشاطِ شَعْبٍ طامِحٍ بَنَّاء. . .

. . . وإنَّ أحاديثَ القُرَوِيين وتَفكيرَهم السَّاذَجَ وجَدلُهم حول صغائِرِ الأمور كلُّ هذا لا يُوازِي عندي شيئاً بالنِّسْبَةِ لَسُماعِ مُحاضَرةٍ يُلْقِيها عَالِمٌ في أحدِ مُنْتَدَياتِ المدينة فَيَزْرَعُ النُّورَ في العُقُولِ وَيَكْشِف للسامعين عن خَفِيِّ الأسْرار وعن بُعْدِ أفكارِ العباقِرَةِ السَّالِفِين والمُعاصِرين. . .

. . . ثُمَّ أَينَ وسائلُ النَّقْلِ السريعةُ المُريحَة المُتَوَفِّرةُ في المدينة من رُكوبِ الأنعام البطيءِ المُضنِي في القرية. . .

. . .وأين الصُّحفُ والمجلاتُ وكُتُبُ كلِّ عِلمٍ وفنٍ تكونُ في المدينةِ دَوْماً تحتَ مُتَنَاوَلِ يدِك من قريةٍ قَدْ لا يُوجَدُ فيها صحيفةٌ واحدة. . .

. . . أُحبُّ السكَنَ في المدينة قريباً من المدارس والجامعات الراقية قريباً من عِيادات الأطباءِ البارعين والمستشفيات الحَدِيثَةِ التَّجْهِيزِ. . .

. . . أحبُّ السكن في المدينة قريباً من المكتباتِ الضَّامَّةِ في حَناياها مؤلفاتِ عباقِرةِ كلِّ فنٍ وعلم غذاءَ الأفكار ومصابيحَ دروبِ الحياة. . .

. . . أحبُّ السَّكَنَ في المدينة حيث من السَّهلِ أنْ تَشُقَّ لنفسِكَ أَيَّ طريقٍ تختارُ لِبناءِ مُسْتَقْبَلِك وتحقِيقِ ما يُراوِدُكَ من آمالٍ وأهداف. . .

. . . أحب السكن في المدينة حيثُ جمالُ الطُّمُوحِ البَعيدِ وحيثُ مَيدانُ الكِفاحِ الرَّحْبِ الطَّويلِ. . .

١٥ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

سكن المدينة

أولاً : في المدينةِ أَثَرُ التَّمدُّنِ أكثرُ وُجوداً مِنه في القرى. السياراتُ. الطائِرات. المَصانع. المدارسُ الراقية المستشفيات ودورُ الرياضة والملاهي..

ثانياً : في المدينةِ مجالُ العملِ واسعٌ للمهندسِين للأطباء لِلصِّنَاعِيين.. لِلرياضيين. ومجالٌ لِمتابعةِ الدراسة.

ثالثاً : في المدينة مجالاتٌ أوسعُ لِلْعَطاءِ في جميعِ المجالات.

رابعاً : الرغبةُ في العيشِ في المدينةِ لِبناءِ المستقبلِ حَيْثُ جميعُ المَجالاتِ لِلْتَّخَصُّصِ والعملِ في المستقبلِ مُتَوَفِّرَة.

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

الطموح : الرغْبَةُ في الوُصولِ إلى هَدفٍ عال.

الرَّكبْ : الجَماعة التي تَرْكَب الشيءَ.

سَايَر : مَاشَى، سَارَ مَعَه.

شَتَّى : أنواع عِدَّةْ.

الشَّذا : الرائِحة العَطِرَةْ.

السَّاذَج : البَسِيط.

النِّبراسْ : المِصْبَاح الذي يَنْبَعِثُ منه النور.

المُفَقِّهَة : المُعَلِّمَة، المُفَهِّمَة.

الفَقِيه : العالِم، المُفَهِّم.

المُرَفِّهَة : المُسَلية، المُدخِلَة السرور.

الزاخر : المَلِيء.

ضرُوب : أنواع.

السَّالِف : الذي مَضَى زمنه.

المُعاصِر : الحَاضِرُ في هذا الزمَنْ.

١٦

الموضوع دخلتَ حانوتَ حلَّاقٍ لِتَقُصَّ شعرَكَ صِفِ الحانوتَ والحلَّاقَ وجلوسَك بين يَدَيْهِ وصوِّرْ شعورَك.

. . . هو حانوتٌ صَغِيرٌ عمِلَ صاحِبُه واجتهدَ على أن يكونَ جميلَ المنظَرِ يرتاحُ له الذوقُ ويأنَسُ به البَصَرْ. . .

صَفَّ فيه كراسِيَّ مُلَونة وطلى جُدرَانَه بألوانَ زاهية. . .

وأَكثرَ من تعليقِ المرايا على جوانبِهِ تَنْعَكِسُ عليها الأنوارُ فَتخالَ كأن الشَّمسَ دائمةُ السُّطوعِ فِيهِ أو هو نَجمةً تتألقُ على الأرضْ. . .

. . . دخلتُ هذا الحانوتَ لِأُقَصَّ شعري فجلستُ على كُرسِيٍّ أنتظرُ دوري ورُحتُ أتأملُ هذا الحلاقَ بقامَتِهِ الممشوقَةِ ولونِه الحِنطيّ بِمِعْطَفِهِ الأبيضِ وشَعره المُصفَّفِ ببراعَه. . .

حَقاً أقول إن هذا الرجلَ قد أدهَشَتْنِي بَراعتُه في ترقيصِ المقص بينَ أنامِله وبِخِفَّةِ ظِله وبِلِسانهِ الذَّرِبِ الذي ما انْقَطَعَ عن التَّحَدُّثِ مع كُلِّ زَبُونٍ وَبِكُلِّ شيءْ. . .

. . . ولما حانَ دَوري جلستُ على كُرسيٍّ فَخْمٍ بين يدَيْ هذا الحلاقِ فعَمِد إلى تغطِيةِ ظهري وصدري بِقُطْعَةٍ من القِماشِ الأبيَضِ وبدأ عملَه. . .

أَخَذَ المِشطَ بيدٍ والمِقصَّ بثانيةٍ وبَدَأَتْ هَجَماتُ ذلك المِقصِّ تَقْرِضُ الشعرَ الزائدَ من رأسي بِنَهَمٍ والمِشطُ هو الحَليفُ والدَّلِيلْ. . وَتَكْتَكَاتُ الأنِينِ تُؤلِّفُ مَعاً مُوسِيقى يَصْعُبُ أنْ تُجِيدَها أيَّةُ آلةٍ مُوسِيقيَّةٍ سوى أناملِ ذلك الحلاقِ الطَّيِّعَةِ المَرِنَة. . . ولما انتهى دورُ المِشطِ والمِقصِ جاءَ دَوْرُ الحَالِقَة فأَمَرَّها بِرِفقٍ على رَقبتي تُزيلَ جميعَ الشعرِ الذي تصادِفُه. . . وأمَّا الدورُ الأخيرُ فكانَ لمُوسَى الحِلاقةِ ذِي الحدِّ الماضي الرَّهِيبْ. . .

ولما انتَهتْ عمليةُ الحِلاقةِ رفعِ ذلك الحلاقُ قِطعَ القِماشِ عني وأزالَ بِفُرشاةٍ خاصَّةٍ الشعَرَ العالقَ بِي ثم بَلَّ شعرِي بالماءِ والعِطرِ وسرَّحَه بِعنايةٍ وقالْ: «نَعِيماً. . .» فَفَهِمْتُ بأن العملَ قد انتهى فَنَهضْتُ ودفعتُ له الأجرَ والإكراميةَ للصبِيِّ المُساعِدْ. . .

تَطَلَّعْتُ قبلَ انصرافي في المرآةِ فَرَأَيْتُنِي على حالٍ أعجبني فُودَّعتهُ وانصرفتُ ومَشَيْتُ وحلاوةُ تلك الجَلسةِ وَظُرْفُ هذا الحلاقِ لا يَبْرَحَانِ من خاطري.

١٦ ـ الموضوع

شرح وتوضيح حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

الحلاق

أولاً : الكلامُ عن عُمرِ الحلاقِ وقامتِه وَبُرْنُسِه الأبيضِ النظيفِ دائماً.

ثانياً : وَصفُ الحانوتِ الذي كَثيراً مَا يكونُ موضِعَ الإعجابِ بلونِ جُدرانِه والمَرايا واللَّوحاتِ المُعلَّقةِ على جوانِبه وأضواءِ الكهرباءِ المُشِعَّة فيهِ أبداً. والكراسي المصْفُوفَةِ ولونِها الذي يُؤْنِسُ الزَّبائِن..

ثالثاً : عِدَّةُ الحلاقِ المشطُ والمِقَصُّ وَالْحَالِقَةُ والموسى ذُو الحَدِّ الرَّهِيب.

رابعاً : عند الحِلَاقَةِ يجلِسُ الزبونُ سَاكِناً بيْن يَدَيْ الحلاقِ الذي يُزَاوِلُ عملَه..

خامساً : عند الانتهاءِ يُزِيلُ الشعرَ العالقَ بالزَّبون وَيَسْكِبُ على شَعره شَيئاً من العُطورِ وَيُنهي العَملية بقولِه لَهُ «نَعِيماً».

سادساً : يخرجُ الزبونُ بعدَ دفع الأُجرةِ شاكراً هذا الرجلَ صاحبَ الذوقِ الذي يُضِيفُ إلى كلِّ جمالٍ جمالا.

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

الحَانوت : الدُّكان، محلّ العمل..

أَلنَّضَارَة : لَوْنُ الربيعِ الزَّاهي بِالخُضْرة.

بِحِذْقٍ : بِمَهارَةٍ وَدِقَّة .

الرَّهيب : المُخِيف .

لِسان ذَرب : حادّ الكلام .

نقدتُه : دفعتُ له النقودَ أَيْ الدَّراهم .

الحَالِقَة : مَكَنَةُ الحِلاقَة .

لا يَبْرَحُ : لَا يَذْهَبُ ، لا يُغَادِرُ .

١٧

الموضوع **نهضْتَ يوماً فإذا الأرضُ مغطاةٌ بالثلج . . . صِفْ ذلك المشهدَ وكيف تَصرَّفتَ مع رفاقِك في ذلك النهار وصوِّر شعورَك .**

. . . غادَرْتُ فِراشي الساعةَ السابعةَ صباحاً وقَصَدتُ الشُّرفةَ كي أُلْقِيَ نظرةً لِلْخَارِجِ، فيا لِبَهْجَةِ ما وقعت عليه عَيْناي ويَا لِرَوْعَةِ تلك المُفَاجَأة السَّارَّة . . . أُرضٌ بيضاء غطاها الثلجُ فَبَدَتْ كأَنَّها فُرِشتْ بالقُطنِ الأبيضِ المنفوشِ . . .

. . . حقاً إنه لَمُنظَرٌ خلَّاب وقفْتُ حِيالَه مأخُوذاً بِسِحْرِه فكلُّ شيء أمامي ارتدى ثوبَ الطهارةِ الأبيض . الشوارعُ والحدائقُ . الدورُ والسطوحْ . وحتى على أغصانِ الأشجار قد استراحَتْ قِطَعٌ من الثلجِ فَبَدَت كأنها فَتيتُ الشموعِ الأبيضِ قد ذُرَّ على تلك الأغصانِ الخضراءِ . . .

. . . وبَزَغَتِ الشمسُ وألقتْ أشِعَّتَها الذهبيةَ على تلك الصفحة الفِضيَّة وتعاظَمَ جَلالُ المَشْهَدِ إذْ أَخَذَ رَذاذُ الثلجِ يتساقطُ رَخْواً لَكأَنه نِتَفُ أجْنِحَة فِرَاشاتٍ بيضاء تترامى بِتَهَالُكٍ وَسُكونْ . . .

. . . وخرجَ الأولادُ من بُيوتِهم يُحملقُونَ بهذا المنظَرِ المُغْرِي باللَّعِبِ والعَبَثِ فَسُرعَانَ ما امتدَّت أيديهم تَصْنَعُ كُراتِ الثلجِ يَقْذِفُ بها التِّرْبُ تِرْبَه وبدأ التَّراكُضُ والكَرُّ والفرُّ والهرَجُ والمرَجُ من الجميع فوق ذلك البساطِ الثَّلْجِيِّ الوَثيرْ . . .

وتَكامَلتِ الفُرصَةَ وطالَتْ إذْ صادفَ ذلكَ اليومُ يَوْمَ عُطلةٍ فَسُرْعَانَ ما كُنْتُ وَسَطَ تلك الحَلَبةِ وأصبَحْتُ واحداً من فُرسانِها المُبَرَّزين . . .

. . . صَنَعْنَا من الثلجِ رجلاً تَعاوَنَتِ الأيدي بالعشراتِ على إقامته وبعدما تكامَلَ عَادتْ تلك الأيدي نَفْسُها لِترميَهُ بِكُراتِ الثلجِ حتى تهدّم وامَّحى أثرُه بين حَماسِ اللَّاعبين وفَرْحَتِهم التي لا تُحَدُّ . . .

. . . يَا لِذَلِكَ النهارِ الجميلِ الذي قَضَيْتُه معَ رِفاقِي. . . ويا لِحَلَاوةِ تلك الساعاتِ التي لا تَزالُ عَالِقةً بِبَالي فَهِيَ أعذبُ من جميعِ هُنَيْهَاتِ السعادَةِ في حياتي. . . ومهما نَسِيتُ من ذِكْرَيَاتِ الطُّفولَةِ فَلَنْ أنساها أَو تَبْرُحَ حلاوتُها من خَاطري وَعَميقِ وِجْداني. . .

١٧ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

الثلج

أولاً : كِتابَةُ مُقَدِمةٍ مُخْتَصرةٍ ثم نَدْخُل في الموضوعِ وَنَصِفُ مشهدَ الثلج.

ثانياً : وَصفُ مَشهدِ الثلجِ، أرضٌ بيضاءُ كأَنها فُرِشَتْ بِالقِطْن.. والسطوحُ والأشجارُ عَلِقَت عليها قطعٌ من الثلجِ.

ثالثاً : إقبالُ الأولادِ خاصَّةً على اللعبِ بالثلجِ.. صُنعُ الكُراتِ وَالتَّراشُقُ. صُنعُ تمثالٍ مِنَ الثلجِ ثم رَمْيُه بِكُراتِ الثلج.

رابعاً : مُشَارَكتي باللعبِ مع أولادِ الحي متعةً حبيبةً إلى قلبي.. ركضٌ وتراشقٌ وكرٌّ وفرٌّ. مَعَ أَتْرابي وأبناءِ حَيِّ.

خامساً : ذِكْرَياتُ اللعبِ على الثلجِ ذكرياتٌ حُلوةٌ لا تزالُ عالقةً بِالْبَال.

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

أَعْبَأ : أُبالي. أَهْتَمُّ.

خَلَّاب : مُدْهِش، سَاحر.

حَمْلَقَ : نَظَر بِدَهْشَة.

حِيالَه : أَمَامَه.

بِتَهالُكٍ : بِتَعَبٍ، على مَهْلٍ.

الوَثير : السَّميك.

انْخَرطَ : انْضَمَّ.

المُبَرَّزين : الأُول. الظَّاهرين في المُقَدمَّة.

الأتْرَاب : المفرد تِرب وَهُو الذي عُمُره من عُمرِك.

الْوَابِل : الرَّشْقُ مِن الضَّرْبَات أوِ الرصاص.

الكرَّار : الذي يَلْحَقُ بالخَصمِ ويكون شجاعاً.

الفرَّارْ : الذي يَفِرُّ من الخصمِ ويَكون جَباناً.

بَرِحَ : غَابَ، غادَرَ.

١٨

الموضوع **صِفْ سهرةً من سهراتِ الشتاءِ القاسي قَضَيْتَها مع أفرادِ أسرتِكَ قربَ الموقِد والعاصفةُ الهوجاءُ في الخارجِ تكاد تَقتَلِعُ قرميدَ السطوحِ والأشجار. . . ثم بيِّن شعورَك وما خالجك من أفكار. .**

. . . الريحُ في الخارجِ تَهُبُّ عاتيةً غاضِبةً لها صوتٌ كأنَّه عُواءُ الذئابِ الجائعة. . . والمطرُ يَنْصَبُّ على الأرضِ كأَفواهِ القُرَبِ والبردُ القَارِسُ كأنه وقعُ السِّياطِ على الأجسامِ العارِيَة. . .

. . . نحن ملتفونُ حَوْلَ موقِدٍ تتأجَّجُ فيه النارُ نَلْتَصِقُ بهِ التِصاقاً يجتهدُ كُلٌّ مِنَّا لِيكونَ منه الأَقربْ. . . أبي في الصَّدرِ إلى جانبِ أمي وأنا وأخوتي حولَ جدتي. وكُلَّما شَعَرْنَا بأن النارَ كادَت أن تَخْمُدَ غذَّيناها بالوَقُودِ الجَزْلِ فَتَضْطَرِمُ أنفاسُها وتجودُ بالدَّفءِ على تلك الأكُفِّ الممدُودَةِ إلَيها وَعلى تلك الأجسامِ القابِعَةِ بِشَكْلٍ دَائِريٍّ من حولِها.

. . . كان أبي منهَمِكاً في مُطالعَةِ الأخبارِ وأمي تَرْفأُ ما فَسُدَ من ثيابِنَا وجوارِبَنا وأنا وَجميعُ أخوَتي كأَنَّ على رؤوسِنا الطَّيْر. مَشْدُوهين نُصغِي إلى قِصَّةِ تَقُصّها علينا جدتي فَتَذهَبُ بِعُقولِنا إلى بِلادِ الغِيلان مَرَّةً وإلى مَسَاكنِ الجانِّ مرةً أخرى. . .

. . . وَتَنْتَهِي القِصَّةُ لنبدأَ شَوْيَ حَباتِ الكستناء حباتٍ لَذيذة الطَّعْمِ ولكن أيْنَ مِنها حَلاوةُ قِصَصِ جدتي. . .

. . . كم كانت تخيِّمُ علينا السعادةُ في تلك السهرة دِفءُ وحُنُوُّ وَالِدَيْن. . . عَطْفُ جَدَّةٍ ومُؤانَسَةُ إخوة. . . وهِرٌ لنا غمرَهُ الدِّفءُ فأغْمضَ عينيه بين أقدامنا وراحَ يَغُطُّ في نومٍ عميق. . .

. . . تجاوزتِ الساعةُ العاشرةُ والطَّبيعةُ تَزدادُ غَضَباً وهِياجاً في الخارج فَرَعْدٌ يُزَمْجِر وبرقٌ لَمعَانهُ يكادُ يَخطِفُ الأبصارَ ورياحٌ مجنونةٌ ترتَجِفُ منها فرائِصُ الأشجارِ والنوافذُ والأبوابُ. . .

. . . نهضنا لِنتَوزَّعَ في المخادعِ وما أسرعَ ما إن انطرَحْتُ في فِراشي وجَعَلْتُ الدثارَ إلى ما فوق رأسي مخافةَ أن يَسري البردُ في جسدي.

. . . وذهبْتُ بالتفكيرِ بعيداً بعيداً وأنا في مَخدَعي فَتَخَيَّلْتُ حالَةَ البحَّارَةِ الذين يُصارعون الأمواجَ المُتلاطِمةَ كالجِبالِ. . . وتَصَوَّرْتُ الفقراءَ البائسين الساكنين وسَط أكواخٍ صغيرةٍ لا دِفءَ فيها ولا دِثَارَ ولا فِراشَ لِمُجَابَهَةِ هَجْمَةِ هذه العَاصفةِ المجنونة القاسية فَقلتُ من عُمقِ أعماقِ القلب: ربَّاه رحمةً بهؤلاءِ البائسينِ ونظرةً لحالهم من إخوانهم الأغنياء المُوسِرين تَمسحُ شَيئاً من دموع تَعاسَتِهم وتُزيحُ عن صَدُورِهم قِسماً من وَطأةِ البؤسِ الذي يَعِيشُون والحِرمانِ الذي يُعانُونْ. . .

١٨ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

سهرة الشتاء

أولاً : وَصفُ الطَّبيعةِ في الخَارج. رياحٌ تَعْصُف تَكادُ أن تقْلِعَ الأشجارَ وقِرميدَ السُّقوف. بردٌ قارِسٌ أمطارٌ غزيرة.. ظلامٌ دَامِس.

ثانياً : لُجوءُ الناسِ إلى المدافِىءِ وخاصةً في الجبالِ حيثُ يكونُ البردُ أضعافَ أضعافَ ما يكون عليه في السّاحِل.

ثالثاً : السَّهراتُ العائِلية يَجْتَمِعُ فيها الوَالِدان والأولادُ ورُبَّما الجدُ والجدةُ وَيَلْتَفُّونَ حولَ مَوقِدٍ تَتَأَجَّجُ فيه النار.

رابعاً : لِكُلِّ فردٍ من الأُسرةِ ما يَشْغِلُه وَيُسَلِّيهِ الأبُ يطالعُ عادةً الأمُّ تَتَفَقَّدُ ملابسَ الأولادِ الجَدَّةُ تَحكي لهم بعضَ القِصَصِ وقدْ يكونُ دورٌ لِشوي حباتِ الكَسْتَناء.

خامساً : عند انتهاءِ السهرةِ يقومُ كلٌّ إلى سريرِه فَينامُ وَيَجعَلُ الدِّثارَ إلى ما فوقِ رأسِه من شِدَّةِ البَرد.

سادساً : واجبٌ علينا في مثلِ هذهِ الحالةِ أنْ نتذكَّرَ حالةَ البَحَّارَةِ الذين يُصارعُونَ الأمواجَ وحالةَ الفقراءِ المساكينِ الذينَ لَا يملكونَ المدافىءَ ولا الفُرُشَ ولا أَيَّ شَيءٍ يَقِيهم هُجومَ البردِ القارس فَرَحمةً بِهؤلاءِ المساكين المُعْدَمين.

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

العُواء : صوتُ الذئب.

الأفْواه : المُفرَدُ فَاهْ وَهُو فَمُ الشيء.

القُرَبْ : المفرد قُرْبَة يَعْنِي مَطْرةَ الماء.

السِّيَاط : المفرد سَوْطْ وهو الكِرْبَاج.

تَخْمُد : تَنْطَفِئ.

الجَزْل : الكثير.

الدِّثَار : اللِّحَاف. أو الحِرام.

المخادع : المفرد مَخْدَع مَكانُ النوم.

تَرُدَتْ : ظَهَرَتْ. بَدَتْ.

القَابِعَة : الجَالِسَةِ بِهُدوء.

المُوسَرين : أَصحابُ الغِنى. الأَغْنِياء.

وَطْأَة : ثِقْل. دَعْسَة.

١٩

الموضوع **الفلاحُ رجلٌ يشقى لِسَعادةِ الآخَرين ويَكْسَبُ القوتَ له ولعيالِهِ بِعزمِ الساعدِ وعرق الجبين . . .**

حَدثنا عما تعرفهُ من أتعابِه وجهادِه في عملِه وصوِّرْ نحوَه شعورَك وتأملاتِك .

. . . يَنْهضُ مَعَ الفَجْرِ من فِراشِهِ الخَشِن والناسُ لا تَزالُ في أَسِرّتها الوَثيرة تَنْعمُ بالنَّومِ والرَّخاء . . . فيحملُ مِحْراثَه وكيسَ البِذارِ ويُعلِّقُ جِرابَ الزاد في كَتِفِه ويَسيرُ نحو الحقلِ بِخُطىً وَاثقةٍ وجَلَدٍ وإيمانٍ وراءَ ثَوْرَيْهِ الصَّبُورَيْنِ القَوِيَّيْن . . .

. . . وحين وصولِه للحقل يَقْرِنُ الثورَيْنِ بالمِحراثِ ويَبذِرُ الحبَّ ثم يبدأ الحِراثةَ مُجرِحاً وجهَ الأرضِ مُمَنِّياً النفسَ بموسِمٍ قادمٍ كُلُّه خيرٌ وبَرَكَهْ . . . ولا ينسى أن يَرفعَ صوتَه بين الحين والحين، بتَشْجِيعِ ثَوْرَيْهِ وتَرْدِيدِ بعضِ أبياتٍ مِنَ العتابا تتجاوبُ لها أطرافُ الوادي البعيدْ . . .

. . . ويعود هذا الفلاحُ الكادِحُ لمنزِلِه بعد ما تُلَمْلِمُ الشمسُ آخِرَ شُعاعٍ من أشعتها سائراً خَلْف ثَوريه مُنْهَكَ العزيمة ولكن لا شكوى ولا تَذَمُّر . . .

. . . وَتَكِرّ الأيامُ فَيَنْضُجُ الزرعُ وَيحين الحِصاد فيحملُ مِنجلَه القاطعَ وأنامِلَه القَصَبِيَّةَ ويَتَّجِهُ إلى الحقلِ حيث يبدأ الحِصادَ بِمُفْرَدِهِ أوْ بِمُساعدةِ أَبنَائه وزوجَتِهِ والشمسُ المُحْرِقَةُ تَصْهرُ الأجسامَ والعرقُ الساخنُ يَتَصَبَّبُ من الجباه السُّمرِ غزيراً . . . ولكن كلُّ ذلك لا يَفُتُّ بِالسَّواعدِ النَّاشِطَةِ الماضيةِ في الحِصاد وَجَمْعِ ما غُرِسَ قَبْلاً بِالجُهدِ الجَهيدْ .

. . . وَيَنْقُل القشُ بعد ذلك لِلبيْدرِ حيث يُدْرَسُ ثم تَبدأُ عَمليةُ التَّذْرِيَةِ فَيُفصَلُ الحبُّ عن التِبْنِ وتُجْمَعُ الغِلالُ في الأكياسِ المُعدَّةِ لها . . . فتلك هي حَصِيلةُ جِهادِ عَامٍ كاملٍ . . .

. . . وَيَحْمِلُ ذلك الفلاحُ الْمُجاهِدُ أكياسَ غِلَّتِه إلى البيتِ حيث يَقْسِمُها ثلاثةَ أقسام. . . الأَولُ هو مَؤُونَةُ أُسْرَتِهِ لِعام كاملٍ. . . والثاني لِلْبِذارِ في العامِ المُقبل. . . وأما القسمُ الثالث وهو ما يَزيدُ أحياناً عن القِسْمَين الأوَّلين هذا يَعرِضُه للبيعِ وكأنَّه يبيعُ قِسماً من جهادِه ودَمِه وعَرَقِه. . .

وهذا بعضٌ من أتعابِ هذا الفلاحِ المُجدِّ الصَّبورِ المُكافِحِ الذي يَخْدُمُ مُجتمَعه بالجُهدِ والعرَقِ والعُسْرِ. . . فَلَكمْ هو جديرٌ بالاحترامِ من أبناءِ مُجْتَمَعِهِ وَلَكَمْ هو أهلٌ أن تَمْتَدَّ إليه يَدُ العَونِ من حكومَتِه وَجَميعِ المَعْنِيِّينَ والمسؤولين في وَطَنِه. . .

١٩ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

الفلاح

أولاً : يَنهَضُ الفلاحُ من فِراشِهِ باكراً بَيْنَما لا يَزالُ مُعظَمُ الناس يَرقدُون في فُرُشِهِم . .

ثانياً : يَسوقُ أمَامَه ثَوْرَيْه ويَحمِلُ كِيسَ البِذارِ وَجَرابَ الزَّادِ وَيَسيرُ بِكُلِّ ثِقَةٍ وَنَشَاطٍ نحوَ الحقْل . .

ثالثاً : عِندَما يَصِلُ إلى الحقلِ يَقْرُنُ الثوْرَيْن بالمحراثِ ويبدأُ بالحِراثَةِ بَعْدَ بَذْرِ الحُبوبِ أولاً . .

رابعاً : يَنْتظِرُ الفلاحُ نُضوجَ الزرعِ ويَبَاسَه فَيَحْصِدُهُ ثم يَدْرُسُه ويُذَرِّيه جَامِعاً غِلَّةَ أتعابِه .

خامساً : يَقْسِمُ الغِلَّةَ ثلاثةَ أقسامٍ قِسمٌ للمَؤُونَة وقِسمٌ لِلْبِذارِ في العامِ الطالعِ ثم يَبيعُ البَاقِي أيْ القسمَ الأخير .

سادساً : يجب احترامُه وتقديمُ كلِّ عَونٍ وكلِّ مساعدةٍ له . .

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

الوَثِيرَة : ذاتِ سَماكَةٍ وَنُعومَةْ .

النَّومْ الرَّخَاء : النومُ الهادِىءْ .

قَرَنَ : رَبَط الشَّيْءَ بِالشيء .

الْتَذَمُّرْ : التَّأَفُّفُ .

صَهَرَ : ذَوَّبَ المَعْدِنَ على حَرارةٍ مُرتَفِعَة .

جَديرٌ : مُسْتَحِقٌّ.

لا يَفُتُّ بِالسَّاعِد : أَيْ لا يُقَلِّلُ مِن نَشَاطِه.

العُسْر : الضِّيق. الفَقْر.

٢٠

الموضوع **وطنُك الساحِرُ الجميلُ الغالي لبنان. . . ما الذي يَجْعَلُكَ تُحِبُّه وَتُجِلُّه. . . تكلّمْ عن ذلك مُبيناً شعورَك نحوه. . .**

. . . أحبُّه لأنني تحت سمائِه الصافِيةِ صفاءَ قلوبِ بَنِيهِ وُلْدتُ. . . وعلى ثراهُ الْمُقدسِ دَرَجْتُ وتَرعْرَعْتُ. . .

. . . أحبُّه لأنني من مائِه العذبِ ارتَوَيْتُ وَمِنْ خَيْراتِهِ الجَمَّةِ نَعِمتُ وتَغذَّيْت. . .

. . . أحِبُّه لِتُرابِهِ الذي اختلَطَ مُنذُ القِدَمِ برُفاةِ أجدادي السالفين، ولهوائِه الذي امتزجَ بآخرِ أنفاسِهم ساعةَ فارقوا الحياة. . .

أحبُّه لأنه مهدُ راحتي وسعادتي وموطنُ تَطَلُّعِي ونَشاطي. . .

. . . أُحِبُّهُ لأنه اللَّحدُ الهَنِيُّ لِجَسَدِي ساعةَ تُطبِق يَدُ الموتِ أطباقَ الأَبَدِ أجفاني. . .

. . . أحبُّه لأنه الأرثُ المقدَّسُ من آبائي وأجدادي الذين أفنَوا عُمرَهم في الذودِ عن حِياضِه وبالعملِ والسَّعيِ على إغنائِه وعُمرانه. . .

. . . أحبُّه لأنهُ وَطنُ الأُلفة والجمالِ والإبداعْ. . . فَكَمْ من نابغةٍ في الحَرْفِ والفَنِّ أعطى وكم من عَبْقَرِيٍّ في جميع مَجالاتِ العُلوم والصناعَةِ والتجارةِ أَنْجَبْ. . .

. . . وأُحِبُه لأَنَّهُ الروضَةُ الغَنَّاءُ التي جَمَعَتِ السهولَ الخَصبَة والينابيعَ المتَفَجِّرة. . . والغاباتِ الوارفة. . . والشلَّالاتِ السَّاحِرة. . . والأنهارِ العديدة التي تُوَزِّعُ في مَسْراها الخيراتِ والرَّيِّ والجمال. . .

. . . وأُحبه لِشَواطئِه الحَالِمَه التي هي موئِلُ السابحين والسابحات صَيْفاً. . .

ولجِبَالِه المُغطاةِ بالثلج شِتاءً والتي هي مَقْصَدُ المتزلِّجين والمتزلِّجاتِ. . .

. . . أُحبه لاعتدالِ مُناخِه ولِنَسَائِمِه المُنعِشةِ البَلِيلَةِ فَيَقْصُدُه كذلك الهَارِبُونَ من الحرِّ اللَّاهِب لِلاصْطِيافِ فَيحْسَبُون وهم في رُبوعِه لَكَأَنَّما هُمُ في أحضانِ جَنَّاتِ النَّعيم. . .

وأحبُّه لأجل ما يتواجَدُ فيه من آثارٍ خلَّفها به الفاتحون الغابرون. . . كهوفٌ وهياكلْ. قلاعٌ وقناطِرْ. يَقِفُ العقلُ أمامَها مأخوُذاً حائراً. . .

. . . أُحِبُّكَ وَأُحبُّك يا وطني لبنان لِكلِّ هذا ومن أجلِ هذا. . . فَحُبُّ الوطنِ من الإيمان. . .

٢٠ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

حُبُّ وطنِنَا لبنان

أولاً : حُبُّ الوطنِ من أوْجَبِ الوَاجِباتِ فَعَلى أرضِه نَعيشُ وَمِن هَوائِه نَتَنَشَّقُ ومن خَيراتِه نَتَغَذى وفي أرضِه نُدْفَنُ.

ثانياً : لبنانُ وطنُ الخيرِ والجمالِ اجْتَهدَ أجدادُنا وآباؤُنا وَجَدُّوا فِي عُمرانِه وازْدِهارِه فيجبُ علينا نحنُ الأبناءَ أن نعملَ كما عَمِلوا.. ونَزِيد.

ثالثاً : مَعالِمُ الجمالِ في لبنانَ كثيرةٌ وأَهمُها ينابيعُه وأنهارُه وجبالُه وسُهولُه وآثارُه... وشُطْآنُه ومِيزَةُ فُصُولِه.

رابعاً : يجبُ علينا حبُّ وطننا لبنان، والتَّعَايُشُ بِمَحَبةٍ فيه وعَدالَة مَع جَميعِ أَهْلِه وأن نكونَ يَداً واحِدةً لِلدفاعِ عنه إذا ما أَحاطَ به مِن ضَرَرٍ.. أو حَاوَلَ عَدُوٌ اغْتِصَابَ شِبْرٍ من أرضِه..

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

ثَراه : أَرضُه. تُرابُه.

الجمَّة : الكَثِيرة.

المهْد : سَرِيرُ النَّوْم.

الرُّفَاة : بَقايَا هَيكَلُ المَيْت.

الْرَّوض : البُستان.

مَوْئِل : مَقْصِد.

اللَّحد : القَبر .

ذَادَ : دَافَع .

الحِيَاض : الحُدُود .

حَفيفِ الأوراق : صَوْتُ أوراقِ الشجرِ عندَما تُحرِّكُها الريح .

اللُّجَيْن : الفِضَّة .

العَمائِم : المُفْرد عَمامة وَهي اللِّفَة من القِماش الأبيض أوْ سِوَاهُ يَلْبَسُها رجلُ الدِّينِ على رأسِه . .

اللِّواء : الْعَلم .

٢١

الموضوع **أَهملتَ يوماً بعضَ واجباتِك المَدْرسيَّة فعرَّضْتَ نفسَك لِلْقَصاص. . . صِفْ كيف كان ذلك وكيف بات شعورُك بعدئذٍ.**

كانتِ السماءُ زَرقاءَ صافيةْ نهارُ الجُمعةِ الماضيةِ وللربيعِ ضَحِكاتٌ وطَلَّاتٌ على كل بُقْعَةٍ تُغرِي بالتَّنَزّهِ والتَمتُّعِ بفصلِ السحرِ والجمالِ. . .

. . . تركتُ بيتي في ذلك النهارِ وسِرتُ وعِدةَ رِفاقٍ لي إلى ضاحيةِ القرية حيثُ مروجٌ خضراء وجَدْوَلٌ ينسابُ كَأنّ خريرَ مياهِهِ أنغامٌ تَسْكُبها أَرقُّ الأوتار. . .

وسَطَ تلك المروج لَهَوْنا وقَفزنا كما تقفُزُ الحُملانْ.

وعلى ضفةِ ذلك الجَدْوَلِ أَقمنا السدودَ والطَّواحينَ وسَبَحْنَا وَتَراشَقنا بالماءِ وَنَسِينا في لَهْوِنا كلَّ واجبٍ مَدرَسِيّ من كِتابَةِ فروضٍ وحفظِ دروس.

. . . وعُدنا لما لَملَمتِ الشمسُ آخرَ شُعاعٍ لها عنِ الوُجود. عُدنا نقطعُ الدربَ بِخُطى مُجهدَة وعزيمةٍ مُحَطَّمة وأعصابٍ بها كُلُّ شَوْقٍ وحنينٍ للراحة والاسْتِلْقَاء وما أن دخلتُ المنزِل حتى انطَرحْتُ في فِراشي وَرُحْت أَغِطُّ في نومٍ عميقٍ من الإعياء ولم أفِقْ إلَّا على صوتِ والدتي تُنَبِّهُني في صَبيحة اليومَ التاليَ قائلةً: إنهَضْ يا بُني فقد تَجَاوَزَتِ الساعةُ السابعةَ والنصفَ ولم يبق لديك سوى الوقتِ القليلِ القليلِ. . .

أَسْرَعْتُ في غَسلِ وَجهي وارتداءِ مريولي المدرسِيّ وتناولتُ قليلاً من الطعام ثم اتجهتُ لمدرستي ببالٍ مُثْقَلٍ بالجزَعِ وقلبٍ يَضِجُّ بالنَّدمِ فلم أكتبْ فرضاً من فروضي المطلوبة. شُغِلتُ عنها بالانصرافَ طيلة يومِ أمسِ، لِلَّهْوِ والعَبَثِ. . .

. . . ودخلت الصفَّ وكانَ الدرسُ الأولُ درسَ الحسابِ طلب معلمي مني الفرضَ فاصْفَرَّ وجهي وتَلَعْثَم لساني ففهم الأمرَ وأمرني بالخرُوجِ لمقابلة الناظر. . .

لَفَّقْتُ للناظرِ عُذراً لم يَقْبَلْه وأَجابني بِنَبْرَةٍ كادت أن توقِفَ دورانَ الدَّم في عُروقي: وَاجِبُكَ المدرسِيُّ قبلَ كلِّ شيءٍ... أَفَهِمتَ؟

وَلَامَسَت مِسْطَرتُه كفي بضربةٍ واحدة حَسِبْتُها كَلَسْعِ العَقْربِ لِندَمي وخجلي وأردَفَ قائلاً: وأنتَ محجوزٌ لكتابة مائةِ سطرٍ بعد الانصراف...

وَعُدْتُ إلى صفي حزينَ الخاطر أُكفكِفُ دموعي نادِماً على إهمالي يُوَبِخنِي ضميري على ما فَرَّطْتُ من وقتي...

وكان هذا الحادثُ خيرَ معلّم لي في مستقبلي وحياتي فَبِتُّ لا أقدِّمُ على الواجب أيَّ مشروعٍ من مشاريع اللَّهو وتبديدِ الأوقات.

٢١ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

أهملتَ واجِبَك يوماً

أولاً : تَلَهِّيكَ باللعبِ في نُزهَتِكَ وإهمالُ وَاجباتِك المدرسيَّة من كتابةِ فروضٍ وحِفظِ ودروس.

ثانياً : طَلَبُ المعلمِ منكَ الفرضَ.. خَلَقْت له عُذراً غَيرَ صحيحٍ.. أَمرَكَ بمقابلةِ الناظر..

ثالثاً : نِلْتَ ما تَسْتَحِقُّ من قَصاصٍ ضَربةً واحدةً على كفّك وكتابةَ مائةِ سَطْرٍ بعد الانصرافِ مَحْجوزاً.

رابعاً : أَثَّرَ هذا الحادثُ في نَفسِك فَصمَّمْتَ على أن لَا تُقَصِّر بواجبِك وأن لا يُلْهِيَكَ اللعبُ عن واجِبْ.

خامساً : يَجبُ تقديمُ القيامِ بالواجبِ على اللَّعِبِ وعلى أن نَجْعَلَ لِكُلِّ وَقْتٍ عَمَلَه..

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

الضَّاحية : المكانُ القَريبُ من مكانٍ آخر.

رَقْراقَة : تَنْسَابُ بِرِقَّةٍ دُون عُمق.

آذنَت : حَان الوقتُ.

أَغْراه : خَدَعه.

الاسْتِلْقَاء : النَّومُ على الظَّهر.

تَلَعْثَمَ بالكلامِ : لَمْ يُحْسِنُ النُّطْقَ.

جَهدَه : تعبه.

فَظ : قَاسِي الطَّبْعِ.

هَوَى : سَقَطَ من عَالٍ إلى أسْفَل.

وَبَّخَ : أَنَّبَ.

أجْهَشَ بِالبُكاءِ : تَهَيَّأَ صَوتُه لِلْبُكاء.

فَرَّطَ : أَهْمَل، أَخَّرَ.

٢٢

الموضوع **إبْتَنَى والدُك لِلأُسرةِ بيتاً لِسَكَنِكُم . . صِفْ ذلك البيت الذي تسكنُه أنت وإخوتُك وصَوِّرْ لنا مشاعِرَك نَحوَه . . .**

. . . هُو بيتٌ أحبُّ ما فيه إلى قلب أبي كَوْنُه بِالكَسْبِ الحَلالِ شَادَهُ وَبِالسَّعْيِ الدَّؤوبِ بَناهْ . . . وأَجملُ ما فيه عندي تواضُعُهُ وجمالُه وجُنَيْنَتُهُ الفيحاءُ التي نَعِمتُ فِيها بأعذبِ الهُنَيْهَاتِ وَتَرَكْتُ في جُنُبَاتِها أطيبَ الذِّكرياتْ . . .

. . . يقول أبي بِصِدقٍ إنه نازلَ الحرمانَ فانْتَصرَ عليه وصارعَ الفَاقَةَ فَغَلَبَها حتى أَمَّنَ لنا العيشَ الرَّضِيَّ الكريمَ وهذا المنزِلَ العامرَ الهَنِيّ . . .

. . . أما هذا البيتُ فمؤلفٌ من دارٍ للاستقبالِ وغُرفتين للنوم وشُرُفاتٍ رَحبةٍ ومطبخٍ وحمامٍ . بُني من الحجرِ الأبيضِ المنحوتْ، حجارةٌ اقْتَلَعَتْهَا زنودٌ مفتولةٌ من صَدرِ الجبل وهذَّبتها أيدي نحَّاتين ماهرين . . . سَقْفُهُ من الاسْمَنتِ نوافِذُه خَشَبِيَّةٌ زَرقاءُ واسعةٌ هِيَ مَلاعِبُ للنورِ ومسارحُ للهواءِ الطَّلق . . .

أما أرضُه فَرُصِفَتْ بالبَلَاطِ وطُلِيت جدرانُه بِألوانَ زاهية، تُؤْنِسُ الذَّوْقَ ويَرتاحُ لها البَصَرْ . . . وقُبَالةَ هذا البيت تقع الجُنَينَةُ تلك الجُنَينة التي هي، سلوى للجميع . . . ففيها غَرَسَ أبي الكثيرَ من الأشجارِ المُثْمِرة يُشَذِّبُ أغصانَها ويَسْقِيها أيامَ العُطَل . . . وفي الحَنايا وعلى جانِبَيّ المماشي أقمتُ أنا وأخوتي الأحواضَ العديدةَ للوَردِ والفُلِّ والحَبَقِ وغيرِها نَتَنَاوَبُ جميعاً على سقايتِها وَرِعايتِهَا دونَ انقطَاع . . .

وكم لهذِه الجنينة من ذِكرياتٍ حُلْوَةٍ عالقةٍ في ذهني وذِهْنِ إخوتي وَأترابنا والأصدقاء . . . فَفِيها نَصَبْنَا الأراجيحَ وفيها بَنَيْنا البيوتَ الصِّبيانيَّةْ وتحت أفياءِ أشجارِها كثيراً ما حَفِظنا الدروسَ وكتبنا الفروضْ . . . وَتَجَاذَبنا الأحاديث . . .

. . . بُوركْتَ يا بَيْتنَا المتواضِعَ الحُلْوَ الهَنِيَّ . . . يَا وطني المُصَغَّر وموضِعَ سعادةِ أسرتي وهنائِها وسَعُدتَ يا أبي يَا عِمادَ هذا البيت والبَانِي بِجُهْدِكَ وكفاحِكْ كلَّ حَجَرٍ من حِجارَتِه . . .

٢٢ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

ابْتَنَىٰ أبُوكَ بيتاً

أولاً : ما يَرْبِطُكَ بِبَيتِكَ من شعورٍ وعواطفَ خَفِيةٍ وَلِدْتَ وَتَرعْرعْتَ مع أخوتِك . . وبهِ سَكَنُكَ وَرَاحَتُك .

ثانياً : بِناءُ البَيْتِ يكونُ من جُهدِ الأبِ وَكَدِّهِ وتَدْبيرِه فَلَوْلَا ذَلِكَ لَما كانَ عمارُ البيتِ وَفَرْشُه وَغَرْسُ أشجارِ جُنَيْنَتِهِ وَتَنْظِيمها . .

ثالثاً : غَالِباً ما يكونُ البيتُ مُؤَلَّفاً من غُرفةٍ لِلاستقبالِ وغُرَفٍ للنوم وحمامٍ ومطبخٍ وجُنَينة أمامَه تَزيدُ في راحَةِ سَاكِنيهِ . وَفيها يَتَسَلَّوْنَ وَيَجلِسُونَ أوقاتَ الفراغ .

رابعاً : يكونُ لكلِّ ولدٍ وكلِّ فتاةٍ ذكرياتٌ في الصِّغَر في ذلك البيتِ حيث مَرُّوا بأحداثٍ وحَيْثُ قامَوا بألعابٍ وَتَصَرفَاتٍ تبقى عالقةً بالذَّاكرة .

خامساً : نَتَمنى أن يبقى ذلكَ البيتُ عامِراً وأهلُه تخيمُ عليهِمُ السعادة وأن يبقى الأبُ بألفِ خيرٍ فَهو عِمادُ البيتِ ومَصْدَرُ السعادةِ فِيه . .

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

الدَّؤُوب : المُتَواصِل .

الفاقة : الحاجَة إلى الناس . الفَقر .

الأسْمَنْت : البَاطُون .

قَلَّ : ضِدّ كَثُرَ.

الأسِرَّة : المفردْ سَرير. التَّخْت.

شَذَّبَ الأغصان : قَصَّها بِمِقصٍ خاصٍ بالشَّجَر.

العِمادْ : الشَّخصُ الذي نَعْتَمِدُ عليه.

المصْدَرْ : المَنْبع. مَوْضِع العَطاء.

تَنَاوَبَ : تَقَاسَم الدَّوْرَ.

٢٣

الموضوع صِفْ بائعَ فاكهةٍ وَخُضارٍ مُتَجولاً بعربتهِ فِي الأَحياءِ وصوِّرْ مشاعِرَكَ تجاهَه.

رَجُلٌ قَارَبَ الأربَعِينَ عُمرُه أسمرُ اللَّونِ طويلُ القَامَةِ متينُ العَضُدِ ثَنَى كُمَيّ قميصِه وأحكمَ شَدَّ سَيْرَيْ حِذائِه وراح يَدْفَعُ بعزمٍ وَحَذَرٍ عربةً مَلِيئَةً بالخُضارِ وَالفاكِهَةْ. إنَّهُ العمُ أبو منصورٍ كما يُناديهِ سُكانُ حيِّنا...

شاهدتهُ نهارَ الجُمعة الماضيةِ وأنا على شرفةِ منزِلنا يدفَعُ عربتَه أمامَه وعِدةُ صنادِيقَ مُنَسَّقَة عليها... صندوق للبطاطا وثانٍ للباذنجان واحدٌ للتُّفاحِ وآخرُ للإجَّاصِ وخامسٌ وسادسٌ... وحِزَمٌ من الفِجلِ والسِّلقِ والنِّعْناعِ وسِواهَا الكثيرْ الكَثيرْ...

وبعد مَسِيرَةِ عشرَاتِ الأمتارِ توقف العمُ أبو منصورٍ قُبالَةَ منزِلنا الذي يتوسَّطُ الحيَّ ونادى بصوتِه الجَهُوْرِيِّ المألُوفِ.. «أسوَدْ يا بَتِنْجان.. بِنتِ الجَبلْ يا حَمرا... اللَّه الجبَّار يا خْيار...».

فسرى هذا الصوتُ المُعْلِنُ في آذانِ نساءِ الحيِّ اللواتي يَعْرِفْن جودَةَ بضاعَةِ العمِّ أبي منصورٍ ويَعرِفْنَ حُسْنَ مُعامَلَتِه وأمانَتِهِ فأَسْرَعْنَ يُحِطْنَ بالعَرَبَةِ لِمُشتراةِ ما يَحْتَجْنَه من فاكهةٍ وَخُضار...

واحدةٌ طلَبت من العم أبي منصورٍ كِيلَينَ مِن اللُّوبيَاءِ فأسرَعَ بتلبيةِ طَلبِها وثانيةٌ أعْجِبَها التفاحُ فاشترت حاجَتَها ولكنْ بعد مُسَاوَمةٍ انْتَهتْ بالوِفَاق.. وثالثةٌ عَزَمت أن تشتريَ حاجتَها من خِيارٍ وتُفَّاحٍ وغير ذلك، مُسِرَّةً في أُذُنِ أبي منصور بأن الدَّفعَ لجميعِ الحساب سيكونُ في مَطلَعِ الأسبوعِ القادمِ فَوَافَقَ مُبتسِماً قائلاً لها بِسخاءٍ: «كلُّ العَرَبيَّة عَحْسَابِك يا سِتْ وِدَاد...»

... كان في وسَطِ تلك الحَلقة مِن نساءِ الحيِّ مُتَهَلِّلَ الوَجْهِ حاضرَ الوَعْي

يَتناوَلُ البضاعةَ من المُشتَرِيات فَيَزِينُها ويُوفي الميزانَ تُمادِياً منه في إكرامِ زَبائِنه ويتنَاوَلَ الثمنَ مِنهُنَّ شَاكراً دَاعياً للَّهِ أن يُعَوِّضَ على من دَفَعَت وأن تأكُلَ بالصَّحةِ والهَناءِ جَميعَ ما اشتَرتْ . . .

. . . ولما انتهى من بيعِ زبائنِ حَيِّنا دفع عربتَه أمامَه وسار قاصداً بها الحيَّ المُجاوِرَ لنا رافعاً صوتَه مُنادياً على أطيبِ الفاكهةِ وأجودِ الخُضار . . .

. . . حقاً أقول لقد ابْتَهَجَتْ نفسي وأنا أُراقبُ هذا البائعَ النشيطَ المرِحَ النَّصُوحَ فقلتُ في نفسِي: ما أجملَ أن يَكسِبَ الإنسانُ قُوتَه بِجهادٍ شريفٍ وثِقَةٍ ومَحَبَّةٍ من عارِفِيهِ ومُجَرِّبِيهْ . . .

٢٣ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

بائِعُ الخضار

أولاً : وَصْفٌ لِذلِكَ البائعِ، عُمُره بُنْيَتُه ماذا يَلْبِسُ.

ثانياً : وصفٌ لِما تَحْمِلُ عَربَتُه من خُضَرٍ وفَواكِه. بَطاطَا تُفاح باذِنْجان سِلْق فِجْل إلى آخره.

ثالثاً : مُنَاداةُ العَمِ أبِي منصور إسْراعُ الزَّبائِنِ إليه.. كلَّ زَبُونةٍ تشتري حاجَتَها. مُسَايَرتُه لَهُنَّ مِن تَنْزِيلٍ في السعرِ إلى تَأْجِيلٍ في القَبْضِ حتى آخرِ الأُسبوع..

رابعاً : مُفَارَقَتُه الحيَّ إلى حَيٍ ثانٍ وتِكْرَارُ المُناداةِ على أجْوَدِ الفاكِهةِ وأطيَبِ الخُضَارِ بِصَوْتٍ جَهْوَرِيْ.

خامساً : تَصويرُ شُعورِنا نحوَ هذا الرجلِ النَّشيطِ الذي يَكْسَبُ القوتَ بعزمٍ ونشاطٍ وابتسامَةٍ لا تُفَارقُ وَجْهَهُ لِجميعِ زَبائِنِه..

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

تَجَاوَزَ : قَطَع، أنهى.

سَيْرُ الحِذَاء : شَرِيطُ الحِذاء.

الصوتُ الجَهْوَرِيْ : الصَّوتُ العَالِي.

المُسَاوَمة : المُجادَلَة حَوْلَ السِّعرِ.

مُتَهَلِّلَ الوَجْهِ : بَاسم الوَجه.

مُسِرَّةٍ : قَائِلةٌ بِالسِّر.

يُوفِي الميزَان : يَزِيدُ في الوَزْن.

الْشُّرفَة : الْبَلْكُون، البَرَنْدَة.

٢٤

الموضوع **لك أخٌ صغيرٌ أصابَهُ المرضُ فاستدعَى أبوك له الطبيب . . . صِفهُ في مُعاناةِ المرض وصوِّرْ قَلَقَكُم في البيتِ عليه وزيارةَ الطبيبِ لَهُ وصوِّرْ شُعُورك .**

. . . مُنذُ أسبوعٍ كان قلبُ أمي حَزيناً وخاطِرُها جريحاً . . . دمعةٌ خَرساءُ كانت تجولُ في مُقْلَتَيْها، وَكَآبةٌ دائِمةٌ مَسَحَتْ بَسْمَةَ الإشْراقِ عن مُحيَّاها الضَّحوكِ. كلُّ ذلك مَرَدُّه مَرضُ أخي الصغير بشير.

. . . مِسكين أخي بشير لو رأيتَه إبَّان مَرضِه، أصفَرَ الوجهِ، غائرَ العَيْنَين، خائرَ القُوَّةِ لَذَرَفْتَ لحالِه دمعةً حَرَّى، تُحْرقُ وَجْنَتَيْك، ولو سَمِعْتَ أنينَه المتواصلَ وبكاءَه الخافِتْ . . . وشَاهَدْتَ قُبوعَ أُمي واجمةً إلى جانبِه، لَتَقَطَّعَتْ نِياطُ قلبِك لهذا المشهدِ المُؤثِّر المُحزِن . . .

وفي اليوم الثاني من مَرَضِهِ أحضَر أبي له الطبيبَ فدخلَ منزلَنا رجلٌ رَبْعُ القامةِ غطَّى عَيْنَيهِ بِنَظّارَتَيْنِ، ورأسَه بِقُبَّعة إفرنجية يحمل بيدِه مِحفظةً جلدية . . .

. . . اقتربَ ذاكَ الطبيبُ من أخي وجَسَّ نَبَضَه، وأخذَ درجةَ حرارَته . . . ثم أخرجَ سَمَّاعتَهُ، وتأكَّد من ضَرَباتِ قلبِهِ، وَتَفَّحصَ في عَيْنَيهِ وأُذُنَيه وَفَمِه.

فَهمَ الطبيبُ الداءَ طبعاً فأخذَ وَرَقةً كتب عليها اسمَ ما يَلْزَمُه من دواءٍ، وأَرشَدَ أمي المُسَمَّرةَ بِكآبَةٍ إلى جَانِبِه، عَمَّا يَلزَمُ أن تُقَدِّمَ لَهُ من الأَطْعِمَةِ مَع هذه الأدوية . . . ثم لم ينسَ كذلك أن يُطيّبَ خَاطِرَها، ويُطَمْئِنَ بَالَها عن سلامتِه، فَهمَّت لِتَشْكُرَه، ولَكنَّ دموعَها سَبَقَتْ منها الكلامْ . . .

. . . لم تمضِ أيامٌ ثلاثةٌ حتى عادَتِ العافيةُ إلى قلبِ أخي، وعاودَه نشاطه المعهودُ وفرحُهُ وَترحُه فَغَمرتِ الفرحَةُ أولَ ما غمرت قلبَ أمي، وامتدَّتْ لِتَشْمُلَ جميعَ مَن في البيت طبعاً . . .

. . . تَبارَكْتِ يا رِسَالةَ الطبيبِ، ما أقدَسَكِ من رسالةٍ، كَمْ تُريحين من آلامٍ وكم تُعيدينَ إلى قلوبٍ عليلةٍ مُنكَسِرةْ، من سعادةٍ وعافِيةٍ وهَناءْ. . .

٢٤ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

أخُوكَ الصغيرُ المريض

أولاً : أَوَّلُ مَن يَحزَنُ لِمَرضِ الطِّفلِ هِيَ الأمُّ تُصْبِحُ كَئِيبةٌ مَهْمُومةٍ قَلِقَةٍ.

ثانياً : وَصْفُ حالَةِ الطفلِ المريضِ البُكاءُ.. الاصْفِرارُ.. عَدَمُ الاهْتِمامِ بِلُعَبِه أَوْ ما يُقَدَّمُ لَه..

ثالثاً : وَصفٌ لِزيارَةِ الطبيبِ والمُعَايَنة.. جَسُّ النَّبْضِ. أَخْذُ دَرَجَةِ الحرارَةِ.. النَّوم على الظهرِ والصدرِ واسْتعمالُ السمَّاعةِ للتَّأكُّدِ من نَبَضاتِ القَلْب..

رابعاً : فَهْمُ المَرضِ. كِتَابَةُ اسمِ العِلَاج. التَّوْصِيَاتُ لِجِهَةِ المأْكَل والانتباهُ لأَشْياءَ أُخرى..

خامساً : تَماثُلِ الصغيرِ إلى الشفاءِ وعَودةُ العافِيَةِ له وَمِن ثَمَّ عودَةُ البَهجَةِ والسَعادةِ إلى قلوب الأسْرة والأمِ طَبْعاً، وَأَولاً.

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

الْخَاطِر : البَال. الفِكر.

المُحَيا : الوَجْه.

النِّيَاطْ : عِرْقُ القلبِ. شِرْيَان.

غَائرُ العينين : كَأَنَّ عَيْنَيْهِ في جُورَة.

قَبَع : جَلَس سَاكِناً.

تَفَحَّص : نَظَر فَاحِصاً.

العِلاج : الدَّواء.

أرشَدَ : دَلَّ. عَلَّم.

المُسَمَّرَة : الواقِفَة دُونَ حَركَة كَأَنها مُسَمَّرَةْ.

٢٥

الموضوع **شاهَدْتَ في أحدِ المستشفياتِ مُمرضةً ساهرةً على خِدمة المرضى. . . صِفها وتكلم عما شاهدتَه من خدماتها وتفانِيها في حَملِ رسالَتِها وصوِّر شعورَك نحوها.**

مُهْدًى إلى ابنتي العزيزة الآنسة رَاشِدَة، ولجميع زميلاتها في مستشفى المقاصد العامر.

. . . بَدَتْ لي بِثَوْبِ مَلَاكٍ أبيضَ ناصعٍ نظيفْ. . . لا تُفارِقُ الابتسامَةُ البريئَةُ الوَادِعَةُ ثغرَها وشُعاعُ الحُنُوّ لا يَخْبو من مُقْلَتَيْهَا. . .

. . .فتاةٌ بِعُمْر الوَرْدِ عَزَفَتْ عن كُلِّ مَباهِجِ الحياةِ ورأتِ السعادةَ في تَخْفِيفِ اللَّوعَةِ عن المرضى وبالسهرِ على خِدمَتِهم وراحَتِهم. . .

. . . هي تسهرُ بِقُربِهِم إذْ تَغْفُو أَعينُ الناسِ جميعاً فَتراها أحنَّى عليهم من أُمٍ وأشفَقَ بِحالِهم من أبٍ، وأَرفقَ بِضَعْفِهم من أخٍ وأختٍ وَقَرِيبْ. . .

. . . حَيَّيْتُها نهارَ أمسٍ في المستشفى الذي تَعملُ فيه فَرَدَّتْ تحيتي بأحسنْ وَحَادَثْتُهَا بِضعَ دقائق فَحَسِبْتُ كأنَّ حديثَها تَمْتَمَاتُ مَلاكٍ أو نَشْرُ زَهْر. . . ثم استأذَنَتْ بِلُطف مني وراحت تُتَابعُ عملَها مُتَنَقِّلَةً من سريرِ مريضٍ لآخر، تَخلِعُ عن واحدٍ ثيابَه الوسخة وَتُساعِدُه في ارتداء ثانيةٍ نظيفة. . . تقدِّمُ لذاك كُوبَ ماءٍ وَلآخَر جُرْعَةً من دَواءٍ وفي جميع حالاتِها كانت طَلْقَةَ المُحيّا حاضِرةَ الذِّهْنِ، تَخُصُّ كُلَّ مريضٍ بإرشاداتٍ وتَمَنِّيَاتٍ أنْ يَمْنَحَهُ اللَّهُ عَاجِلِ الشفاء. . .

. . . يا لِهَذِهِ الفتاةِ الطاهرةِ القلبِ النَّبيلةِ السَّعْيِ فهي المُواسيةُ بِإيمانٍ وهي الخادِمَةُ بتواضُعٍ وهي الباذِلةُ دونَ تَذَمُّرٍ ولا تَكبّرْ. . .

. . . وبَعد مِضيِّ سَاعةٍ على زيارتي غادرتُ ذلك المستشفى الذي تعملُ به تلك الفتاة وقد رَسَخَت لها في نفسي صورةُ إكبار وإعجابٍ صورةُ من يَشقى لسعادةِ الآخرين ويَسْتَعْذِبُ العذابَ من أجلِ راحَةِ المتألمين. . .

. . . أَلا بُورِكَ مَسْماكِ الْخَيِّرُ أَيتها الفتاةُ العاملةُ بِنُبْلٍ وتضحيةْ. وحسبُكِ فخراً واعتِزازاً هذا الصليبُ الأَحْمَرُ ألمُنغَرِسُ في قَلْبِ ذلك الهِلالِ الوَضِيءِ والمُشِعَّانِ أبداً فوقَ هامَتِكِ والمشيران دوماً إلى قُدْسِيَّةِ رسالَتِكِ ونُبلِ جِهادِكِ. . فَتِلَك لَعَمْري أَيْتُها الزَّنبقَةُ النَّقِيَّةُ هي النِّعمة التي لاتَعْدِلُهَا نِعْمَةٌ وذاك هُوَ المَجْدُ الذي لا يُوازِيهِ جَميعُ ما في العالم من أمجادْ. . .

٢٥ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

المُمَرِّضة

أولاً : وَصفٌ لِلْمُمرِّضَة . . ثَوبٌ أبيضُ، ابتسامةٌ وَادِعَةٌ بَشَاشَةٌ لا تُفَارِقُ مُحَيَّاها وقلبٌ عامِرٌ بالرحمةِ ومحبَّةِ الآخرين .

ثانياً : عَملُها . . السهرُ على خدمةِ المرَضَى والتَّخْفيفِ من آلامِهم تقدِّمُ لَهُمُ الطعامَ والأدوية . . . وتُسَجِّلُ النَّبضَ والحَرارةَ .

ثالثاً : خَدَمَاتُها لِلْمَرضى والسَّهرُ على راحتِهم تَفُوقُ خِدْمَتَهُم مِنْ قِبَلِ الأَهلِ وَجَمِيعِ الأَقَارِبْ . .

رابعاً : سَعادةُ المُمرضةِ في إسعادِ الآخرين وَسُرُورها في إدخالِ السُّرورِ والعافيةِ إلى قلوبِهم .

خامساً : الممرضة إنسانَةٌ ذاتُ أخلاقٍ مَلَائِكِيَّةٌ وقلبٍ يَرَى السعادةَ في إدخالِ السَّعادةِ والشفاءِ إلى قلبِ كل مُتَأَلِّمْ . .

سادساً : إن الممرضةَ مَلاكٌ، وإن مِهْنَتَها مِنْ أَقدَسِ المِهَنِ وأَعْلَاها شَرفاً وَنُبْلاً .

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

بَدَت : ظَهَرت .

يَخْبُو : يَنْطَفِىءُ، يَغِيبُ .

المُقْلَة : العَين .

التَّمْتَمة : الكلَامُ الهادِىءُ الْمُنْخَفِضْ .

طَيَّبَ خاطِرَه : سَلَّاهُ . . وأَفرحَه وأزالَ همومَه .

تَذَمَّرَ : تَأَفَّفَ . انْزَعَجَ .

إكبارْ : تَعْظِيم .

الْصَّلَفْ : التَّكَبُّرْ .

عُمرُ الوَرْدِ : شَابَّة . فَتِيَّهْ .

طَلْقَةُ المُحيا : مُتَهَلِّلَةُ الوَجْهِ دُونَ عُبُوسْ .

٢٦

الموضوع غداً تُشرِقُ شمسُ يوم عِيدِ الأُم. . تكلّم عن عظَمةِ هذا العيد وقُدسِيَّتِه وجلالِه. وعن الدورِ الشَّاقِّ الذي تقومُ به الأمُ البَطَلَةُ وصوِّرْ شُعورَك.

. . . غداً تُشرِقُ شمسُ نهارٍ لا أَبْهى ولا أَشهى. . .

غداً يُطِلُّ صباحُ عيدٍ لا أَجَلَّ ولا أقدَسْ. . .

غداً موعِدُ مناسَبةٍ تَصْغُرُ أمامَ عظَمةِ جلالِها جَميعُ المُناسباتْ. . .

. . . غداً عيدُ الأم. . . عيدُ القلبِ النابِضِ بالحنان. . . عِيدُ الأيدي العاملةِ بِكَدْحٍ وَصَبْرٍ ومحبّهْ. . . عِيدُ مَن تُرَبِّي وَتَتَعهَّد لِتُعطيَ الوطنَ جيلاً يَعْتَزُّ بِه ويُفاخِر. . .

. . . غداً عيدُ العَيْنِ التي تَسْهَرُ دونَ مَلَلْ، وتَتَطَلَّعُ بِحُنُو وتَطْفَحُ بنورِ السعادةِ حِيناً وَبِدُموعِ الشَّفقَةِ أحياناً. . .

. . . جَلَسْتُ في تلك الأمسِيةِ التي سَتُشرِقُ بَعدَها شمسُ العيدِ وذَهبتُ بتفكيري بعيداً بعيداً. . .

فتصورتُ تلك الأمَّ البطَلة التي حَمَلَت ثِقلاً. . . وأَرضَعَتْ جُهداً. . . وَسَهِرَت دونَ تَذَمُّرْ. . . وَغَسَلَتْ وَطَهَت وخَاطَت وعلَى جبينِها سَيْلٌ من عَرَقِ العَناءِ وفي قَلْبِها بَحرٌ من عظيمِ التَّضْحِياتْ. . . تَصوَّرْتُ ذاك القلبَ قلبَها الذي كان يتحطَّمُ إن مُسِسْنَا بِسُوءٍ وتلك العينَ عينَها التي كانت تَرْفُضُ النومَ حتى يُكَحِّلَ طَيْفُ الكَرى عَيْنَيْ وَلِيدِها. . . وَتَصَوَّرتُ وتصورتُ ما تَضِيقُ هذه الصفحةُ عن وصفِه وبَيانِه. . .

فسلامٌ لكِ في عيدِكِ أيتُها الأمُ البَطَلةُ المجاهِدةْ. . .

سلامٌ لكِ في عيدِكِ من عُمقِ أعماقِ القلبِ الذي رعَاه حُبكِ وحَنَتْ عليه أضْلُعُكِ وأَمدَّه بأولِ قطرَةٍ من دمِ الحياةِ ثَدْيُ صدرِكِ. . .

. . . سلامٌ بل ألفُ سلام لك من وَلَدِك الوفي في عيدِك الأجلِّ الأقدَسْ. . . وعهدٌ لكِ في ذِمَّتي أن أكونَ الخادمَ لكِ في الكِبَرْ والحافظَ الأمينَ لِعهدِكِ عِندما تَفْتَقِرينَ لِلْعَوْنِ وتَحْتَاجين لِلْرِعَايَةِ. . .

كُلُّ عامٍ وأنتِ بخيرٍ يا أعذبَ بَسْمَةٍ تطفحُ بِها الشفاهُ وَيا أرقَّ خَلْجَةٍ تنبضُ بها القُلوبْ. . .

٢٦ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

عِيدُ الأم

أولاً : يَكُونُ عيدُ الأم فِي بِدَايةِ الربيع. فَبَهاؤُه لا يَقِلُّ بَهاءً عن إطْلَالَةِ الربيع.

ثانياً : عيدُ الأم عِيدُ القلبِ النابِضِ بالحُبِّ عِيدُ العَينِ التي سَهِرَتْ علينا عيدُ الصَّدرِ الذي ضَمَّنا بِكُل حُبٍّ وَحَنانٍ إليهِ..

ثالثاً : عِيدُ الأم عيدٌ نَتَذَكَّرُ فيهِ كم لِصاحِبَتِهِ مِن جِهادٍ وكمْ لها من فضلٍ على رِعَاية الأَجيال.

رابعاً : عيدُ الأم مناسبَةٌ يجبُ أنْ نَقِفَ أمَامَها بِاحترامٍ وإجلالٍ.. وتَأَمُّلٍ.. وَتَفكِير.

خامساً : يجبُ أن لا نَنْسى سَدَّ دَيْنِ صَاحِبَةِ العيدِ عندَمَا نَكْبُرُ وخاصةً عِندَما تُصبِحُ الأمُّ كبيرةَ السِّنِ، وَتَحتَاجُ لِمَنْ يُسَاعِدُها ويُعِينُها في الحياة.. وقتَ العَجَزْ.

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

الجلال : الاحترام.

المَلَلْ : الْسَّأَم. الْضَّجَر.

طَهى الطعامَ : طَبَخه.

الْتَّذمُّر : التَّأفف، الإنْزِعَاج.

الكَرى : النَّوْم.

الثَّدي : ألْثَّهْد «بِزُّ الأم».

الجُهْد : التَّعب.

الخَلْجَة : الحَرَكَة. النَّبْضَهْ..

٢٧

الموضوع **أبصرتَ صياداً يَصيدُ الطيورَ بالبُندُقِية. . . صفْ مطاردة ذلك الصيّاد وبحثه مع كلبه عنها. . . وإطلاقَ النار عليها مصوراً نحو ذلك المشهد شُعورَك. . .**

. . . كُلَّما ضجرتُ من الدرسِ أو تَعِبْتُ من الكتابةِ قَصدْتُ ضاحِيَة قريتي لأُرَفِّهَ عن نفسيَ المُرهَقةِ بِمُشاهَدةِ مفاتنِ الطبيعةِ. . .

. . . وبينما كنت نهارَ الجمعة الماضيةِ جالساً على صخرةٍ تشرِفُ على السهولِ والتلالِ قُبالَتيْ لفت نظري رجلٌ مديدُ القامَةِ أسمرُ اللونِ كثيرُ التَّلَفُّتْ. . . إنه صيادٌ يُلاحِقُ الطيورَ باحِثاً عن طريدةٍ مِسكينةٍ. كان يحمل بيدِه بُنْدِقِيَّةً وَيَتمَنْطَقُ بِنِطاقٍ جِلْدِيٍّ منضَّد فيه «الطَّلْقاتِ» واحدةً إلى جنبٍ أخرى وإلى خاصِرَتِهِ عَلَّقَ بِخَطاطِيفَ صغيرةٍ حَصِيلةَ ما اصطادَ من طيور. . .

كان هذا الرجلُ يَنْتَعِلُ حِذاءً ضخماً لا يُبالي بَوَحْزِ الشوكِ أو نتوءِ الصخورْ وأما رأسُه فقد غطاه بِقُبَّعَةٍ من القشِّ يبلُغ قُطرُها قُطرَ المِظَلَّة تقريباً. . . كان يمشي باحثاً مُتَطَلِّعاً هُنا وهُناك وكلبُه كأنه العِفريتُ أمامَه يبحثُ في كلِّ بُقعَةٍ حتى بين تجاوِيفِ الصخور. . .

وفجأة توقَّفَ الكلبُ فَتَسَمَّرَ الصيادُ في مكانِه. . . إنها طريدةٌ مسكينةٌ وقعت بين يديْ هذا الكلب الخبيث وهذا الصيّاد الذي لا يَرْحَمْ. إذ سُرعانَ ما سَدَّدَ فُوّهَةَ بُندُقِيَّتِهِ نحوَها وصرخَ بالكلبِ المُتَرَبِّصِ، «قُمْهَا». فوثبَ الكلبُ على ذاك الطائرِ الذي هَبَّ وارتَفَعَ في الفضاء مُحاوِلاً الهربَ ولكنَّ بندقِيةَ الصياد عاجَلَتْهُ بِطَلْقٍ قاتلٍ صَمَّ الآذانَ، وتركَهُ يَهوي صريعاً للأرض مُتَخَبِّطاً بِدِمه. . .

ركَضَ الكلبُ الخبيثُ نحو تلك الطريدة المِسكينة فحملها بفمهِ وأَلقاها عند قَدَمَيْ صاحبِه الذي سَارَع بِذبحِها وتعليقِها إلى جانبِ ما اصطادَهُ قبلاً. . . ومضى يُتابعُ المَسِيرَ والبحثَ عن طريدةٍ مِسكينةٍ جديدةْ. . .

. . . بَقِيْتُ أُراقبُ ذلك المشهدَ المُؤثِّر المُسَلِّي، حتى غابَ ذلك الصيادُ وكلبه عن نظري فرُحْتُ في تفكيرٍ عميقٍ مع نَفْسِي قائلاً: ما من شَكٍّ بأن الصيدَ نُزهَةٌ وتسليةٌ وَلكِنَّه لا يخلُو من قساوَةِ القلبِ والإجرامِ بحقّ الطيورِ الضَّعيفةِ البريئةِ التي تَرْغَبُ أن تعيشَ بأمانٍ وأن تَملأَ الجوَّ تَغْرِيداً وألحاناً. . .

٢٧ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

الصيَّاد

أولاً : يَحْرُصُ الصيادُ على أن يَنْتَعِلَ حِذاءً ضَخماً لِيَقي قَدَمَيه الشَّوكَ والحِجارةَ ويضعُ على رأسِهِ قَبعةً لِتَقِيَهُ حرارَة الشَّمس.

ثانياً : عِدَّةُ الصيادِ البُندُقِيَّة وحِزامُ (الخُرطُوش) والْجُعْبَةُ التي يضعُ فيها بعضَ حَاجَاتِه وَقُربةُ ماءٍ. وَالكلبُ أحياناً الذي يَبْحث عن الطَّرائدِ وَيُرشِدُ الصيادَ إليها..

ثالثاً : يُصَوِّبُ الصيادُ فُوهَةَ البُنْدُقِيَّةِ بِدِقَّةٍ نَحو الطَّرِيدَةِ ثُمَّ يُطلِقُ النارَ فَتَسقُطُ الطريدةُ المسكينة.

رابعاً : يَحملُ الكلبُ الطريدةَ ويضَعُها عِندَ قَدَمَيْ الصياد.. الذي يَضَعُها في جُعْبَتِهِ ثم يَسير وكلبُه يَبْحَثان عن طرِيدةٍ جديدة.

خامساً : الصَّيدُ مِتْعةٌ ونُزْهَةٌ ولكنه جريمةٌ بِحَقِّ الطيورِ التي تملأُ الجوَّ تَغاريداً وألحاناً..

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

الْمرهَقَة : التَّعِبَة. والإرهَاقُ التَّعب.

الطريدة : ما يُطارِدُه الصيادُ لاصْطِيادِهِ من طيرٍ أو حيوان.

الْمُتَرَبِّصْ : المُراقِب بِدِقَّة.

الموت الزُّؤام : الموتُ السريعُ المُحقِّق.

زِنادِ البُنْدُقِيَّة : (دِيكُ الْطَّلْقِ).

الحَقِيبة : المِحفَظَة.

نِطَاق : حِزَامْ لِوَسَطِ الجَسَد.

المِظَلَّة : الشَّمْسِيَّة.

الْمُؤْثِرْ : الْمُحزِن.

٢٨

الموضوع **أصابَك رشحٌ خبيثٌ ألزَمك الفراشَ يوماً في بيتِكَ فانقطَعْتَ فيه عن رفاقِك ومعلمِيكَ والدرسِ والمدرسة. . . صفْ كيف قضيتَ ذلك النهارَ وصوِّرْ لنا مَا مرَّ بخاطركَ من مشاعِر.**

. . . من عادتي أن أنهضَ باكراً فالبَرَكَةُ في البُكورِ كما يُقال. . . أُسْرِعُ لِلْمِغْسلَة لا أهابُ البردَ ولا أُبالِي بالصَّقيعْ. . . وبعدما أنتهي من الغَسْلِ ومن تناوُلِ طَعامِ الصباحِ مع الأُسْرَةِ أتجهُ لمدرستي مُنْشَرِحَ الصدرِ وَاثِقَ الخُطْوَةِ لأنني ما تَعَوَّدْتُ أن أَهمل واجباً. . . غير أن نهارَ الاثنينِ الماضي استيقظْتُ على غيرِ عادتي. فقد أحْسَسْتُ بِدُوارٍ في رأسي وَقَشْعَرِيرَةٍ في جَسَدي وارتخاءٍ في جميع مفاصلي. لقد حَاوَلْتُ أن أغادِرَ الفِراشَ فَحَسِبْتُ كأنَّ فيه جاذباً يَجْذِبُني إليه. . . إنه رشحٌ خبيثٌ قد أصابني فلا بُدَّ من بقائي اليومَ في البيتِ ومُلازمَةِ الفراشْ. . .

. . . وأتت أمي تَسْتَطْلِعُ حالَتي فَأَمَرَّتْ بِراحَتِهَا بِرِفْقٍ فوق جبيني لِتُطَيِّبَ خاطري وَتُشَدِّدَ من عزيمتي كَيْلا أجمعَ بين الجَزَعِ والوَجَع. ثم ذهبت لتعودَ حامِلةً لي كأساً من ماءِ الزهورِ الساخنةِ وبعضَ حُبوبِ الأسبرو. . .

تناوَلْتُ ذلك من يدِها وبِمساعَدَتِها ثم تَمَدَّدْتُ في فِراشي فبادَرَتْ إلى إحكامِ الدِّثارِ عليَّ وتَطْيِيبِ خاطري وتَشْجِيعي من جَديدٍ وإحاطتي بِكلِّ سُكونْ. . .

في تلكَ اللَّحظَاتِ السَّاكِنَة كان أَوَّلَ ما تَصَوَّرتُه وأنا في فراشي والدثارُ يغمرني إلى ما فوقِ رأسي مُعلِّميَّ وَصَفي ومدرستي. . .

. . . لا تَسَلْ كم كان تأَسُّفِي شديداً لانقطاعي في ذلك اليوم عن دروسي ومدرستي. . . فَهَا عَقْرَبُ الساعةِ يُشير إلى الثامنةِ لقد قُرِعَ جرسُ الدُّخُولْ. . . وها قد بدأَ الدرسُ الأولُ درسُ الحسابِ لقد فاتني شرحُ معلمي الحبيبْ. . . وها قد بدأ الدرسُ الثاني بعدَه درسُ الرسمِ لقد خَسِرتُ أمتعَ ساعَةْ. . .

وتَتَابَعت الدروسُ وتَتَابَعَ إِثرَها تأسُّفي وحزنِي وأنا مُمَدَّدٌ في سريري. . .

قَضيتُ نهاري في الفِراشِ تَشُدُّنِي الحُمى إليه ويَنْطَلِقُ فكري وتهفو رُوحي إلى مدرستي حيثُ مُعَلِّمِيَّ ومُعَلِّماتي حيثُ رِفاقي ورَفيقاتي الأعزاء. . .

. . . وعند المساء شَعَرْتُ بأن درجةَ حرارتي قد انخفضَت وبأن عزيمَتي قد تَشَدَّدَتْ فغمرتني فرحةٌ لا تَعْدِلُها فرحةٌ لأنني سأكونُ من المُبكِّرين غداً إلى حيثُ يَشُدُّني الشوقُ والتَّوقُ إلى مدرستي حَيْثُ مرتَعُ صِبايَ ومَصْنَعُ غَدي وآمالي. . .

٢٨ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

التنبّه لِوَعْكَةٍ صِحِّيَة

أولاً : قَدْ يُصابُ الإنسانُ بوَعكَةٍ صِحِيَّةٍ بَسيطةٍ تَضْطَرّه لِلْتَّغَيُّبِ عن عملِه أو مدرستِه يوماً أو يومين.

ثانياً : هذهِ الوَعكَة الصِّحِيَّةِ التي أصابتْ هذا التلميذَ عبارةٌ عن رشَحٍ أصَابَه فَلَزِمَ الفِراش.

ثالثاً : يَصْحَبُ الْرشْحَ عادةً ارتِفَاعٌ في الحَرارةِ وبَردٌ يَسْرِي في الجسدِ مِمَّا يُوجِبُ النومَ في الفِراشِ والغِطاءِ الجيِّدِ كَيْ يَسْتَعِيدَ الجسمُ حرارَتَه..

رابعاً : تَهْتَم الأمُّ أولَ مَن يَهْتَمُّ بأولادِها في مِثلِ هذهِ الحالَةِ فَتُقدِّمْ لِلمريضِ جميعَ ما فيهِ الراحةُ له.

خامساً : تَأَسَّفَ هذا التلميذُ لِضِياعِ دُروسِه وراحَ يَتَصَورُ كيفَ دَخل رِفاقُه الصفَّ وبَدَأوا الدروسَ درساً بعدَ درسْ.

سادساً : في المساءِ شعرَ بأن ذلكَ العَارِضَ قد بدأ يزولُ عنْهُ وكان فرحُه عظيماً لأنه سَيَعود غَداً إلى مدرستِه ورفاقِه.

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

هَاب : خَاف.

طَعَامُ الفَطُور : طَعامُ الصباح (التِّرْوِيقَة).

غادَر : تَركَ، ذَهب.

أضرَم النارَ : أشْعَل النارَ.

الرَّاحة : باطِنُ الكَفّ.

تَهفُو روحي : تَخْفِقُ رُوحي، تَحِنُّ.

المورِد : مَكانُ وُرودِ الماء.

المَنْهَلْ : مَكانُ الشُّرْبِ.

العَارِض : المَانِع، الذي يَصُدُّ عنِ الشيء.

الوَعْكَة : الألَمُ البَسِيط.

التَّوْقُ : الشَّوْقُ، الْحَنِينُ.

٢٩

الموضوع مرَّ أَمامَك صبيٌّ وسخ زريُّ المنظَر . . وبعده مرَّ صبيٌّ ثانٍ نظيفُ الثياب لائقُ المَظْهَر . . . صفِ الاثنين واذكرْ ما أوحاهُ لك هذا المشهدُ من شعورٍ وتأمُّلات .

إن أجملَ الساعاتِ عندي هي تلك الساعةُ التي أَسْتَلْقِي بها على كُرسِيٍّ فوق شُرفَةِ مَنزِلِنا أُطِلُّ على المارَّةِ حِيناً وأذهَبُ بِبَصَرِي إلى الأُفُقِ البعيدِ أحياناً . . .

وبينما كنتُ أصيلَ أمسٍ على تلك الشُّرفَةِ كعادتي إذْ بصبيٍّ في العاشِرةِ من عُمرِه تقريباً يَمُرُّ أمامَ ناظريّ . . .

يا لمَنظَرِ ذلك الصبيِّ الذي يَنْفُرُ منه القلبُ وتَشمَئِزُّ منه الروح . . .

كان حافي القَدمَينِ أشعَثَ الشَّعْرِ . . . ملطَّخُ الوَجْهِ، ثيابُه ممزَقةٌ وَسِخةٌ. قد أوشَكَ أن يضيعَ لونُها الأصيلُ لِكَثْرَةِ ما حَملَت من أقذارْ . . . مَرَّ هذا الصبيُّ من أمامي وهو يصيح مرةً ويُصَفِّرُ مَرةً ويَقومُ بحركاتٍ لا تُفَرِّقُ بينها وبين طَبائعِ الحيواناتْ . . .

رثيتُ لِحالِ هذا الصبيِّ التَّائِهِ في دُنيا الشُّرُودِ فَهُوَ لَا عَقْلَ لَهُ يُرْشِدُهُ إلى ما فيه خيرُ نفسِه وَصَلاحُها وتوجَّهْتُ باللَّومِ والسُّخْطِ الشَّدِيْدَين على وَالِدَيْهِ اللَّاهِيَيْنِ عن رِعايَتِه والمُنْصَرِفَيْنِ عنِ الاهتمامِ بِأمرِهْ . . .

. . . وما هي ساعةٌ حتى مرَّ من تحت شُرفتي ولدٌ ثانٍ نظيفُ الوجه . . . مسرَّحُ الشعرِ . . . مُرَتَّبُ الثِّيابْ . . .

يَنْتَعِلُ حِذاءً نظيفاً ويمشي مِشْيَةَ الحَملِ الوديعِ لا صُراخَ ولا زَعِيقْ . . . وَمرَّ وابتَعَدَ تارِكاً في نفسي شَوْقاً لرؤيتِهِ من جديدٍ . . .

. . . بعد هذين المشهدَيْنِ رُحتُ في تفكيرٍ بعيدٍ معَ نفسي وأدرَكْتُ وأنا على

شُرفتي ماذا ينجُم عن إهمالِ الأهلِ المُقَصِّرينَ . . . فإنَّ أَوْلادَهم يَعِيشُون في ضَياعٍ لا حَاضِرَ لَهُمْ ولا مُستقبلْ . . . وفي الوقتِ نفسِه أدركتُ أيضاً بأن أبناءَ الآباءِ الساهرينِ المُضَحِّين يُصبحونَ ريَاحينَ المُسْتَقْبَلِ وَرَجَاءَ الوطنْ . . .

فَنَسألُكَ يا رَبُّ آباءً مُقَدِّرين وأمَّهاتٍ مُتَفَهِّماتٍ وأن تهبهم العون منك . فَرجالُ الغدِ الصالِحون هُمْ صُنْعُ أيديهم أوَّلاً وآخِرَاً .

٢٩ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

صِبيٌّ وسخ وآخرُ نظيف

أولاً : وَصْفٌ لِلْولدِ المُهْمِل: أَشْعَثُ الشعرِ وَسِخُ الثيابِ مُمَزَّقُ الحِذاءِ كَأنهُ الحيوانُ الفَالِتُ بِحَركاتِه وَتَصَرُّفاتِه..

ثانياً : الْولد المُهْتمّ برعايتِه نظيفُ الثيابِ مُسَرِّحُ الشعرِ أَنِيقُ المَظْهَرِ حركاتُه لَطِيفة كأنه الحَمَلُ الوَديعُ.

ثالثاً : الوَالِدانِ هُما المسْؤُولانِ عن رِعَايةِ الأولادِ وعنِ العِنايةِ بِهندامِهم وجميعِ تَصَرُّفَاتِهم.

رابعاً : الأمُ هي المسؤولةُ الأولى عن نظافةِ أولادِها وتَرتيبِ هِندامِهم وعن مُراقَبَتِهم في صِغَرِهِم فيجبُ أن لا تَدَعَهم يَتَعَوَّدونَ إلَّا العاداتِ الصَّالحة..

خامساً : يَجبُ أن تكونَ الأمُّ على شيءٍ من العِلمِ وَحُسْنِ التَّوجِيه لأنها المدرسةُ الأولى لِلأَجْيَالْ..

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

المَارَّة : الناسُ الذين يَمُرّون.

أشْعَثُ الشَّعْرِ : مُلَبَّدُ الشَّعرِ دُونَ تَسريح.

الأَصيل : وَقْتُ العَصْرِ.

رَثِيتُ : حَزِنتُ.

قَرارَةُ نفسي : أعْماقُ نَفسي.

إِثْرَه : بَعْدَه مُباشَرةً.

الرَّادِع : المَانِع. النَّاهِي.

وَصْمَة العَارْ : عَلَامة العَيْبِ.

الحَداثَة : الصِّغَرْ، سِنُّ الطفولة..

أَعدَدْتَها : هَيَّأْتَها جَيِّدا.

٣٠

الموضوع في يومِ عُطلَةٍ مدرَسيةٍ قُمتَ بمساعَدَةِ والِدك في محلِ عملِه . . . صِفْ كيفَ قضيتَ ذلك النهار بصحبتِه وما لاحَظْتَهُ مِن تَعَبِهِ وجِهادِه وصوِّرْ شُعورَك نَحوه وتأمُّلاتِك .

كانَ ذلك اليومُ يومَ عُطلَةٍ مدرسية عزمتُ فيه على أن أساعدَ أبي في محلِّ عملِه . . . أبي يَعملُ خبازاً ينهضُ معَ الفجرِ ولا يَؤوبُ إلينا إلَّا بعدَ منتَصَفِ النَّهارِ بساعة أو سَاعتين . . .

نهضتُ مع الفجرِ على صوتِه مُتَثَاقِلاً فأنا لم أَعْتَدْ نُهوضاً مُبْكِراً كَنُهوضِه وَسِرْتُ بِرُفْقَتِه إلى حيثُ يَعْمَلُ . . .

دَخَلنا الفرنَ مَعاً فحسِبت كأنني دخلتُ سِجناً . . . وابتدأ العمل . . .

. . . أضرمَ أبي النارَ في المِخْبَزِ وأخذ واحدٌ من زملائِهِ العاملين معَه يُقَدِّمُ له ألواحاً من الخشب صُفَّت عليها الأرغفةُ التي لا تزال عجيناً مُرَقَّقاً فَيُدْخِلُها أبي إلى حيثُ النار الحامية ثم لا يلبَثُ أن يُخرجَها أرغفةً ذهبيةً ناضِجةً منتفخةً يَتَصاعدُ منها البُخار . . .

أما مُهِمَّتي فكانت تنسيقَ تلك الأرغِفةِ الناضجةِ بعد إخراجِها من الفرنِ على ألواحٍ خشبية لِتَبْرُدَ وتَجُفَّ قبل أن تُجْعَلَ في أكداسٍ شفافة رُزَماً رُزَماً . . .

لا تَسَلْ عن تباطُؤي في العملِ وعن تحريقِ أصابعي فأنا لم أَعْتَدْ ذلك في حياتي فكثيراً ما كنت أُمْسِكُ برغيف ثُم لا ألبَثُ أن أطرَحَه أرضاً لِشِدَّةِ سُخونَتِه التي لم تَتَحَمَّلْها أناملي أللَّدِنةْ . . . وكثيراً ما كانت تتكاثرُ الأرغِفةُ أمامي فأطلبُ النجدةَ من بعضِ زملاءِ أبي فَيَهرَعُ لمساعدتي ساخراً بِي، تَمادِياً في مُداعبتي . . .

قَضَيْتُ نَهاراً لا تُذَكِّرني كيف قَضَيتُهُ فقد شَعرتُ بِمتعَةٍ فيه وأنا أساعدُ أبي

ولكنني لا أكتمُ عنك بأنني ذُقتُ فيه العناءَ ألواناً فأنا لا عَهْدَ لي بالعملِ ولا سابقةَ لي بالإجْهادِ. .

نهار طويلٌ مضى وعُدتُ بصَحبةِ أبي أجرُّ خُطايَ من الجُهدِ جرّاً وأَفْرِكُ بأناملي المُحرَّقَة وصورةُ أبي ماثلةٌ أمام ناظِرِي كَيفَ كانت نيرانُ الفُرنِ تَصْهَرُهُ والحرُّ يَلفَحُ جَسَدَه والعرقُ يتصبَّبُ منه غزيراً غَزيراً. . .

عُدتُ وفي عَميقِ نفسي أقول: يا رَبُّ قَوِّي عزائمَ الآباءِ فكم يَسْتَعذِبون العَذابَ وكَم يَتَحَمَّلُون المَشَاقَّ والصِّعابْ في سبيلِنا يا رَبُّ هَيِّئْنَا لنكونَ غَداً لَهُمُ الأوفياءَ في العَجْزِ والكِبَرِ أيامَ يَحتاجُونَ لِلْعَوْنِ ويَفْتَقِرونَ لِلْمُسَاعَدة. . .

٣٠ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

مُساعدةُ الأب

أولاً : الآباءُ يَنْهضُونَ من نومِهم بَاكِراً لِيَذْهَبُوا إلى أعمالِهم بَيْنَما الأَبناءُ كَأَنَّ ذلكَ لا يَعْنِيهِم.

ثانياً : النُّهوضُ في ذلك اليوم باكراً لِمرافَقَةِ الأبِ إلى عملِه في المَخْبَزْ.. حيثُ يَعْملُ الأبُ أمامَ النارِ الحامِيَةِ وَكَمْ يَتَصَبَّبُ العرقُ من جسدِهِ كأَنَّ النارَ تَصْهَره «أيْ تُذَوِّبُه».

ثالثاً : وصفٌ لِمُسَاعَدةِ ذلكَ الولدِ لأَبيهِ بِتَنْسِيقِ الأَرغِفَةِ النَّاضِجَةِ على ألواحٍ مُعَدَّةٍ لِذَلك.. وكَمْ أَحْرقَتِ الأرغِفَةُ السَّاخِنةُ أنامِلَه فَرَمَاها أرْضاً..

رابعاً : انتهاءُ العَملِ والعَودةُ إلى البيتِ وصورَةُ الأبِ المجاهدِ أمامَ أبنائِه راسخةٌ في خَيالِ ابنِه وكيفَ كان يَتَصَبَّبُ جَسَدُه عَرقاً أمامَ النارِ الحامية..

خامساً : التَّعرِيفُ عن جِهادِ وأتعابِ جميعِ الآباءِ في أعمالِهم المُتَنَوِّعَة في سبيلِ الأُسْرَةِ فكمْ وَكَمْ يُعانُون وكَمْ يُكافِحُون وَيَشْقُون..

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

يَؤُوبُ : يَرْجِعُ.

أَضْرَمَ النارَ : أَشْعَلَ النارَ.

تَبَاطَؤي : تَمَهُّلِي . عَدَمُ اسْرَاعِي .

عناءً : تَعَباً .

الأَنَامِل : الأَصابع .

صَهَرَ : ذَوَّبَ المَعْدِنَ على حَرارَةٍ مُرْتَفِعَةٍ جداً .

الإجْهَاد : التَّعَبْ .

اسْتَعْذَبَ الشيءَ : رَآه طَيباً .

يَفْتَقِرُونَ : يَحْتَاجُونَ .

٣١

الموضوع **عيدُ الشهداء في السادسِ من أيار . . . ماذا تركَتْ هذه الذكرى الخالدةُ في نفسِكِ من شعورٍ وتأمُّلات نحو الأبطالِ الذين قَدَّمُوا أرواحَهم قُرباناً للحُرِّيةِ والاستقلال . . .**

غداً عيدُ الشُّهداءْ. عِيدُ أبطالِ لبنانَ الخالدين . . .

غداً عيد الشهداءْ عيدُ غَضْبَةِ الأحرارِ في وَجْهِ الطغاة المستعمرين . . .

غداً عيد الشُّهداءْ عيدُ جباهِ جدودِنا الشامخةِ التي أبَتْ أن تنحني أمامَ غَطْرَسَةِ التُّركِ المُستبدين . . .

غداً عيد الشهداءْ عيدُ التَّمرُّدِ العَرَبِيِّ على الخُضُوعِ والاسْتِسْلَامْ . . .

عِيد الشهداء ما أجملَ لفظَه وأسْماهْ. عِيدُ ألْوِحْدَةِ الوطنية في لبنان وغضبتِها المُدَمِّرَةِ على المُستعمرين الغاشِمينْ . . .

إنه عيدُ جدودِنا الأبطالِ الذين أعدَمَهم جمالُ باشَا الطاَّغيةُ التُّركِيُّ. ولا ذنبَ لهم سِوى أنهم أرادوا التَّحرُّرَ وَهَبُّوا مجاهدين كي يُعيدُوا صوتَ لبنان، كَحَقِيقَتِهِ عَرَبِيّاً صافياً . . .

إنه عيدٌ تجلَّت فيه الأُخُوَّةُ الحَقَّةُ بين أبناء لبنان على اختلاف طوائِفهم مُسلمينَ ومَسِيحيين، الكلُّ تنادَوْا لِلاسْتِقلالِ والكلُّ هبَ ثائراً في وجهِ الظلمِ والغُشْمِ والاستعبادْ . . .

. . . في السادسِ من أيار قَدَّم الطاغيةُ التركي جمالُ باشا قافلةَ شهداء وطني للمشانق التي نَصَبَها لهم في ساحةِ الشهداءِ . . .

لم يُرْعِبْهُم مَنْظَرُها ولم يَهِنْ من عزيمَتِهِم أن يقُدِّموا أعناقَهم لحِبالِها بل صَرَخوا مُهَلِّلِين مُرَحِّبينَ بها قائلين:

«أَهلاً أُرْجُوحَةَ الأبطالْ. . .».

أهلاً بالموتِ لسيادةِ لبنان وتحرير الأوطان. . .

. . . لنا فِيكَ يا عيدَ الشُّهداءِ الدرسُ والعِبرةُ. . . أنْ لا نَرضى بِذُلٍّ أو نسكتَ على ضَيْمٍ. . .

لنا فيك يا عيدَ الشهداء الأُمثولةُ أن نَبْقَى يَداً واحِدَةً وقلباً مُوَحَّداً لِدَحْرِ جميعِ الطامعين والمستعمرين. . .

وأما أنتُمْ يا جدودَنا الشُّهداءَ الأبطالَ الخالدين فإن ذِكراكُم في عُمقِ أعماقِ القلبِ تُعَطِّرُ أنفاسَه وتُضِيءُ في جوانِبِهِ مشاعِلَ الحُرِّيةِ والعِزةِ والإخاءْ. . .

مشاعِلُ سَوْفَ لا يكونَ لها على الدهرِ انطفاءٌ. . . ولا لِتَوَهُّجِها من نَفَادْ. . .

٣١ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

عِيدُ الشهداء

أولاً : الشهداءُ هُمُ الأبطالُ من سُورِيَّا ولبنانَ الذَّينَ طالبوا الدولةَ التُركيةِ بالاستقلالِ عَنْها باسمِ القَومِيَّة العَربِيَّةِ وَالتَّحَرُّرْ . .

ثانياً : أعْدَمَهم الحاكمُ العسكريُّ التركِيُّ جمالُ باشا في ٦ أيار في ساحةِ الشُّهداء في بيروت والتي كانت تسمى ساحةَ البُرج قَبْل إعدامِهم شَنْقاً فيها .

ثالثاً : أَبْدَوْا ساعةَ إعدامِهم كلَّ شجاعَةٍ وكانُوا يَسْتَقْبِلُونَ الموتَ على المِشْنَقةِ ضَاحِكين قائلينَ لِلْمِشْنَقَةِ أهْلاً أُرْجُوحَةَ الأَبطَالْ . . نَمُوتُ فِدى الاستقلال . .

رابعاً : تَحْتَفِلُ الدَّوائرُ الرسميَّة والخاصةُ والمدارِسُ تَكْرِيماً وتَعظِيماً لَهؤلاءِ الأبطالِ في السادسِ من أيارِ منْ كلِّ سَنَة .

خامساً : الشهداءُ هُمُ الأبطالُ الذين ثَارُوا لِلْتَّحريرِ من نِيرِ الإسْتِعْبادِ التركِي فَتَركُوا لنَا خَيرَ مَثَلٍ في الثَّورَةِ عَلى العُبُودِيَّةِ والإستِعْمار . .

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

الطُغاة : الظالمين .

الْتَّمَرُّدْ : العِصْيَان .

تَجَلَّت : ظَهَرت ، بَدَت .

الأُرْجُوحَة : المرْجُوحَة.

تَلاشَت : سَكَنَتْ وَهَدَأَتْ.

الغَطْرَسَة : الْتَّكَبُّرْ بِظُلْمٍ.

الْغُشْم : الْجَهَالَة.

الضَّيْم : الظُّلم.

دَحْرِ : طَرْدِ.

يَهِنْ : يَضْعَفُ، يُقَلِّلُ العَزْم.

الْعِبْرَةْ : الْمَثَلْ.

النَّفَادْ : الانْتِهَاءْ.

٣٢

الموضوع **شاهدتَ صَياداً يَصِيدُ السَّمكَ بواسِطةِ الصِّنّارة والقَصَبَةِ. . . جَلَسْتَ على صخرة تتأمَّلُه. صِفْ ذلك المشهدَ، وَصَوِّرْ شعُورَك. . .**

. . . كان البحرُ يومَ الجُمعةِ الماضيةِ ساكناً هادِئاً تَتَكَسَّرُ أمواجُه الهَزِيلةُ على الشاطىءِ بِرَخاءْ كأنها تَتَاؤُبُ مَنْ بَدأَ النُّعاسُ يَدُبُّ في عَيْنَيْهِ. . .

وكنتُ هناكَ على صخرةٍ أُسرّحُ نظري في الأفْقِ البعيدِ حيث تخالُ السماءَ كأنها تَلْتَصِقُ بِصَفْحَةِ الماءِ إذْ بِرَجُلٍ يُقبلُ، ويجلِسُ على الشاطىءِ قريباً مني. . .

رجُلٌ قَارَبَ الأربعين من عُمُرِه لوَّحَتْهُ أشعةُ الشمسِ على مَا كَانَ يبدو لك مِن سُحنَتِهِ إذْ صَيَّرتْ لونُه نُحاسِيّاً قاتماً. . . كان يحمل سلةً بِيَدْ وبالثانية يُمسِكُ بنهايةِ قَصَبةٍ طويلةٍ ارتَاحَت على كَتِفِه. . . حافي القدمين يَلْبَسُ قميصاً بدون أكمام وسِروالاً ثنى ساقَيْهِ إلى ما فوق الرُكْبَتَينِ. . . أما رأسُه فقد غطّاه بِقُبَّعةٍ من القشِّ لاَ تَقِلُّ عن المِظَلَّةِ اتساعاً. . .

. . . أخرجَ هذا الرجلُ من سَلَّتِه قِطعةً من العجينِ بحجم حبَّةِ الكَرزِ فأخفى بها الشِّصَّ الفُولاذِيَّ ثم طرحه بالماء مُمْسِكاً بِنِهايَةِ القصَبة. . . وراح ينتظرُ ورُحتُ أنا أَنتظرُ معه. . . دقيقةً. . اثنتان. . . ثلاث. . . حتَّى أَحسَّ هذا الصيادُ بِجَذْبَةٍ فرفعَ الشِّصَّ من الماء فَظَهرت سمكةٌ عالقةٌ به تَتَراقصُ تَحاوِلُ الإفلاتَ عَبثاً. . . أَمسَكها بِيَدٍ وانتزعَ الشِّصَّ من فمِها ثم ألقاها في السلَّةِ إلى جانبِه. وَغَطى الشِّصَّ بالعجين من جديد وألقاه في الماء، ولكنّ هذه المرة لم يَطُلِ الانتظارُ إذ أحسَّ بِجَذْبَةٍ فَسَحب الشِّصَّ لِيَنْتَزِعَ منه سمَكَةً ثانية ويُلقِيَها في السلة. . .

وأعادَ الكَرَّةَ من جديد لِتَعْلَقَ ثالثةٌ. . . ثم رابعةٌ. ثم خامسةٌ حتى كادَتِ السلَّةُ أن تمتلىءَ بالسمكِ الطَّازَجْ. . .

. . . بقيتُ أنا على صخرتي مَشْدُوداً نحو هذا المشهدِ الذي شَغَلني عن جميعِ ما حَوْلي وحَبَّبت إليَّ هذه التسليةُ المفيدةْ والتي لا تُكَلِّفُ كثيراً من الجَهدِ والنَّفقات فَصَمَّمْتُ على أن أشتريَ قَصبةً وأقْصُدَ البحرَ في أيام العُطَلِ وعلى الأخصِّ وَقْتَما يكونُ البحرُ ساكِناً والطَّقسُ مُغرياً بالنّزهاتْ.

ونَهضْتُ عن صخرتي لِلْعَوْدَةِ وَبِي حنينٌ يَشُدُّني للبقاءِ عليها لأَسْتَمِرَّ في مشاهَدَةِ هذا الصيادِ الذي مَا أنفكَّ يُتابعُ رَمْيَ الشِّصِّ في الماءِ ثم السمكةَ تَلْوَ السمكةِ في السَّلهْ. . .

٣٢ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

صَيادُ السمك

أولاً : مُقَدَّمةٌ مُختَصرة نَصِفُ بِها هُدوءَ البحرِ وأَمواجَه الهَزِيلَة.. الهَادِئَة.

ثانياً : الجلوسُ على الشاطىءِ رُؤْيَةُ ذلكَ الصيادِ مَعَ قَصَبَتِه وسَلَّتِه.

ثالثاً : وَصْفٌ لِعَمَلِيَّةِ الصيدِ بالقَصبةِ التي رُبطَ بها خَيطٌ طويلٌ في آخره رُبِطَتْ (الصِّنَّارَة الفُولاذِيَّة). تَغْطِيَةُ الصِّنّارةِ بالعَجِين أَوِ الطُّعْمِ وَرَمْيُهَا بالماء.

رابعاً : إبْتِلاعُ سمكةٍ لِذلك الطُّعْمِ جَذْبُها لِلْتَّخَلُّصِ مِنْهُ. غُرْزُ الصِّنّارَةِ فِي عُنُقِها، يَحِسُّ الصيادُ، تَجذْبَةُ الخَيطِ يَرْفَع السمكةَ العَالِقَةَ.. يَنْتَزِعُها وَيُلْقِي بها بالسَّلَّةِ وَيُعِيدُ الكَرَّةَ فَيُغَطِّي الصِّنّارة بالعجينِ ويَرمِيهِ بالماءِ من جديدِ.

خامساً : صَيْدُ السَّمكِ بِواسِطَةِ القَصَبَةِ مِتْعَةٌ وَتَسْلِيَةٌ نَتَمَنَّى أن نُزَاوِلَها إذا تَيَسَّرَ لنا ذلك في أوقاتِ الفَراغ.

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

ما انْفَكَّ : مَا زَال.

الهَزِيلة : الضَّعِيفَة.

بِرَخاء : عَلى مَهْلٍ.

لَوّحَتْه : غيَّرتْ لَوْنَه.

تَخالُ : تَظُنُّ .

السُّحْنَة : الْهَيْئَة .

أغراه : شَوَّقَه . حَبَّبَ إليه الشيء .

الشِّصْ : الصِّنَّارَة الفُولَاذية .

عَبَثاً : بِدُونِ فائدةٍ .

قَافِلاً : عَائِداً .

تِلْوَ : بَعْد . .

٣٣

الموضوع **غداً عِيدُ الأوّلِ من أيارْ عِيدُ العَمَلِ والعُمال. . حَدِّثنا عَمَّا تَعْرِفُه من جُهودِ تلكَ الطَّبَقَةِ العَامِلَةِ وَخَدَماتِها لِبناءِ المجتَمعِ مُصَوِّراً نحوَهَا شُعورَك. . .**

. . . غَداً عِيدُ العَمَلِ والعُمالْ. . . عِيدُ الزُّنُودِ السُّمْرِ العامِلةِ البانيةْ. . .

. . . غداً عيدُ العَملِ والعُمالِ عِيدُ الصُّدور العامِرَةِ بِحُبِّ الإنتاجِ والحياةِ المُبتَلَّةِ بِعَرَقِ الكِفاحْ. . . غداً عِيدُ العَمَلِ والعُمَّالِ عِيدُ المُعْطِين، المُعَمِّرينَ جَمِيعَ مَرَافِقِ الحياةْ. . .

. . . في هذه الذكرى يَذهَبُ الفِكرُ بعيداً وَبعيداً لِيَتَصَوَّرَ حَالَةَ المَلايين العَامِلَةِ المُكافِحة التي تَحْمِلُ أنْبَلَ وأَشْقَى نصيبٍ في الحياةِ فَتُعَمِّرُ البلادَ وهِيَ صابِرةْ. . . وتُغْنِيها وهِيَ قَانِعَه. . . وتُسْعِدُها وهِيَ في شقاءٍ دَائمْ. . .

. . . نَتَصَوَّرُ أولَ ما نتصورُ الفلاحَ الذي يَسيرُ خلفَ مِحراثِه بعزمٍ وصَبرٍ رُغم البردِ القارِسِ والحرِّ اللَّاهِبِ والفقرِ الذي لا يُفارِقُه. . .

. . . ونتصورُ الحدّادَ خَلْفَ سِندانِه. بيدِه مِطرَقَةٌ ضخمةٌ يُنزِلُها على هَامَةِ الحديدِ لِيُذْعِنَ لأمْرِهِ مُنْزِلاً مَعَ كُلِّ ضَرْبَةٍ قَطْرةً من عَرقِه وَعَزيمَتِهْ. . .

. . . ونتصورُ الأسكافيَّ يُصلِحُ الأحذيةَ البالية يَصُبُّ عليها مهارتَهُ دُونَ عُجْبٍ حتى يُعِيدَ لها جُدَّتَها المفقودَةْ. . .

. . . ونَتَصَوَّرُ الخياطَ يَقضي النهارَ ويسهر قِسماً من الليلِ والإبَرةُ في يَدِه يخيطُ بها القِماشَ فَيُفرِغُ مَعَ الخِياطَةِ صَبرَهُ وراحتَهُ وقِسْماً من نُورِ عَيْنَيْهْ. . .

. . . وَنَتَصورُ البنَّاءَ ومُوَرِّقَ البِناءِ الواقِفَيْنِ دائماً على أُرجُوحَةِ العملِ فكأَنَّهُما مُعَلَّقانِ بين الأرضِ والسماء أوْ بينَ الموتِ والحياة أحياناً. . .

. . . ونتصَوَّرُ ونتصورُ كثيراً من العُمالِ والصُّناعِ المُجدِّينَ الذين يَتَحَمَّلُونَ

المَشَاقَّ ويُهْرِقُونَ الكثيرَ والكثيرَ من عَزْمِهم وعَرقهم وأحياناً دِمَاءَهم لِيُعَمِّرُوا الأوطانَ وَلْيَخْدِمُوا الآخَرين . . .

. . . هَؤُلاءِ العمالُ هُمْ عَصَبُ المجتمعِ الفاضلِ وَهُمْ خَدَمتُهُ الأُمَنَاءُ والدُّعَامَةُ القويَّةُ التي يقومُ عليها بُنْيَانُه وازدهارُه فواجبٌ على حُكوماتِهم ومُواطِنيهِم أن يُوَفِّرُوا لَهُمْ ولِعائِلاتِهم السعادة وَالطَّمَأْنِينَةَ وأنْ يُؤَمِّنوا لَهُمُ الضَّماناتِ التي تَقِيهِمْ شَرَّ العَوَزِ والمرضِ وجَميعَ ما يَعْتَرِضُ حَيَاتِهم من عَثَراتْ . . .

٣٣ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

عِيدُ العمال

أولاً : يَقَعُ عِيدُ العمالِ في أولِ أيارٍ من كلِّ عامٍ إِنَّهُ عِيدُ البِنَاءِ والعَطاءِ وتَعْمِيرُ الحياة. .

ثانياً : نَتَصَوَّرُ في هذا العيدِ مَلايِينَ العَامِلِينَ كُلٌّ في عَملِه وتَخَصُّصِه بِناءٌ. وزِرَاعةٌ. خِياطَةٌ ونِجارَةٌ. . كِنَاسَةٌ وَحِلاقَة إلى آخره.

ثالثاً : العامِلُ شَخصٌ مُتَوَاضِعٌ يقومُ بعملِه دونَ تَكَبُّرٍ مَهْما كانَ ذلكَ العملُ شَاقّاً مُزعِجاً ورُبَّما عَرَّضَ حَياتَه لِخَطَرٍ رَهيبٍ.

رابعاً : العُمالُ هُم عَصَبُ المُجتَمَعِ فَلْولَاهُم لَما قَامَ بِناءٌ وَلا شُقَّ شَارِعٌ وَلا خِيطَ ثوبٌ أَوْ خُبزَ رَغيفٌ أو صُنِعَت أداةٌ لمطبخٍ أوْ لِمكْتَبٍ أوْ لِمدْرَسَةٍ أَوْ لِطَبيبٍ.

خامساً : واجِبٌ علينا احترامُ جَميعِ العُمالِ وَوَاجِبُ حُكُومَاتِهم أن تَمُدَّهُم بالعونِ والمُسَاعدةِ وأن تُزِيلَ من أمامِهم جَميعَ ما يَعْتَرِضُهُم مِن عَثَراتٍ وصِعَابْ.

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

مَرافِقُ الحَياةِ : شُؤُونُ الحياةِ. مَا يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ.

أَذْعَنَ : أَطَاعَ.

العُجْبُ : الْتَّكَبُّر.

العَثَراتْ : الْصَّدَمَات .

الْهَامَة : الْرَّأْس .

تَقِيهِم : تَحْفَظَهُم . تَمْنَعُ عَنْهُم الْسُّوءَ .

٣٤

الموضوع **غداً عيدُ المعلم . . . كيف تَتَصَوَّرُ فضلَ معلِّمِكَ الجَسِيمَ عليك . . . وماذا أوحى لك عِيدُه من شعورٍ وتأملات .**

. . . غداً عيد المعلمِ عيدُ التضحية والعطاءْ . . .

. . . غداً عيدُ المعلم عيدُ الفَارِسِ الخَيِّرِ والعَاطي بِسخاءْ . . .

. . . غداً عيدُ المعلم عيدُ بَانِيَ الجيلِ وفاتحِ دروبِ المُسْتَقْبَلْ . . .

. . . في ليلةِ ذلك العيد جلستُ إلى مكتبي مُنفرداً وَرُحتُ أفكِّرُ بمعلمي وعيدِه . . .

. . . مرت بخاطري الساعاتُ الطِّوالُ التي كان يَقْضِيها في الصفّ بيننا هادِئَ البالِ صابراً يشرحُ لنا الدروسَ، ويُعيد ويستمعُ إلى قِراءةِ كُلٍّ مِنَّا ولا يَمَلُّ. مَرَّتْ بِذهني الليالي الطِّوالُ التي كان يُكِبُّ بها على تصحيحِ فروضِنا وتحضِيرِ الدروسِ لنا ليالٍ كم ذاق بها من ضَنَكِ السهرِ وكم أفرغَ فيها من صَحَّتِه وراحتِه ونورِ عَيْنَيْهِ . . . مرت ببالي ابتساماتُه الحلوةُ وعلاماتُه الجيدةُ التي كان يَخُصُّ بها المجتهدين وَتَوْبِيخاتِه وقصاصاتُه الصَّارِمَةْ التي كان يَفْرِضُها لإصلاحِ الخاطئينِ والمُهملين . . .

. . . مرت ببالي إزعاجاتُنا المُتَكَرِّرةُ له يوم كنا نجْتَهِدُ، لِنَمِيلَ بِجَهْلٍ إلى الفوضى والكَسَلِ ويَجْتَهِدُ هو بِعِنَادٍ ونُصحٍ لِيَحْمِلَنا إلى الهِداية والاجتهادْ . . .

. . . ومرت صُوَرٌ وَصُوَرٌ تَمثَّلْتُ فيها هذا الرسولَ الأمينَ الذي يحمِلُ أنبلَ رسالةٍ وأَصعَبَ أمانةٍ . . .

. . . فَيا لِعَظْمَةِ عِيدِك يا معلمي ما أسماه من عيدٍ . . . عِيدُ الصبرِ وَنُكرانِ الذَّاتْ . . . عيدُ من يبني أنفساً ويُنشِئ عُقولاً، عيدُ من يُضيءُ المشاعِلَ في دروبِ السَّالكينْ . . .

. . . إن فضلَكَ يا معلمي عليَّ ليس يُنكَر، وجهادَك عندي ليس يُنسى، واحْتِرامَك لَهُوَ من أوْجَبِ الواجباتِ عَلَيّ. . . فَفِي كلِّ عيدٍ لك يَمُرُّ تَقَبَّلْها مِنِّي على يدِك المِعْطاءْ قُبْلَةً أُفرِغُ معها عَمِيقَ شُكري وتقديري وحُبي لمن سَلَكْتُ بفضلِ تَوْجِيهِهِ وسَهَرِه طريقَ العلمِ. . . والخُلُقِ والطموح. . .

٣٣ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

عِيدُ المعلم

أولاً : عِيدُ المُعَلم عِيدُ من يُضحي بِراحَتِه أَمامَ الأجيال. عيدُ المَعْرِفَة.. عِيدُ مَنْ يُنيرُ العُقولَ وَيَبْنِي الأَخلاقْ.

ثانياً : نَتَأَمَّلُ وَنَتَأَمَّلُ ونُفكِّرُ بتلكَ المُناسَبَة بِمنْ سَهِرَ على أجيالٍ وأجيالٍ ليَجْعَلَ مِنْهُم رِجالَ المُستَقْبَلِ النَّاجحين وَفَتياتِ الغَدِ الَّذين بهِم فخرُ الوَطنِ ولَهُم تأمينُ الغَدِ المُشْرِقِ غَداً.

ثالثاً : كَمْ ذاقَ ذلك المعلمُ وتِلكَ المُعلِّمةُ وَكَمْ تَحَمَّلَا من تعبٍ في شرحِ الدروسِ وتَصْحيحِ الفُروضِ.

رابعاً : يَجِبُ أنْ لا نَنْسى كَم تَحَمَّلَ ذلك المعلمُ وتلكَ المعلمةُ مِنْ عَذابٍ مِنْ تَصَرُّفَاتِ بعضِ التلامِذَةِ الأَصغَرِيين المُشاغبين.. الجُهَلاء..

خامساً : المعلمُ والمعلمةُ هُما صَانِعا الأجيالِ وغارِسَا نورِ المعرفةِ والأخلاقِ في عقولِهم لِذَا يَجِبُ أن يُحترما وأن يكونَ لَهما كلُّ تقديرٍ من الجميع..

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

السَّخاء : الكَرَمْ.

الضَّنَكْ : التَّعَب.

التَّوْبِيخ : الْتَّأْنِيب . الشَّتْمُ .

الذَّات : النَّفْس .

السَّالِكين : السَّائِرين ، المَارِّينْ .

٣٥

الموضوع صِفْ نزهةً مُمْتِعةً قُمتَ بها وبعضَ رفاقِك في فصلِ الربيع إلى إحدى ضواحي القرية . . . وصوِّرْ شعورَك . . .

. . . السماءُ زرقاءُ صافية لا تُبصِر فيها سوى تحليق الطُّيورِ ونِتَفٍ شَفَّافَةٍ من بعضِ غَيْماتٍ رقيقةٍ بيضاء . . . والنَّسماتُ تَخطُرُ بين الفَيْنةِ والفَيْنَةِ عَلِيلةً مُنعِشةً تحني بِلُطفٍ رؤوسَ الأشجارِ وتحمل إلى جميع الأرجاءِ شذا الزهرِ الفواح . . . فالفصلُ ربيعٌ وكلُّ ما تقَعُ عليه العينُ يَضُجُّ بالفِتْنَةِ ويَنْطِق بِالرَّوعةِ والبهاءْ . . .

. . . كان يومُ الجمعةِ الماضيةِ مَوْعِدَ نُزهَةٍ قضيناها في ضاحيةِ القرية .

كانت الساعةُ الثامنةُ صباحاً لما سِرْنا . . . عشرةُ رِفاقٍ في الطريق المُعْشَوْشِبِ نحو الوادي الأخضرِ حيث يَنْسابُ جَدْوَلٌ رَقْراقٌ على جانبِه أشجارٌ لَبِسَتْ أجملَ معاطفِ الربيع . . .

اخْتَرْنا لِمَحطِّ رَحْلِنا شجرةً من تلك الشجرات حَيْثُ تَعَرَّينَا من بعضِ ملابِسنا وبدأنا نقفزُ كما تقفُزُ الحُملانُ على العُشْبِ الأخضرْ . . . ثم تسَّلقنا التِّلالَ المجاورة وتعالت حناجِرُنا بالصياحِ مرة وبجميعِ ما حَفِظْناهُ من أناشيدَ مَرَّةً ثانية، وَنَزِلنا في مياهِ الجدْوَلِ نسبحُ ونعبَثُ في الماء ونَتَراشق بهِ حتى حانَ موعِدُ الغداء . . .

تَجَمَّعْنَا تحت شجرةٍ وبدأنا نَتَناوَلُ طعامَنا على مَنظَرِ الماءِ الجاري وعلى نَغَمةِ خريرِها المُؤنس . . . فما كان طعامٌ أشهى مِنْ ذلك . . .

. . . ولما انتهينا من الغداء حَلَا لنا النومُ فَغَفَوْنا نَفْتَرِشُ العشبَ وألفُ أُغْنِيَةٍ من حناجرِ الطيورِ الذهبية . . . تَحْدُوا لنا . .

. . . وبعد ساعتينِ تقريباً نَهضْنا من النومِ فَقُمنا إلى الماء ثانية نبني على الضَّفَّةِ ما يُشْبِهُ الطَّواحين والمجاري والسُّدودْ . . .

ولما رأينا بأن الشمسَ تدنو من الغُروبِ بدأنا بالرُّجوعِ إلى البيت نُقَطِّفُ في طريق العَودَةِ كلَّ زهرةٍ نصادِفُها لنجعَلَ منها باقةً نحْمِلُها للأهلِ هَدِيَّةَ هذه النزهة. . .

. . . فَيَا لَسِحْرِ تلك النزهةِ التي لا تُنسى ما كان أحلاها على القلبِ وأعذبَ وَقْعَها في النفْسِ وَيَا لَعَظَمةِ الربيعِ فصل البهاء والروعةِ وعُرسِ الطبيعة المَالِيءِ بالفِتْنَةِ والجمالِ كُلَّ بُقْعَةٍ وَكُلَّ مكان. . .

٣٥ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

نُزْهَةٌ في الربيع

أولاً : خَيراتُ الربيعِ سَماءٌ صافِيةٌ نَسَماتٌ ناعِمَةٌ.. أشجارٌ مَكْسُوّة بالورقِ الوَارِفِ والزَّهْرِ الفَوَّاح جَداوِلُ وسَواقٍ جَارية سهولٌ وجبالٌ كأَنها فُرِشَت بِبُسُطٍ خَضراء..

ثانياً : ذِهَابُ جماعة من الرفاقِ إلى النزهةِ حَيْثُ اخْتَارُوا ضِفَّةَ جدوَلٍ حَوْلَه الأشجار وهُنالِك حَطُّوا رَحْلَهُم..

ثالثاً : لَهْوُهمْ.. وَقَفْزُهُم على العُشْبِ تَراشُقُهم بالماءِ.. بِناءُ الأحواضِ والسُّدودِ على ضِفَّةِ الماء.. ثم تَنَاوُلُ الطعامِ.

رابعاً : نَوْمُ ساعةٍ تحت شجرةٍ يَحْدُو لَهُمْ النَّسِيمُ العَليلُ وَحَفِيفُ أوراقِ الأشجارِ وَزَقزقَةُ العصافير.

خامساً : العودة قُبَيْلَ الغُروب وكُلٌ يحمِلُ باقةً من زُهورِ الحُقول لِيُقَدِّمَها هديةً لأهله. نُزُهاتِ الربيعِ حَبِيبَةٌ إلى جَميعِ القلوب. وذِكْراها تَرْسُخُ في النُّفوس.

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

الفَيْنَة وَالفَيْنَة : اللَّحظَة واللَّحُظَة.

عَلِيلَة : هَادِئَة.. ضَعِيفَة.

تَخْطُر : تَمُرُّ عَلى مَهْل.

جَدْوَل رَقْرَاق : نَهرٌ صَغِير مَاؤُه قَليل العُمُق وخَضِرٌ شَدِيدُ الإخْضِرَار.

مَحَطُّ الرِّحَال : مَكَانُ وَضْعِ الأَمْتِعَةِ.

السُّنْدُسِيَّة : الخَضْراء.

الهَمْسُ : الوَشْوَشَهْ.

الْسَّدّ : الحَائِطُ الذي يَسُدُّ جَرَيَانِ الماءْ.

٣٦

الموضوع

في غِيابِ الناظرِ وحضورِك تخاصم اثنانِ من رفاقِك في ملعَبِ المدرسةِ. . . صِفْ ذلك المشهدَ وكيف تصرَّفْتَ مُبدياً شعورَك. . .

. . . كانتِ الساعةُ العاشرةُ صباحاً وكُنا في ملعبِ المدرسةْ. . . هُنا جماعةٌ من التلامذة تَلْعَبُ بالطَّابة وهُناك ثُلَّةٌ تلعَبُ لُعْبَةَ (اللَّقِيْطَة) والبعضُ آثرَ مُطالعةَ دروسِه بَعيداً عنِ اللَّاعبين. . .

وفجأةً تَعَطَّلَتِ الألعابُ وَتَرَاكَضَ التلامذةُ للجهةِ الشِّماليةِ من الملعبِ وأسْرَعْتُ بِدَوْرِي أسْتَطْلِعُ الأمرَ فوجَدْتُ اثْنينِ من رفاقي يَتَخَاصَمان. واحدٌ يُكيل اللَّكماتِ القاسيةِ لِوجْهِ رَفيقِه والثاني يَردُّ عليه بِلَكِماتٍ أعنفْ. . .

الأولُ يُوجِّهُ لِخَصْمِهِ الشتائمَ وَالثاني يَرُدُّ عليهِ بشَتَائِمَ ولعناتٍ أكثرَ بذاءةً والرِّفاقُ جميعاً من حولِهما كالحَلَقَةِ يَتَفَرَّجُون فكأَنَّ هذا المشهَد قد أدخلَ على قُلوبِ «الجميعِ البَهجةَ والسُّرورْ. . .».

اندَفَعْتُ من بينِ التلامذة غاضِباً وأَبْعَدْتُ هذين الرفيقين المُتخاصِمَين عن بعضِهما قَبل حضورِ الناظرِ وقُلْتُ لهما على ماذا تَخْتَلِفَان أيُّها الصديقان. . .؟

فأَجابني الأولُ: لقد لَطَمَني هذا لأنني حَاوَلْتُ مشاركَتَهُ في اللَّعِبِ، فأجابَ الثاني: نحنُ لا نُريدُ أن يلعَبَ هذا مَعَنا. . .

فقلتُ لهما باسماً وَذِرَاعايَ على كَتِفِ كُلٍّ مِنهما: مَهلاً يا عزيزيَّ لا لُزومَ لِلْشِّجارِ والخِصامِ وقِلَّةِ التهذيبْ، فهذا عملُ أبناءِ الشارعِ ولا يَليقُ بالتلامذةِ الأصدقاءِ المُهذبين أمثالِنا فنحنُ يا عزيزيَّ إخوان في هذه المدرسة ويجبُ أن يُشارِكَ بعضُنا بعضاً في حِفظِ الدّروس وكتابة الفروض وفي اللَّعِبِ والنُّزهَاتِ وجميعِ المَسَرَّات. . . عُودا يا عزيزَيَّ إلى اللَّعِبِ ثانية وابتعِدا عن كُلِّ عَداوَةٍ

وخِصام . . . عُودا يا عَزيزَيَّ لِلَّعِب مَعاً وَلْيَكُنْ قلبُ كُل مِنكُما عامراً بِشُعورِ المحبةِ القويّ المتينْ . . .

وما أن أنْهيْتُ كلامي هذا حتى هجمَ هذان الصديقانِ إلى عِناقٍ بعضِهِما عِناقاً حارّاً لم ينقَطِعْ إلا حين حضورِ الناظرِ الذي لم يرَ أن شيئاً مَا قد حدثَ في غِيابِه . . .

وغَمَرَتْني إذْ ذَاكَ فَرحَةٌ لا حَصْرَ لها ولا حُدودْ . . .

٣٦ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

تَخَاصَمَ إثْنَان مِن رفاقِك

أولاً : الأولادُ في الملعبِ كلٌّ لَهُ شُغلٌ شَاغِلٌ، ومِنهم مَن يَلعبُ ومنهم من يَتحادَثُ منهم من يُراجِعُ دَرساً ومِنهم مَنْ يَجلِسُ على مَقَاعِدَ في الملعبِ مُراقِباً الجميع.

ثانياً : تَخَاصَمَ إثنانِ من التلامذةِ لأَن أحدَهم أرادَ أن يَلْعَب بِطَابةِ الآخر فَمَنَعهُ فَبدأَ العِراكُ بينَهما.

ثالثاً : لم ترضَ أنتَ بذلك الخِصامِ وَالْعِراكِ بيْن اثنينِ من رفاقِكَ رُغْمَ أَنه كانَ مَبْعَثَ سُرورٍ لِلْبَعضِ فَأَسْرَعْتَ لِفَضِّ ذلكَ الخِصَامِ بِسُرعة صَخْرةٍ تَدَحْرجَت من مكانِ عالٍ.

رابعاً : تَوجِيهُ نُصائِحِكَ لِرَفِيقَيْكَ المتخاصمين.. فَمَا هُمَا إِلَّا أَخَوَانِ تَجْمَعَهُما هَذه المدرسةُ ويجبُ أن يَشْتَرِكَا مَعاً في الدرسِ واللعبِ وجميعِ الأمور..

خامساً : شُكْرُ الرَّفِيقَينِ المُتَخاصمَينِ لَكَ وَسُرورُك العميقُ لِقيامِكَ بهذا العمل الجيِّدِ النَّبيل..

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

ثُلة : عِدَّةُ أشْخاصٍ جَماعَةً قليلة.

أكثَرُ بَذَاءَة : أكثَرُ فَحْشاً وَعَيْباً.

مِنْ عَلٍ : مِنْ مكانٍ عَالٍ.

المُتَحَلِّقِين : الوَاقِفِين بِشَكْلِ حَلَقَةٍ مُسْتَدِيرَة.

٣٧

الموضوع أبصرتَ نجاراً يُزاوِل عملَه. صِفْهُ أَثناءَ ذلك وتكلَّمْ عما شاهدتَ من أعمالِه مُبيناً شعورَك...

... أبو أمينٍ النجارُ جارُنا حَانُوتُه مُقابِلٌ لبَيتِنا أنا سعيدٌ بتلك الجِيرة وقريبٌ إلى رُوحي ذلكَ الجارْ...

... رجلٌ مَديدُ القامَة رَشِيقُ القَوام سَريعُ الحركةِ لا تكادُ تُمَيِّز لونَ وَجهِهِ أَأَبيَضُ هُوَ أمْ أسْمَرُ لِكَثْرةِ ما عَلِق به من نُشارَةِ الخشبْ. عيناه السوداوانِ يَشِعُّ منهُما بَرِيقُ الذكاءِ. أما جبينُه العريضُ فَمُقَطَّبٌ أبداً دونَ عُبوسٍ إِذْ كلُّ أفكارِهِ محصورةٌ في عملِهِ...

... دخلتُ مصنَعَهُ يومَ أمسِ فَهشَّ لاِسْتِقْبالي وصَافَحني وقدَّمَ لي مَقعَداً جلستُ عليه ثم انصرفَ عنِّي مُسْتَأْذِناً لإتمامِ عَملِه...

...أتى بِعِدةِ ألواحٍ من الخشبِ وبدأ يُقطِّعُها بمنشارٍ قِطَعاً مُختلفةَ الطُولِ مُتَبَايِنَةِ العَرضِ، ثم صَقَلَها بالمِسْحج حتى غدَتْ ملساءَ كالحريرِ ورقَّمَها بقلمِ رَصاصٍ أخذَه من خلْفِ أُذُنِهِ ثم أعادَه إلى مكانِه الأمين...

... أتى بالمسامير والمِطرقة بعد ذلك وبدأ يُسمِّرُ تلك الأخشابْ... قطعةٌ إلى جنبِ قِطعةْ بمهارةٍ أَثَارَتْ دَهشتي فالمِطرقَةُ في يدِه كانت لا تَحِيدُ قَيْدَ شَعْرةٍ عَنِ رأسِ المِسْمارِ الذي كان يُذْعِنُ لأَمْرِه فَيَغِيبُ في الخشبِ مُستقيماً دونَ انْحِنَاءْ...

لَكَمْ كنتُ أَخشى أن تَنْزِلَ إحدى الضَّرَباتِ على أناملِ الجارِ أبي أمينٍ كما كان يَحْدُثُ لي أحياناً عندما أدِقُّ مِسماراً ولكنَّ ذلك لم يَحدُثْ له قَطُّ فهو الحَاذِقُ بِمهنَتِه وَهُو العَارِفُ لِجَميعِ ما لَها من فَنٍ وأصُولْ...

لم تمضِ ساعتانِ على جُلوسي عند ذلك الجارِ حتى رأيتُ بأن تلكَ القطعَ الخشبيةَ قد أصبحت بين يديه طاوِلةً متينةَ الصُّنعِ رائعةَ المَنْظَرْ...

. . . حقاً أقولُ لقد أكْبَرْتُ همةَ هذا العاملِ ومهارَته وقُمتُ إلى وِداعِهِ وبي شوقٌ للبقاءِ عندَه فمدَّ إليَّ كفَّه باسماً مُعتَذِراً لانْشِغَالِه عني بِعَمَلِهِ فَوَدَّعتُه وفي قرارَةِ نفسي تمجيدٌ وإكبارٌ له ولِزُملائِه الصُّنَّاعِ الذين يُعَمِّرُون الوطَنَ ويَبْنُونَه بِمهاراتِهم ويَكسِبون رِزْقَهم بالجِهادِ الشريفِ وخِدمةِ الآخَرِين . . .

٣٧ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

النجار

أولاً : وصَفُ شَخْصِيَّةِ النجار.. رَشِيقُ القَوامِ.. كُلُّ أَفكارِهِ مَحصورةٌ في عملِه. لا تَكادُ تُميزُ لونَه لِكَثرةِ ما عَلِقَ بِهِ من نُشَارَةِ الخشب.

ثانياً : عِدَّةُ النجارِ في عملِهِ تتألَّفُ من المُنشار. أَلمِطْرقة.. أَلْمِنْزَعَة أَلمِسْحَجِ. وقلمٌ رصَاصِيّ يُرَقِّمُ بِهِ الخشبَ يُضَعه عادةً خَلْفَ أُذنه..

ثالثاً : يَفْهَم النجارُ كيفَ يُفْصِلُ الخَشَبِ طُولاً وعَرضاً.. ثم يَجمَعُ تِلكَ القِطَعَ إلى بعضِها بَعضاً لِيَصْنع منها الشيءَ الذي يُريد.

رابعاً : النجارُ رجلٌ يقومُ بمهنتِه بمهارةٍ وفَنٍ وذَوْقٍ ويَكسِبُ قوتَه بِعَرقِ الجَبين والعملِ المفيد.

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

هَشَّ : ابْتَسَمَ وَجْهُهُ.

مُتَبَايِنَة : مُخْتَلِفَة.

صَقَلها : جَعَل وجهَها ناعِماً أَمْلَس.

المِسْحَجْ : آلةٌ لصْقلِ الخَشَبِ.

قَيْدَ شَعرَةٍ : مَسَافَةِ شَعْرة.

ألْمِنْزَعَة : الكَمَّاشَة. (ألْبَنْسَة).

أَذْعَنَ : أَطَاعَ الأمرَ وخَضَع.

الحَاذِقْ : الْمَاهِر.

٣٨

الموضوع **شَاهَدْتَ أعمى يُحاولُ أن يجتازَ شارعاً رَئِيسِيّاً يَزْدَحِم بالسَّيارات فَلَمْ يَجْسُرْ . . . صِفِ المشهدَ وكيف تصرَّفْتَ مَعَ هذا الرجلِ المسكينِ وَصَوِّرْ شعورَك . . .**

. . . الناسُ على الرصيفِ تسيرُ بازدِحام كُلٌّ له غايةٌ يسعى وراءَها، والعَرباتُ في وَسَطِ الشارعِ مُتَلاصِقَةٌ . . . مَتَلاحِقَةٌ دونَ انقِطاعْ، خَطَّانِ مُتَوازِيانِ قافِلةٌ لِلذِّهَابِ وثانيةٌ لِلإِيابِ والحَذِرُ السريعُ هو الذي يَستطيعُ أن يجتازَ الشارعَ بأَمانٍ وإِطْمِئْنَانْ . . .

. . . تَرَيَّثْتُ قليلاً على الرصيفِ أنتظرُ رَيْثَما ينقطِعُ هذا السَّيلُ العارِمُ من السياراتِ إذ بي ألمحُ رجلاً أعمى يُحاولُ اجتيازَ الشارعِ مثلي . . .

كان يَهِمُّ هذا المسكينُ بالتقدُّمِ مُسْتَعِيناً بعصاً يَسْتَرشِدُ بها فَيُفَاجَأ بهدير سيارةٍ دَانيةٍ فيرتَدُّ لِلْوَراءِ مَذْعوراً . . . ويُعِيدُ الكرَّةَ تِلْوَ الكَرَّةِ فيكونُ لَهُ نفسُ المَصِير . . . والناسُ تمرُّ من قُربهِ ولا يَكْتَرِثُ لحالِه أحدْ . . .

تَقَدَّمْتُ من هذا الرجلِ الذي أَثارَ كَوامِنَ الشَّفقَةِ في نفسي وقلتُ له : هاتِ يدَك يا عَمُّ فناولني يدَه وسِرتُ به إلى الرصيفِ الثاني مُطَيِّباً خاطِرَه حَذِراً يَقِظاً من أن تَصْدُمَنا مَعاً سيارةٌ يقودُها سائقٌ أَرْعَنُ نَفَذَ صَبْرُه . . .

ولما اجتَزْنا الشارعَ بأمانٍ وسَلامٍ ودعتُه مُشَيَّعاً بأدعيةٍ حارَّةٍ منهُ أن يُوفِّقَنِي اللَّهُ وأن يُطيلَ عُمري وعُمرَ والدَيَّ وإخوتي وأن يُبْعِدَ عنَّا كُلَّ مَكروه . . .

. . . وابتَعَدْتُ وحالةُ هذا البائسِ عالقةٌ في خاطري أَتساءَلُ ونفسي لماذا لا يَهْرَعُ الناسُ لِمُساعَدَةِ هؤلاءِ العُمْيِ الذين فَقَدوا أكبرَ نِعَمِ الحياة . . . لماذا لا يُبَادِرُ الأقوياءُ دائماً لِنُصْرَةِ الضُّعَفَاء . . . لماذا تَتَجَرَّدُ بعضُ القلوبِ من الرحمةِ فَتُمْسِي وكأَنَّها قطعةٌ من صخرٍ أو كُتْلَةٌ من جَمادْ . . .

أَسأَلُكَ يا ربُّ قلباً تملأهُ الرَّحْمَةُ ومَحَبَّةُ الآخرين . . .

٣٨ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

أَعمى يَجْتَازُ شارعاً

أولاً : وصفٌ لِحالَةِ الشارعِ ومرورِ السياراتِ فيه. صَفَّانِ صفٌ لِلْذِهابِ وصفٌ لِلْعَوْدَةِ دونَ انقطاع..

ثانياً : يَلزَمُ التَّرَيُّثُ والحذرُ عندَ الاجتيازِ كَيْلا تَدُوسَنا سيارةٌ مسرعة.

ثالثاً : رُؤْيَةُ الأعمى الذي يُحاولُ اجتيازَ الشارعِ وتَجرِبَتُه دون أن يَستَطِيعَ ذلك لِعَدَمِ انقطَاعِ مرورِ السيارات.

رابعاً : إسْراعُكَ لأَخذِه من يدِه ثم اجتيازُ الشارعِ بهِ بحذرٍ وانتباه وأمانْ..

خامساً : شُكرُه لك على عَملِك الطَّيبِ ودعاؤُه لكَ ولأَبَويْكَ بكلِّ خيْر ونجاحٍ على عملِكَ النبيلِ مَعَه.. وشعورُك بالغِبطَةِ والفرح لأنكَ قُمتَ بعملٍ خيِّرٍ نبيلْ..

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

غَايَة : هَدَف.

مُتَوازِيان : مُتَقابِلانِ على بُعْدٍ واحد.

تَرَيَّثَ : تَمَهل.

تِلْوَ : بَعْدَ.

دَانِيَة : مُقْتَرِبَة.

يَكْتَرِثُ : يُبَالِي .

أَرْعَنْ : أَحْمَق . مُتَسَرِّعْ .

شَيَّع : وَدَّعَ .

اكْتَرَثَ : أُبالى . اهْتَمَّ .

بَادَرَ : أَسْرَع .

٣٩

الموضوع **لَكَ صديقٌ كسولٌ يُحَبِّذُ اللهو، على الدرس ويُهمِلُ مُعْظَمَ واجباتِه المدرَسِيَّة. صِفْ طَيْشَ ذلك الرفيق وكيف قَدَّمْتَ له النُّصْحَ والإرشادَ وصوِّرْ بعد ذلك شعورَك.**

. . . هذا التلميذُ الذي أُحَدِّثُكَ عنْه تلميذٌ في صَفِنا مُهمِلٌ لكلِّ واجبْ. ما دخلنا المدرسةَ يوماً إلا وَشَاهَدْناهُ آخِرَ من يَدْخُلُها. . . هو دائماً أشعَثُ الشعرِ مُشَوَّهُ الهِندام قليلُ الحِرْصِ على كُتُبِهِ ودفاتِرِه وقَلَّما اهتَمَّ يوماً بِكتابَةِ فرضٍ أو حِفْظِ درسٍ يُكَرِّر التَّغَيُّبَ دونما سبَبٍ أوْ داعٍ وَجِيه. . .

عزَّ عليَّ أن يُضَيِّعَ هذا الصديقُ الوقتَ، فالوقتُ كما قِيلَ من ذَهَب وَصَعُبَ عليَّ أن يُفلِت الفُرصةَ من يدِه فإضاعَةُ الفُرصَةِ غُصَّةٌ وأنْ يَمْضِي مُمْتِعاً في الكَسلِ والتخلُّفِ والإهمالِ، لذلك أخذتهُ يوماً بِرِفْقٍ إلى ناحيةٍ مُنفَرِدَةٍ وقلتُ له:

أراكَ يا عزيزي تُهمِلُ كلَّ شيء، هِندامَك ونظافَتك، ولا تعبأُ بدروسِكَ أو فروضِكَ وَتَتَغَيَّبُ الساعاتِ والأيامَ ولا مُوجبَ لذلك. . .

إعلَمْ يا عزيزي أن النجاحَ لا يكونُ إلا بالسَّعْي والاجتهادِ وأنَّ المُنى لا تُدْرَكُ إلا بالسَّهَرِ والمُثَابَرَةِ، وإنَّ من يُهْمِلُ يا عزيزي اليومَ لَسَوْفَ يندَمُ غداً وَلكنْ ساعتَئِذٍ لا يجديه تأسُّفٌ على ما فاتَ وضاعْ. . .

ثم فكِّرْ يا عزيزي كم يتعَبُ والِدُكَ كي يُؤَمِّنَ لك نَفَقات التّعلّم وكم يَتَصَبَّبُ جَبِينُهُ من عَرقٍ كي يَرى فيكَ غَداً رَجُلاً ناجحاً. . . ألا تُفَكِّرُ بِحُزْنِهِ إنْ خَابَتْ آمالُه فيك. . . يجبُ عليكَ يا عزيزي أن تُقْلِعَ فِكْرَةَ الطَّيْشِ من رأسِكَ، وأن تَعْمَل مُنذُ اليومِ على ما فيهِ صَلاحُ نفسِكَ، وخيرُ مُستَقْبَلِكَ وإلا كُنتَ في المُسْتَقبلِ من السَّاقِطين الفاشِلين بين أبناءِ الحياة. . .

لما أتمَمْتُ كلامي هذا رفع إليَّ ذلك الصديقُ عَيْنين خَجِلتَين وقال: شكراً لك يا صديقي لقد عَلَّمتني أثمنَ درسٍ في الحياةِ وأرشَدْتَني إلى ما فيه صَلاحُ نفسي وخيرُ مُسْتَقبلي أعِدُك يا صديقي على أن أُقلِعَ عن سِيرتي الماضية وأن أَبدَأَ الجِدَّ والاجتهادَ وتقديرِ تضحياتِ أبي مُنذ اليوم. . .

وَوَفى صديقي بوعدِه وصِرْتُ كلما أراهُ مِثالَ التلميذِ المُجِدِّ المُجتَهِدِ تَغْمُرني غِبْطَةٌ لا أخالُ لها من حدود. . .

٣٩ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

اجتماعُك بصديقٍ مهْمِل

أولاً : وصفٌ للتلميذِ المُهملِ. لا يَعتَني بِهندامِه. يأْتي متأَخِّراً.. وَقَدْ يَغيبُ دُونَما سببٍ يُهملُ كِتابَةَ فروضه وحِفظَ دروسِه.. وكثيراً مَا يُضَيِّعُ كتبَهُ وأدواتِه أو بَعضاً منها..

ثانياً : نَصِيحتُك لهذا التلميذِ الذي يُضَيِّعُ وقتَه فالوقْتُ من ذَهَبٍ والوقتُ إذا ذهبَ لا يَرْجِع.

ثالثاً : بَيَانُكَ لِسُوءِ تَصَرُّفِ هذا التلميذِ لَهُ. فهو يُضَيِّعُ الفائدةَ عليهِ ويُضَيِّعُ تعبَ والديه عليهِ.. ولن يَتَمَكَّنَ من النجاحِ إذا اسْتَمر بهذا الإهمالِ.. في نهايةِ العام.

رابعاً : اقْتِنَاعُ هذا التلميذِ بنُصْحِكَ لَهُ وَتَرْكُهُ الإهمالَ والكسَلْ.

خامساً : شعورُك بالفرحِ لأَنكَ قُمتَ بعملٍ خيِّرٍ صَالحٍ بِإِعَادَتِكَ هذا التِّلميذَ إلى الطريقِ الصحيحْ.

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

مُشَوَّشٌ : غَيْرُ مُرتَّبٍ. غَيرُ مُنَظَّمٍ.

عَزَّ عَلَيَّ : صَعُبَ عَلَيَّ.

وَجِيه : مُوجِبٌ لذلك.

الشَّهْد : عَسَلُ النَّحل.

الكَدْح : العَملُ المُتْعِب.

القَصْد : الهَدَف .

المُنَى : ما يَتمنَّاه الإنسان .

المُرْشِدُ : الدَّلِيلُ .

فَاتَ : مَضَى وانْتَهَى .

٤٠

الموضوع **كانتِ الليلةُ تلك ليلةَ العيد. . . صِفْ استعدادَك أنت لاستقبالِ ذلك اليوم واستعداد جميعِ أفراد أسرَتِكَ للمناسَبةِ السعيدةِ وصَوِّرْ شعورَك.**

طَلَقَاتٌ تُدوِّي. . . وأجراسٌ تُقرَعْ. . . وأنوارٌ تَتَلأْلأُ على هامَةِ كُلِّ مِئْذَنَةٍ وعِندَ كُلِّ مُنْعَطَفٍ. . . وكلُّ ذلك يُعْلِنُ ويُشِيرُ إلى أن العيدَ هُوَ في يومِ غدْ. . .

فَمَحَلاتُ الألعابِ عَرَضَت ألعَابَها بِشكْلٍ يَسْحِرُ عُقولَ الأطفالِ. ومَتَاجِرُ الحَلوى والأَلْبِسَةِ والأحذيةِ قد أَعَدَّتْ مِئَاتِ الأَصنافِ لِلْمُناسَبةْ. . . وَفِي كُلِّ بَيْتٍ شُغْلٌ شاغلٌ لاستقبالِ المَوعِدِ السعيد. . .

أما أنا فَمُنْذُ شهرٍ وأنا أَتَرَقَّبُ حُلولَ هذه الأيامِ الحُلْوةِ. . . فلها ادَّخَرْتُ الكثيرَ من خَرْجي اليَوميّ حَسَبْتُ ذلك يومَ أمسِ فَنَافَ عن العشرين ولِهذِه المُنَاسَبةِ أيضاً خَصَّني أبي بِبَذْلَةٍ بُنِّيَةٍ فاخرةْ وَبِحذاءٍ يُناسِبُ لونهُ لَونها وَبِزُجَاجَةٍ من أطيبِ العُطور. . .

. . . كُلُّنا في البيتِ نَستَعِدُّ لِلمُناسبة السعيدةِ والكلُّ في شُغْلٍ شاغلٍ. . .

. . . أما أبي فقد أَعَدَّ في المنزل من الحلوى والتَّبْغِ أصنافاً وأصنافاً للزائرين المُهَنِّئِين. . . وأما أمي فقد أَمضَتْ نهاراً كامِلاً مع أخواتي في تنظيفِ البيتِ وتَنْضِيدِ الأثاثِ وَأَوَاني الزُّهورِ كي يكونَ منزِلُنا مَوْضِعَ إِعجابِ المَهَنِّئين والمُهنِّئَاتِ لا سيما المُنْتَقداتِ منهنَّ. . .

. . . يَا لِتِلْكَ الليلةِ التي أَرِقْتُ فيها، وبِتُّ أُترقَّبُ وجميعَ إِخوتي طُلوعَ شَمسِها كي أُبَكِّرَ إلى زيارةِ الأقاربِ جميعاً، وخاصَّةً أولئِك الذين لا يَبْخَلُون علينا بِدَفْعِ نُقودِ «العِيدِيَّة» كما يَتَصَرَّفُ أبي بالمِثلِ مَع أولادِهم طَبْعَاً. . .

. . . لقد بِتّ أترقَّبُ طُلوعَ صباحِ العيد وعلى أحرِّ من الجمرِ كي أمشي مِشْيةَ

التِّيه والاعتزازِ بين أترابي بِبْذلتي الفاخِرة وحذائي اللَّماعِ وجيبِيَ المَمْلوءِ بالنُّقُودْ. . .

. . . غداً العيدُ فَمَرْحَباً بِقُدُومِه ولكنّ رحمةً بالفقراء البائسين الذين لا يَتَذَوَّقُونَ سعادَتَه. . . أولئك يجبُ علينا أنْ نَمُدَّهُم بِبَعْضِ المالِ والهَدايا لنجعلَهم يَتَحَسَّسُون بالفرحَةِ ويَشْعُرون بشيءٍ من النَّعيمِ الذي يَغْرَق به الأغنياءُ المُتْرَفُونْ. . .

٤٠ ـ الموضوع

توضيحٌ حولَ تَصْمِيمِ الموضوع

لَيْلَةُ العِيد

أولاً : المِدْفَعُ يُدَوي والأَجراسُ تُقَرعُ والزينَةُ تَبْدُو ظَاهِرةً في الشوارعِ وعلى وَاجِهَةِ كل مَتْجَرٍ فالعِيدُ غَداً . .

ثانياً : اسْتِعْدادُ الأولادِ لذلكَ اليومِ السَّعِيدِ، عَدُّ مَا وَفَّرُوهُ من مالٍ لذلكَ اليومَ. تَهْيِئَةُ البَدْلَةِ الجديدةِ والحذاءِ الجديدِ والعُطُورِ استعداداً ليومِ العِيدِ غَداً.

ثالثاً : عَمَلُ الكِبارِ في البيتِ: الأبُ أحضرَ الحَلْوى والتبغَ لِلزُّوَّارِ غداً والأُمُّ والبِنتُ الكُبرى نَضَّدَتَا الأَرائِك والمزاهِرَ وعَمِلَتَا على تَرْتِيبِ كُلِّ شيءٍ في غُرفةِ الاستقبالِ خاصة. .

رابعاً : يَتَجوَّلُ الأولادُ على بيوتِ الأقاربِ طَمَعاً (بالعِيديَّة) ولا يُسْتَثْنُونَ مِنهم أحداً.

خامساً : يَجِبُ أنْ نُفَكِّرَ في مثلِ هذا اليومِ بالفُقراءِ والمساكينِ الَّذِين لا يَملكون لَا حَلْوى ولا نُقُودَ ولا يَشْعُرُونَ بِسَعادَةٍ في العِيد فَهَؤُلاءِ يَجِبُ أن نَمدَّ لَهُمْ يَدَ العَوْنِ وَالمُسَاعَدَة.

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

بَادِيَة : ظَاهِرَة.

أَلْهَامَة : أَعْلَى الشَّيء، الْقُمَّةْ.

الأَرائِك : الكَنَبَايَاتْ، الكَراسِي الفَخْمَة.

الزَّهْوُ : الاعْتِزَازْ.

أَرِقَ : سَهِر. امْتَنَعَ عنِ النوم.

تَقَرُّ الأَعْيُن : تَبْرُدُ الأَعْيُنُ فَرَحاً.

كَفْكَفَ الدَّمعَ : مَسَح الدُّموع.

النَّعِيم : الجَنَّة، العَيْشُ الهَنِيّ.

المُتْرَفُون : الأَغْنِياء الذِّينَ يَعِيشونَ بِسَعادَة.

١٠
رسائل
بابُ الرَّسائِلْ
يشتمل على عشر رسائل موسعة

١

الرسالة

أكتُبْ رِسَالةً إلى صديق لك في المدينة تدعوه فيها لتَمْضِيَةِ أُسبوعٍ عِنْدَك في القريةِ لا سيَّما والفصلُ ربيعٌ وجَوُّ القريةِ الهادِئ يُزيلُ كُلَّ جُهد ويبعَثُ الراحةَ والنشاط . . .

صديقي العزيز . . .

أُهديكَ سلاماً حَمَّلتُه من شَذا كلِّ زهرةٍ عَبَقاً ومن زقزَقَةِ كُلِّ عُصفورٍ عندنا لَحناً . . . وأَبثُّكَ تحياتٍ بها من خريرِ سواقينا أناشيدُ ومن مَزاميرِ الرُّعَاةِ أشجى وأَصفى ما بَثَّهُ القَصَبُ الحنونْ . . .

صديقي الحبيب . . .

لا شك بأن ضَوْضَاءَ المدينةِ عندك لا يُطاق وأبنَيتَها الشاهِقةَ المُكْتَضَّة تُضَيِّقُ الأنفاسَ وشوارِعَها السوداءَ المزدَحِمةَ تَحْمِلُ الغَمَّ إلى النُّفوسْ . والقريةُ الآن عندنا يا صديقي في هذا الفصلِ الرَّبِيعيِّ الساحرِ جميلةٌ بهدوئِها . . . جميلةٌ بِعليلِ هوائِها المُضَمَّخِ بِعَبَقِ زَهرِ المُشْمُشِ واللَّوْزِ والإجَّاصِ وبألفِ زهرةٍ وزهرة . . . جميلةٌ هي الآن بِأَعلامِ الربيعِ الخضراءِ المُرَفْرِفَةِ على كُلِّ سَهْلٍ وتلَّة وَوَادْ . . . جميلةٌ بالسَّواقِي الجارِيةْ والمَاشِيةِ السارحةِ في المروجِ تَقْضُمُ العشبَ الأخضرَ على نَغَمَةِ مَزامِيرِ رُعاتِها آمِنَةً مُطمَئِنَّةْ . . .

تعالَ يا أخي لِنَقضيَ هُنا معاً أسبوعاً تَستريحُ به من كل عناءْ . . .

فَنُزهَةٌ بين الحقول الرَّافِلةِ بأزهى مَعَاطِفِ الربيعِ تَطرُدُ الهُمومَ وسَماعُ صُداحِ الطيور المتنقلةِ من عُبِّ شجرةٍ لبنانيةٍ يَسْكُبُ في القلبِ أَبدعَ موسيقى ترتاحُ لها النفوس . . . ورِحلَةُ صَيْدٍ في الحقول لا تَعْدِلُها مُتْعةٌ في العُمْرِ . . .

وَآنسُ مشهدٍ عندنا في القرية وأحْلاهُ يا عزيزي مَشْهَدُ طريقِ نبعِ القريةِ يَقْطَعُه المُتَنَزِّهُونَ والمُتَنَزِّهات والسَّواعِدُ مُتَشابِكة ذِهاباً وإياباً يَرِشَّونَ الطريق بألفِ حديثٍ ومُناجَاةْ. . .

وبقي المشهدُ الأفضلُ عندنا يا عزيزي مَشهَدُ أَوْبَةِ القطيع عِند الغُروبِ من المراعي ودخولِه القريةَ دُخولَ الجيشِ الفاتحِ يَمشي مِشْيَةَ التِّيهِ والنِّظَامْ. . . يَتَقَدَّمُه قائِدُه التَّيْسُ المُتَغَطْرِسُ المُعَلِّقُ جَرسَ الرئاسةِ بِكَبْرِياء في رَقَبَتِهِ. . . وَيَقودُ المؤخَّرةَ الرَّاعي الأسمرُ الشجاعُ والكلبُ المُساعِدُ والمُرافقُ يرعى الوَسَطَ بِكلِّ حَذَرٍ وانتباه. . .

. . . فَهَلُمَّ إلى القريةِ يا عزيزي لِنَقْضِيَ معاً أسبوعاً هُنا بِهِ تَنْعُمُ بمشاهدِ الجِمال. . . وبِرَوْعَةِ سِحرِ الربيع وَبِأُوَيقَاتٍ وَهُنَيْهاتٍ تُؤنِسُ القلبَ وتُفرِحُ الروح. . .

وخِتاماً أُكَرِّرُ لك تحياتي وأحَرَّ أشواقي واسْلَمْ لصدِيقِكَ الوَفِيِّ الذي هُوَ بانتظَارِكَ واللَّهُ رَاعيك ومُوَفِقُكْ. . .

صديقك المخلص

١ ـ الرسالة

توضيحٌ حولَ تصميم موضوع الرسالة

الدعوةُ إلى القرية

أولاً : لا بُدَّ من إرسالِ التحياتِ والسلامِ والتمنِّياتِ العذابِ في بَدْءِ الرِّسالةِ.

ثانياً : يَجبُ أن تَتَلاءمَ التحياتُ والأشواقُ مع موضوعِ الرسالة.

ثالثاً : في المدينةِ حَرٌّ. وَضَوْضَاء. وهواءٌ ملوَّثٌ بالدخانِ وأَبنِيَةٌ مكتظَّةٌ وبعدٌ عن جمالِ الطبيعة.

رابعاً : في القريةِ هدوءٌ ومناظرُ سهولٍ وكروم وسواقِي وأنهارٍ ورحلاتِ صيدٍ مُمْتِعَة ونومٌ هادئ واستيقاظٌ على صِياحِ الديوكِ إلى آخرِها.

خامساً : يجب خَتْمُ الرسَالةِ بتكْرارِ التحياتِ والسلامْ وتكرارِ الرَّغبَةِ مِنكَ بحضورِ هذا الصديقِ لِتَمْضِيَةِ أسبوعٍ عندَك في القرية ثُم الإمضاء.

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

العَبَقْ : الرائحة الذَّكِيَّة.

المَواوِيل : المفرد مُوَّال وهو نوعٌ من أنواع الغِناء.

الشَّذا : الرائحةُ الطيِّبَة.

العَنَاءِ : التعب.

المُكْتَظَّة : المتَلاصِقَة بِكَثْرة.

انبطح : نام على بَطنِه وصدرِهِ.

المُضمَخ : المَمْزُوج، المُطَيَّب.

استلقَى : نام على ظهره.

الأَوْبَةِ : العَوْدَةِ. الرَّجْعَة.

التِّيه : الاعْتِزَاز.

المُتَغَطْرِسْ : الْمُتَكَبِّر.

هَلُمَّ : أَحْضُرْ. أسْرِع.

٢

الرسالة

بلغك خبرُ مرضِ أحدِ رفاقِك البَعِيدينَ عَنْكِ. . . اكتبْ لهذا الرفيقِ المريضِ رسالةً تَطْمَئِنُّ بها عنْه وتصوِّرْ قَلَقَكَ عَليهِ وَتُحَمِّلُها أصدَقَ تمنِياتِك لَهُ بالشِّفاءِ العاجل. . .

صديقي العزيز. . .

أُهديك سلاماً بَعَثْتُ مَعَه أحَرَّ دُعاءٍ لك بدُنُوِّ الصَّحَةِ وأَخلَصَ تَمَنِّيَّاتٍ بِحُلُولِ العافية. . . وأبعثُ لك بتحياتٍ نَدِيَّاتٍ يَنْشَرِحُ لها صدرُكَ وَتَرتَاحُ بِها روحُك المُتَأَلِّمَة وَالضَّجِرَهْ. . .

عزيزي. . .

لا شَكَّ كيف كانَ وَقْعُ خَبَرِ مَرَضِكَ في نفسي فقد بِتُّ لا تَبْتَسِمُ لي شَفةٌ ولا تُفارِقُني الكآبةْ. وكيف لا يُصْبحُ هَكذا حالي وأنتَ على فِراشِ الألمِ تُعاني أطوَلَ وأَقسَى الساعاتْ. . .

أحزَنُ يا عزيزي إذْ أَتَصَوَّرُكَ أصفرَ الوجهِ خائِرَ القُوى مُنقطِعاً عن دروسِكَ ومدرسَتِكَ فأنْتَ الذي كان يَبْخَلُ بِإضَاعَةِ ساعةٍ من وقتِه وَلَا يُرىٰ إلَّا وَالكِتابُ لَهُ الرفيقُ والْمُلازِمُ والأَنيسْ. . .

لَيْتَنِي يا عزيزي قريبٌ منك لأسهَرَ على راحَتِكَ وأُواسِيكَ بما ترتاحُ له نفسُك. . .

ليتني يا صديقي قريبٌ منكَ لأكونَ لك مُمَرِّضاً مُخلِصاً وأخاً ثانياً يُخَفِّفُ عنك قِسماً من ضَجَرِكَ وأَلَمِكَ وسُهْدِكَ. . .

عزيزي بهجةَ الفؤاد. . .

هذه رسالتي إليكَ حَمَّلْتُها أحرَّ تَمَنِّياتي لك بالشفاء العاجلِ وأصدقَ دعاءٍ أن يُعيدَ اللَّهُ أوقاتَنا البيضاءَ وأيامَنا الحُلوةَ إذْ أنتَ تَرْفُلُ بأبهى ثِيابِ العافيةِ والنُّضْرَةِ والنَّشَاطْ . . .

وعلى جَناحِ الأثيرِ تَقَبَّلْها مني أحرَّ قُبلةٍ بَعَثْتُ لك مَعها من روحي شطراً مُنْتَظِراً خبرَ المَسَرَّةِ إليَّ مِنْكَ يُنْبِىءُ عن إبلَالِكَ واسترجاعِ عافِيَتِكَ ونشاطِك ورجوعِكَ لِحُضْنِ مدرَسَتِكَ وصَفِّ رفاقِك . . .

وأسلم لصديقك الداعي لك دوماً بالشفاء

٢ ـ الرسالة

توضيحٌ حولَ تصميم موضوع الرسالة

لصديقك المريض

أولاً : يَجِبُ أن تَبدأَ الرسالةُ بالتحياتِ والأشواقِ والتمنياتِ.

ثانياً : يجب أن تكونَ السَّلامَاتُ والتمنياتُ مُتَلَائِمَةً معَ موضوعِ الرسالة..

ثالثاً : لأَنَّ المُرْسَلَ إليه مريضٌ لذلك قُلْنَا لَهُ أَحرَّ دُعاءْ.. بِدُنُوِّ العَافِية والصحةِ.. وأَن يَنْشَرِحَ قلبُه الحزينُ وترتاحَ نفسُه المُتَأَلِّمَة، فَهذا خِطابٌ لِلْمَريضِ..

رابعاً : يَجِبُ تصويرُ غَمِّنا لِذلِك الحَدَثْ وَيجبُ أن نَتَمَنى لَوْ أَنَّنَا بقربِ ذلك الصديقِ فَنُسَلِّيه وَنُواسِيه فَيَنْسَى آلامَه وقِسماً مِمَّا يُعانِيه.

خامساً : يَجِبُ ختمُ الرسالةِ بِتِكْرارِ التَّمَنِّيات له بالشفاءِ وأن يعودَ اللقاءُ به كَما كانَ قريباً.

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

الدُّنُو : الْقُرْب.

نَدِيَّات : طَرِيَّات.

خَائِر القِوى : ضَعِيفُ الْقُوة.

البِشرْ : الْبَشَاشَة السُّرور.

وَاسَاه : سَلَّاهُ عن هُمُومِه وأحزانِه.

السُّهْد : السَّهَر .

الأَثِير : الْهَواء .

الشَّطْر : القِسْم . الجِزْء .

تَرْفُل : تَتَبَخْتَرُ . تُفاخِر .

٣

الرسالة

اكتُبْ رسالةً إلى صديق لك في قُطْرٍ عَرَبيٍّ أو إفريقي تدعُوهُ فيها لتمضِيةِ فصلِ الصيف في لبنان حيثُ اعتدالُ الطقسِ والمُتَعَةُ والرَّاحَةُ والجمالْ. . .

صديقي العزيز. . .

. . . أهديكَ سلاماً من رُبى لبنان رَقيقاً رِقَّةَ نَسائِمه مُؤْنِساً إيناسَ حَفِيفِ أغصَانِ كُرومِه وغَاياتِهْ. . . وأبُثُّكَ تحياتٍ صَافياتٍ صفاءَ سمائِه ومِياهِ يَنابِيعِهِ وَشلَّالاتِه وأنهارِهْ. . .

أخي بهجَةَ الفؤاد. . .

أدعوكَ لقضاءِ فصلِ الصيفِ عندنا في لبنان. لبنانُ جنةُ اللَّه على الأرض جَمَعَ فيه كُلَّ جَمالاتِ خَلْقِهْ. . .

جِبالٌ شاهقةٌ مكسُوَّةٌ بالأحراجِ. . . وَقِمَمٌ شامِخةٌ لم تَخْلَعْ مرَّةً عن رأسِها عمائِمَهَا الثَّلْجِيَّة البيضَاءْ. . . وأوديةٌ سَحيقَةُ الغَوْرِ تَنسَابُ فيها الجَداوِلُ والأنهارْ تُوَزِّعُ في مَسْراها الخيرَ والرِّيَّ والجمالْ. . .

. . . وسهولٌ شاسِعةٌ من أرضٍ خيِّرةٍ معْطاء. . . وَجنائنُ ما أغْناها بالظِّلِ والزَّهْرِ والثَّمرْ. . . وبحرٌ فَقْشُ أمواجِه عِنْدَ أقدامِ السُّهولِ وحَواشيّ السهولِ موسيقى يَنْشَرِحُ لها القلبُ المُثقلُ بالهُمومِ. . .

عزيزي. . .

تعالَ لِقَضاءِ الصيفِ في لبنان حَيثُ الهواءُ العليلُ الذي إذا ما خَطَرتْ نَسائِمُه حَسِبْتَها رَفِيفَ أجْنحَةِ العصافيرْ. . . تعالَ إلى الماءِ العذبِ المُتَفَجِّرِ من قلبِ الصُخور. . . إلى الهُدوء والسَّكِينةِ وسَرْحَةِ البَالْ. . .

تعالَ يا صديقي إلى لبنان لنَمضي مَعاً صيفاً كلُّهُ مُتْعَةٌ وسلوى فإن شِئتَ تَسَلُّقَ الجبال أمامَك جبالُه وغاياتُه وإن رُمْتَ الصيدَ فأسماكُ بَحرِه وَطُيورُ غاباتِه بانتظارِك وإن أحبَبْتَ السِّباحةَ مَدَّتْ إليكَ أذْرُعَها عشراتُ المسابِح العامِرةُ على شواطِئهْ. . .

تعال يا صديقي إلى لبنان وشاهِدْ إلى جانِبِ عظَمةِ الخالقِ في لبنان عَظَمَةَ ما تَركَهُ به الفاتِحُون الغابرون من قِلاعٍ وهياكِل وحُصونْ هي من مُعْجِزاتِ الإنجازِ على الإطلاق بِالفَنِّ والبِنَاء. . .

فإلى لبنان يا عزيزي أُلِحُّ عليك بالحُضورِ لِقَضاءِ الصَّيف فَتَقْضِي على جميعِ همومِكِ ومتاعِبكِ وعلى جميعِ ما هو عالقٌ بروحِك من سَأَمٍ وأسقامٍ. . .

واسلم لصديقك

٣ ـ الرسالة

توضيحٌ حولَ تصميم موضوع الرسالة

لِلْصَّيفِ في لبنان

أولاً : لا بُدَّ من التحياتِ والسلامِ والتَّمنِّيات العِذَابِ في بَدْءِ الرسالة.

ثانياً : يَجب أن تتلاءمَ التَّحياتُ والأشواقُ مع موضوعِ الرسالة.

ثالثاً : يَجِبُ أن تُحبب له المجيءَ إلى لبنان وتَذْكُرَ جميعَ ما في لبنان من جَمالات وَرَوعة وطَقسٍ بديعٍ ومشاهدَ لآثَارٍ خَلَّفها بهِ الفاتحون الغابرون.

رابعاً : يجب ذكرُ الشَّاطىءِ البحري والمسابحِ القريبة من أماكنِ الاصطياف.. والأَحراجِ والسهولِ للصيدِ والتَّنَزُّه.

خامساً : يجبُ ختمُ الرسالةِ بِتَكْرِير التحياتِ وَبَثِّ الأشواقِ كما بُدِءَتْ ثم الإمضاء من المرسِل.

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

الرَّجِيع : الصوتُ الذي يَرْجِعُ عِندَ صَدْمِ شيءٍ بشيء، الصَّدى.

أَنَّى : حَيْثُما.

سَحِيقَة : عَمِيقَة الغَوْر.

العَمائِم : المفرَدُ عَمَامَة وَهِي اللَّفَّة على رأسِ العَالِم رجل الدين.

حواشِي : أطراف.

الفِرْدَوْس : الجَنَّة. البُسْتَان.

خَطَرت : مَرَّتْ.

٤

الرسالة

بلغك خبرُ نجاحِ صديقٍ لك بالشهادة اكتبْ إليه رسالة تُحمِّلها أَصدقَ تهانيك له بهذا النجاح وتحثُّهُ بها على مُتابَعَةِ الدرسِ والاجتهادِ حتى تحقيقِ الهَدَفِ وبِناءِ المستقبل . . .

صديقي العزيز . . .

أبعَثُ إليكَ سلاماً عَذْباً عُذُوبَةَ أيامِنا البَيْضَاءِ معاً . . . صافٍ صفاءَ قلوبِنَا الْمُتكاتِفةِ والمُتعاقِدَةِ أبداً . . . وأُرسِلُ إليك تحياتٍ بها من أعماقِ قلبي حبٌّ أكيدٌ وحنينٌ قَوِيٌّ لِلِّقاءْ وَلها عَبَقٌ لا أَحَبَّ ولا أشهى ذاكَ هُو طِيبُ أنفاسِ مَوَدَّتِنا الصَّادِقَةْ . . .

عزيزي : لا أكتُم عَنْكَ بأنني استقبَلْتُ خبرَ نجاحِك كما يَستقبِلُ السَّجينُ حَرِّيَّتَه وكما تستقبلُ الزهرةُ الذابلةُ العَطْشَى غَيْثَ السماءِ بعد انحباسِ المَطَرْ . . .

عزيزي . . .

لو جِئْتُ لأُصَوِّرَ لكَ مَدى فَرحِي وغِبْطَتِي بِنَجاحِك لَعَجِزَ عن التَّصويرِ لساني وَعَن التِّبْيانِ قَلَمي وبَيَاني . . . ولكنني أقولُ لك صادِقاً بأن فَرحَتي تَفُوقُ فَرْحَتَك وَنَشْوَتي لا تُحاكِيها حتى نشوَتُك لِنَفْسِكْ . . .

عزيزي

إنهُ لمن الواجبِ أن أفرَحَ واغتَبِطَ لصديقي شطرِ روحي فَما نَحنُ سِوى رُوحٍ واحِدةٍ تَوَزَّعَتْ في جَسَدَيْنِ . . .

صديقي الحبيب . . .

أنتَ تعلَمُ وأنا أَعْلَمُ أيضاً بأن ذلك النجاح إنما تَحقَّقَ لكَ بِفَضْلِ مَا بَذَلْتَ من

جُهدٍ واجتهادٍ وسَهَرٍ ومُثَابَرَةٍ فالنجاحُ دائماً حَليفُ العاملين والفوزْ مُحقَّقٌ للمجتهدين المُثَابرين . . .

تَمَنُّياتي أن تَبقى كما أنتَ مُجِدّاً سَاعياً لِتُتْبعَ هذه الخُطْوَةَ خُطُواتٍ مِنْكَ وهذه الشهادةَ شهاداتٍ . . . حتى تَصِلَ إلى قُمةِ المستقبل اللَّائِق وإلى تَحقِيقِ الغَدِ المُشرِقِ ولن يكونَ ذلك على أمْثَالِك المُجِدِّينَ بِبَعِيدْ . . . واللَّهُ مَعَكَ ومُوَفِّقُكَ ورَاعِيكْ . . .

واسلم لصديقك الوفي

٤ ـ الرسالة

توضيحٌ حولَ تصميم موضوع الرسالة

نجاحٌ في الشهادة

أولاً : تبدأُ الرسالةُ بِالتَّحياتِ وبَثِّ الأشواقِ ويجبُ أن تَتَناسَبُ مَعَ الشخصِ المُرسَلَة إليهِ الرسالة.

ثانياً : وصْفٌ لاستقبالِ خَبرِ النجاحِ المُفْرِحِ الذي يُشْبِهُ فرحَ مَنْ خَرَجَ من سِجْنٍ بعدَ حَبْسٍ أَوْ فرَحَ الزَّهرةِ العَطْشَى باستقبالِ المطر..

ثالثاً : أسبابُ النجاحِ هِيَ الجِدُّ والاجتهادُ والسهرُ والمُثابَرة.

رابعاً : يجبُ متابعةُ الدرسِ والتَّحصيلِ للوصُولِ إلى شَهاداتٍ أعلى ولِشُقِّ طريقِ المُسْتَقبل الزاهرِ غداً.

خامساً : خَتْمُ الرسالةِ بِتكْرِير التَّهاني وَبَثِّ الأشواقِ وإمضاءِ الرسالة باسم المرسِلْ.

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

الْمُتَكَاتِفَة : كَتِفٌ إلى جَانبِ كَتِفْ.

المُتَعَاقِدة : الْمُتَحالِفَة مَعاً.

العَبَقْ : الرَّائِحة الطَّيِّبة.

الغَيْث : المَطَر.

الْنَّشوَةْ : ذَرْوَةُ الفَرح.

شَحَذَ : سَنَّ السِّكينَ لِيجعَلَها مَاضيةَ الْحَدّ.

صَبا : حنَّ. اشْتاق.

المِشْحَذْ : الحجُر الذي نَستَعْمِلُه لِسَنِّ السِّكين.

٥

الرسالة

لك أخ أو صديق هاجَر من لبنان في طَلَبِ العِلم أو العَمل. . . اكتبْ إليه رسالةً تَحُثُّهُ بها على الجِدِّ والاجتهادِ والجَلَدِ والمُثَابَرة حتى يعودَ غداً ظافِراً غانماً فَتَكْمُلُ الفرحَةُ بعودتِه ونجاحِه. . .

صديقي الحبيب. . .

مع كلِّ موْجَةٍ غَادِية أبعثُ لك سلاماً عَطِراً ومَعَ كلِّ نَسْمَةٍ ساريةٍ أُرسلُ إليكَ أحرَّ قُبلةٍ أخَوِيَّةٍ بَعَثْتُ لك معَها من رُوحي شَطْراً. . .

. . . صديقي قُرَّةَ عيني لِئِنْ بَعُدْتَ لَيَشْهَدُ اللَّهُ أن خَيالَك لم يَغِبْ عنَّا وَلَئِن هجَرْتَ الديارَ ونَأَيتَ عن الأهلِ، فأنتَ قريبٌ في كلِّ خاطرٍ مائلٌ في كلِّ فُؤَادٍ وإن الوطنَ الذي هَجَرْتَه والأهلَ والأصدقاءَ الذين فارَقْتَهُم يُبارِكون جَدَّك واجتهادَكَ ومَسْعاكْ وَيَتَرَقَّبُون جميعاً عودَك إليهم غانِماً عالِما إن شاء اللَّه. . .

عزيزي. . .

تَصَبَّرْ وكُنْ رَجُلاً لا تَقِفْ أمامَ ما يَعْتَرِضُكَ من عقباتٍ عاجزاً. . . ولا تَقْطَعْ وقتَك إلا عامِلاً مُحَصِّلاً فالخيرُ هُوَ أبداً حليفُ العامِلين والفوزُ مُحقَّقٌ لمن صَمَّمَ وَعَزمَ. . . وابتَعَدَ عنِ العَبثِ والكسلِ وإضاعَةِ الأوقاتْ. . .

واعلمْ يا عزيزي بأنَّ فرحَتَنا غداً ستكونُ بإيابِكَ لا تَعْدِلُها فرحة وسعادَتَنا لا تُضاهِيها سعادَةْ وإن هذا الوطنَ يكون أحَبَّ وأشهى أَمانِيهِ إن يَستَقْبِلَ أبناءَه بعد الغيابِ وقد تَسنَّمُوا قُمة الفلاحِ والنجاحْ. . .

عزيزي. . .

إن فرحةَ وطَنِكَ وفرحةَ أهلِك وجميعِ أصدقائِك غداً لا تُوصَف ساعةَ يستقبلونَ

مُكافحاً قَضى شَطْراً لا يُستهانُ بهِ من عُمُرِه وعَاد إليهم يحمِلُ الفَوْزَ وضَمانَ المُستَقْبَلِ اللَّائِق والعيشِ الكريم . . .

غداً يستقبِلُكَ الكلُّ استقبالَ الأبطالِ المُنْتَصِرين إن حَقَّقْتَ آمالَك وأدْرَكْتَ غاياتك ومُنَاك . . .

وخِتاماً أكَرِّرُ لك دُعائي بالتوفيقِ وأخلَصَ تَمَنِّياتِي بالفوزِ والنجاحِ .

واسلمْ لصديقك الوفيّ

٥ ـ الرسالة

توضيحٌ حولَ تصميم موضوع الرسالة

رسالةٌ لِمُغتَرِبٍ للدرسِ والعملِ

أولاً : يَجِبُ أن تبدأَ الرسالةُ بالتَّحِياتِ والأشْوَاق وأَنْ تكونَ مُتَنَاسِبَةً معَ المُرْسَلَة إليهِ. .

ثانياً : تَصويرٌ لحالةِ الشوقِ والاشتياقِ لِهذا المهاجرِ.

ثالثاً : التَّوصِيةُ لَهُ بأن يكونَ رجلَ عَملٍ ونشاطٍ ومُثَابَرة وأن لا يُضَيِّعَ الوقتَ بما لا يُفيد.

رابعاً : تصويرٌ لِفَرْحَةِ الأهلِ والوطنِ بِعَوْدَةِ هذا المهاجر غداً وخَاصَّةً عندما يعودُ ناجِحاً مُتَوَصِّلاً إلى الهَدفِ الذي هاجرَ من أجلِه وحقَّقَ مُستقبَلاً زاهِراً.

خامساً : خَتْمُ الرسالةِ بِتكْريرِ التحياتِ والتَّمنِيات الخالِصة وتوقيعُ الرسالة.

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

غَادِيَة : ذاهِبَةْ بَاكراً.

نأَيْتَ : ابْتَعدْتَ.

قُرَّةُ العين : بَهْجَة وَفَرْحةُ العَين وَبُرودَتِها.

الإيَابْ : الْعَوْدَة. الرُّجُوع.

تَهِنْ : تَضْعُفْ.

تَقَرُّ أَعُيننا : تَبْرُدُ أَعيُنُنَا فَرحَاً.

جَالَدْتَ : جَاهَدْتَ، كَافَحتَ.

جَمُّ الْمُشَاقّ : كُلُّ الأَتْعَابْ.

المُطَّرِدْ : المُتَتَابع، الْمُتَلَاحِقْ.

٦

الرسالة

بعد دخولِك المدرسة رأيتَ أن تَنضمَّ للفرقةِ الرياضية في مدرسَتِك. . . اكتب رسالة إلى والدِك تشرَحُ له بها عن رغبتِكَ وعن فائدَةِ الرياضة وتَتَمنى عليه المُوافقة على رَأيكِ وانضمامِك للفِرقة. . .

سيدي الوالد المحترم. . .

أُقبلُ يدَكم بإخلاص وأَطلُبُ مِنكُم الدعاءَ والرضى وأَبُثُّ سيدتي الوالِدَة أحرَّ تحياتي مُرْسِلاً لها ولِجميعِ أخوتي أحرَّ القُبُلاتْ. . .

سيدي الوالد. . .

أنا في المدرسةِ عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّكُم بي. أَجُدُّ وأجْتَهِدُ وإنَّ وصاياكم لي لمْ تَبْرَحْ مِن خاطِري فإنها لا تَزالُ تُهِيبُ بِي فَتَزِيدني نَشاطاً واجتهاداً. . .

سيدي الوالد المحترم. . .

أخبرُكم بأن رغبةً تُراودني أن أنضَمَّ إلى الفِرقَةِ الرياضية عندنا في المدرسة فأنتَ تعلمُ يا سيدي الوالد كَمْ أنَّ للرياضةِ من أثرٍ بَعيدٍ في تَنشيطِ الجسم والفِكرِ فإنها تُربِّي النفسَ وتُهذِّبُ الطَّبْعَ وتُساعِدُ على إنماءِ العقلِ من خِلالِ نُمُوِّ الجِسم وعافِيتِهِ ولذلِك فَقَدِيماً قالوا: «العَقلُ السليمُ في الجسمِ السليم. . .».

سيدي الوالد. . .

لقد بَعَثْتُ إليكم برِسالتي هذه لأَعْرِضَ الأمرَ عليكم مُنتظِراً جوابَكم. فإذا تَفَضَّلتُم بالمُوافَقَةِ أرجو أن تُرْسِلوا لي مبلغَ مِائةِ ألفِ ليرةٍ لبنانيةٍ ثَمنَ اللِّباسِ الرِّياضِي الكَامِل. كما وأنني أعودُ لأكَرِّرَ لكم وأُطَمئِنَكُم بأن نشاطي الرياضي سوْفَ لا يُقَلِّلُ من عَزيمتي في الدرسِ والتَّحصيلِ بَلْ رُبَّما زَادَتِ الرياضةُ من عَزيمَتِي ومَضَائِي واجتهادي. . .

وتَفَضَّلْ يا سيدي الوالِد في الختامِ بِتَقَبُّلِ فائقِ احترامِ وتقديرِ ولدِك المُطيعْ. . .

٦ ـ الرسالة

توضيحٌ حولَ تصميم موضوع الرسالة

لِلْدخُولِ في فريقِ الرياضةِ

أولاً : يَجبُ أن تَبدَأَ الرسالةُ بالسلام وَبَثِّ الأشْوَاقِ ويجبُ أن يكونَ ذلك مُنَاسِباً لِلْمُرْسَلَةِ إليهِ وخاصةً إِذَا كانَ والداً مُحتَرماً جَلِيلَ الْقَدْرِ . .

ثانياً : الإخبارُ عن حالةِ ذلكَ التلميذِ في المدرسةِ لوالِده وإنه مُجِدٌ ومجتَهِدٌ وَعَامِلٌ بِنَصائِحه وإرشادِه . .

ثالثاً : الطَلبُ إلى والدِهِ لِيُلْحِقَه بالفريق الرِّياضِي وشَرْحٌ لِفائدةِ الرياضةِ وإنها خيرُ تَسْلِيَةٍ تُقَوي الجسمَ والعقلَ معاً .

رابعاً : الوَعْدُ والتَّعَهدُ لِلأبِ بأنَّ التحاقَ ذلكَ التلميذِ بفريقِ الرياضةِ تَصَرُّفٌ يَزِيدُ من اجتهادِه ونشاطِه ولَنْ يَمنَعَهُ عن واجب دُروسِه .

خامساً : خَتْم الرسالةِ بِتَكْرِيرِ التَّحياتِ ومَا يَرْغَب بهِ ذلكَ التلميذُ ويتمنى المُوافقَة عليه مِنْ أبيهِ .

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

لَنْ تَبْرَحَ : لَنْ تَذْهَبَ . لن تُفَارِقَ .

تَهِيبُ بِي : تَدْفَعُنِي ، تُشَجِّعُنِي .

تُراوِدُني : تَطْلُبُ مِنِّي .

أَلْمَضَاءْ : أَلْعَزِيمَة أَلْقَوِيَّة .

٧

الرسالة

كُتب لك النجاحُ بالشهادة. . . اكتُبْ رسالةً إلى معلِّمِكَ تَشكُرُهُ بها على جَسِيم تَضْحِياتِه وجُهودِه نحوَكَ وتُحَمِّلُها أرَقَّ مشاعِرِكَ نحو من سَهِرَ في سَبيلِ ضَمانِ مُسْتَقْبَلِكَ وفائِدَتِك. . .

سيدي مُعلمي الفاضل المحترم. . .

إليكَ يا مِثالَ التَّضحِيَةِ ألفَ تَحيةٍ من أعماقِ قلبي. . . وعَليكَ من تلمِيذِكَ الوفيِّ أطيبُ سلامٍ يَضُوعُ مِنهُ عَبِيرُ الإخلاص. . . ويَنْبَعِثُ منه فَوْحُ الوَفاء. . .

معلمي الفاضل المحترم. . .

. . . كادَ قلبي أن يَقْفُزَ طَرباً ساعةَ قرأتُ اسمي في عِدادِ الناجحين في الشهادةِ الرسمية. حَقاً إنها لَسَاعَةٌ شعرتُ فيها بأنني أسعدُ مخلوقٍ على وجهِ الأرض. . .

ومَرَّتْ أَمامَ مُخَيَّلَتِي أيامُ هذا العامِ الدراسِيِّ الطويلِ الذي قَضَيْناهُ بالجِدِّ والسَّهَرِ بِصُحْبَتِكَ. فَيَا لجِهادِكَ النبيلِ معنا يا معلِّمي ما كان أسماهُ من جِهاد ويَا لَسَهرك المُضْني ما كان أقدسَه من سهر. . . فكم من ليلٍ طويلٍ سهرتَه مُكِباً على تصحيحِ الفروضِ وتحضيرِ الدروسِ لنا وكم من نهارٍ أطوَلَ وقَفْتَهُ في الصفِّ بينَنَا هادِئَ البالِ صابراً تشرَحُ لنا الدُّروس وَتُعِيدُ وَتضرِبُ الأمثالَ ولا تَمَلُّ فَحتَّى إذا ما رأيتَ بأن نورَ المعرِفَةِ قدِ اسْتَقَرَّ في العُقول وبَدا في المُقَلَ ظَهَرَتْ سِيماءُ الغِبْطَةِ على مُحيَّاك. . .

ما أَعْظَمَكَ يا مُعلِّمي وما أسمى روحَك الطاهرةَ تلك الرُّوحُ التي تَحْتَرِقُ لِتُنِيرَ ظلامَ الجهلِ فكأَنها الشمعةُ تُحْرِقُ نفسَها لِتجودَ بِالنورِ على الآخرين. . .

شكري لك يا معلمي الفاضل أَعظمُ من فرحي بنجاحي وإنْ أنسَى فلن أنسى

تَضحياتِك الجِسامَ وهذا الزَّادَ الذي غَذَّيْتَنا بِهِ وذاكَ النورَ الذي سَكَبْتَهُ في عُقولِنا فَعَرَفْنَا بفضلِ هَدْيِكَ طَرِيقَ العلمِ. والخُلُقِ. والنجاحِ...

وخِتاماً يا سيدي أطبعُ على يدِك أصدقَ قُبلَةٍ وأهِزُّها بِحرارةٍ هَزَّاتٍ تفيضُ معها من روحي أصدقُ علاماتِ الشُّكر وآياتِ العِرفان بِالجَميلْ سائلاً اللَّهَ أن يُدِيمَكَ نِبْراساً يَهْدِي الأَجيالَ بِسَاطِعِ سَنَاهْ... واسْلَمْ لتلميذِكَ الوفيِ الذي لن ينساك...

٧ ـ الرسالة

توضيحٌ حولَ تصميم موضوع الرسالة

رسالةٌ إلى معلمِك

أولاً : التَّحيَّاتُ يَجِبُ أن تكونَ مَقْرُونَةً بِالشكرِ والاحترام والإقْرَارِ بفضلِ المعلم على الأجيال . .

ثانياً : تصويرُ فَرَحِكَ بالنجاحِ وتصويرُ وتَوْضِيحُ لجهودِ مُعلِّمَكَ مَعَكَ التي لَوْلَاهَا لمَا كانَ هذا النَّجاحْ . .

ثالثاً : تصويرُ فَرحَةِ المُعَلِّم عِندَما يَرى بأنَّ نُورَ المَعْرِفَةِ قد ظَهر في عُيونِ تَلامِذَتِه وَتَأكَّدَ مِنْ فَهمِهِم لِلْشُروحَات .

رابعاً : يجبُ أن لا نَنْسى فضلَ هذا المعلم وتضحِياتِه ويجبُ أن يبقَى مَوْضِعَ الاحترامِ والتقديرِ من تلامِذَتِه .

خامساً : خَتْم الرِّسَالةِ بِتِكْرارِ الشّكرِ والاحترامِ لِهذا المعلمِ الذي يُشْبِهُ الشَّمعَة التي تَحْتَرِق لِتَنْشُرَ النورَ وتَمْحُو الظَّلَامْ . .

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

المُضْنِي : الْمُتعِب .

المُقَلْ : الْعُيون .

يَضَوعُ : تَنْتَشِرُ منه الرائحةُ الطَّيِّبةِ .

العَبِير : الرَّائِحة الزَّكية .

اسْتَقَرَّ : سَكَنَ . انْسَكَبَ .

السِّيمَاء : العَلامَة .

المُحَيَّا : الوَجْه.

الدَّيْجُور : الظَّلام.

النِّبراسْ : الضَّوْء. المِصْباح.

السَّنا : النُّور. الضَّوء.

٨

الرسالة

لك صديقٌ فُجِع بوفاةِ والدِه. . . اكتب إليه رسالةً تُحمِّلُها أحرَّ تعازِيكَ له وتُشَجِّعُه بها على تَحَمُّلِ المُصابِ بشجاعَةٍ وإيمان. . .

صديقي الحبيب. . .

من نفسٍ تُشارِكُكَ الأسى وعينٍ تُشَاطِرُكَ العَبْرة. . .

اكتبُ إليكَ رسالتي هذه. . . ومن قلبٍ رَوَّعَه النبأُ المُفجِعُ فباتَ يُعاني أَزْوَدَ مِمَّا تُعاني أَصيغُ لك هذه الكَلِماتْ. . .

صديقي بهجة الروح. . .

لا أكتُم عنكَ بأن خبرَ وفاةِ المرحوم والدِك قد أحزَنَنا جميعاً بَدْءاً بِوالِديَّ إلى جميعِ أفرادِ الأُسرة فنحنُ نعرِف يا صديقي ما كان يتحلَّى به وَالِدُك المرحومُ من طِيبِ الشمائِل وكَريمِ الصِّفاتِ وأسمى التَّضحيات نحو جميعِ أفراد أُسرته ونحوَ جميعِ عارِفيه ومُجَربِيه. . . أجلْ كلُّنا كان يعرِفُ عطفَه الأَبَوِيَّ الجسيمْ نَحْوَ أبنائِه. . .

ونعرف كم كان يُضَحي ويَبْذُلُ من جُهدٍ جَهيدْ في سبيلِ إسعادِهم. وإنجاحِهم جميعاً.

صديقي العزيز. . .

إنني أعرفُ وأعلمُ بأنكَ قد فَقدْتَ المِعْوانَ على دهرِكَ والسَّاعِدَ الذي كان يُجاهِدُ في سبيلِ إسعادِك وإنجاحِك. . . والقلبَ الذي كان يَشْمِلُكُم جميعاً بِعَطفِهِ وحَنَانِه. . .

لقد حَزِنْتُ لِلمُصابِ وشارَكْتُكَ ذرفَ دمعةِ الأَسى ولَكِنْ تَأسَّ يا عزيزي وتَصبَّرْ فهذه حالُ الحياة «كُلُّنا للموتِ صائرْ». . .

ألا ترى أيها الصديق كم ضمَّ صدرُ هذه الأرض من شُعوب وكم طوى من أُمَمْ. . .

أجَلْ يا عزيزي كُلُّ حَيٍّ صائرٌ لفَناءْ ولا يبقى للإنسانِ من بعدِه سوى صالحِ عَملِه وطيبِ ذِكْرِه وَوالِدُك المرحومُ قد خلَّفَ من الاثنينِ معاً ما يُدْخِلُ العزاءَ إلى القُلوبِ ويَحملُ المؤاساةَ إلى النُّفوس.

وخِتاماً أكَرِّرُ لك تعزيتي وتعزيةَ جميعِ أفرادِ أسرتي سائلاً اللَّهَ أن يَتَغَمَّد والِدَك بواسِعِ رحمته جزاءَ ما جاهدَ وكافحَ وأجْرَ ما ضحَّى ونَصَحَ. وتَقَبَّلْها في النِّهايةِ أصدقَ قُبلةٍ مني أبعث لك معها كلَّ حُبي وعَواطفي وأخلصَ وأحرَّ عزائي. . .

واسلم لصديقك الوفي

٨ ـ الرسالة

توضيحٌ حولَ تصميم موضوع الرسالة

تَعْزِيةٌ بِوَفاةِ والد

أولاً : البَدْءُ بالتحياتِ وَبَثِّ الأشواقِ وَيَجِبُ أن تكون مَقْرونَةً بالحُزْنِ وَالحَسْرَةِ على الوالدِ الفقيدِ. . فالرسالة رسالة حزن.

ثانياً : وَصْفُ حُزنِكَ وَمُشَارَكَتِكَ صَدِيقَكَ الحَزِين بالأَلَمِ لِآلَامِه. .

ثالثاً : تَخْفِيفُ اللَّوْعَةِ عَنْهُ ودَعوتُه إلى الصَّبرِ والسِّلْوانِ فهذهِ حالُ الحياة. . فالموتُ نِهايَةُ كُلِّ حَيٍّ.

رابعاً : تَعْدِيدُ مَزايَا الوَالِد الْمُتَوَفَّى الذي قامَ بِواجِبه الأَبَوِيِّ بِكُل تَضْحِيَةٍ تِجاهَ بَنِيه. .

خامساً : تَكْرِيرُ التَّعازِي والشَّدِ مِنْ عَزِيمَةِ هذا الصديق لِنِسْيانِ المُصابِ والعَودَةِ إلى رِفَاقِه ومدرسَتِه. .

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

الأَسَى : الحُزْن.

العَبْرةُ : الدَّمعة.

المَزايا : الصِّفَات النَّبِيلة.

رَوَّعَهُ : أَخَافَهُ وأَحْزَنَه.

الشَّمائِل : الصِّفات الطَّيِّبَة.

أَبى : رَفَض، امْتَنَع.

العَزَاء : السَّلْوى تَخْفِيفُ الأحزَان.

٩

الرسالة

قَرُبَ موعدُ امتحانِ الشهادة. . . اكتب رسالة إلى صديق لك بعيد عنك تَحُثُّه بها على النشاط والاجتهاد استعداداً لذلك الموعد الذي لا يكون الفوزُ فيه إلا لِمَن جَدَّ واجتهد.

صديقي بهجةَ فؤادي. . .

أهديكَ تحياتٍ يفوحُ منها عَبَقُ مودَّتِنا الصادِقَة وسلاماً أبعَثُه لك بَعَثْتُ مَعَه كلَّ شَوقٍ وحنينٍ لرؤيتك. . وقُبُلات أطبَعُها من بُعدٍ على وجنَتَيك أرسَلْتُ لكَ معها من روحي شطراً. . .

صديقي العزيز. . .

ما جَلَسْتُ يوماً إلى مكتبي لأطَالِعَ درساً أو أكتبَ فرضاً إلا وتَمَثَّلْتُ يومَ امتحانِنَا المُرْتَقَب. . .

. . . اعلم يا عزيزي بأن الهدفَ الذي نسعى لِلْوُصُولِ إليه سهلٌ قريبُ المَنالِ على المُجدِّين المجتهدينْ، وصعبٌ بعيدٌ تحقِيقُهُ على الكُسالى المُهملين. . .

واعلم يا صديقي بأن الأيامَ تَمُرُّ بِسُرعَة وأن اليوم الذي يَنْطَوِي لا رجعة له وأن من يُفرِّطْ أو يُهْمِلْ يَنْدَمْ ولا يُجديهِ النَّدمُ غَداً. . .

فلا تَدَعْ يا عزيزي ساعةً تمرُّ بدونِ أن تجنيَ فائدة ولْيَكُنْ نهارُك درساً وقسمٌ من لَيلِكَ سهراً حتى نلاقِيَ امتحانَنَا غداً بنفسٍ مُطْمَئِنة واستعدادٍ يُهَوِّنُ علينا من أمرِه كُلَّ عسير. . .

عزيزي وبهجة القَلب. . .

ثم تصوَّرْ كم سيكونُ فرحُنا غداً عظيماً ساعةَ نقرأُ خبرَ نجاحِنا فنَنَالَ ثمرةَ اجتهادِنا وتفرَحُ قلوبُنا وقلوبُ أهلِنا جميعاً بهذا الفوزِ الذي طالما حَنُّوا إلَيْهِ ولَطَالَما نَاقَت عُيونُهم أن تَراه. . .

. . . جَدِّدْ عزيمَتَكَ يا عزيزي مَعَ طُلوعِ كُلِّ فجرٍ واشّحَذْ همَّتَكَ عِندَ غُروبِ كُلِّ شَمس. . . ثابِرْ. . . واجتَهِدْ. . . واسْهَرْ ولا تَتَّخِذْ غَيرَ الْكِتابِ خليلاً وغيرَ مكتَبِكَ جَلِيساً حتى نَصِلَ مَعاً غداً إن شاء اللَّه إلى هَدَفِنا ونَتَمَكَّنَ من ناصِيَةِ فوزٍ طَالَما عَمِلْنا له وتَمَنَّيْنَاه. . .

وخِتاماً تَقَبَّلْ مني أصدقَ قُبلَةٍ بَعَثْتُ معها لَكَ أحرَّ وأصدقَ تَمنِّياتي بِفَوْزٍ قريبٍ واللَّهُ حافِظُكَ وَمُوَفِّقُك وراعيك. . .

واسلم لصديقك المخلص

٩ ـ الرسالة

توضيحٌ حولَ تصميم موضوع الرسالة

قَرُبَ مَوْعِدُ الامتحان

أولاً : تَبْدَأُ الرسالةُ بالتحياتِ والسلامِ وَبَثِّ الأشواقِ وتكونُ تِلكَ جَمِيعُها مُتَنَاسِبَةً مَع الشخصِ الْمُرسَلَةِ الرِّسَالةُ إليه.

ثانياً : التَّذكيرُ بقربِ موعِدِ الامتحانِ وهو اليومُ المُرْتَقَبُ الذي فيه يَتَقَرَّرُ إِمَّا النجاحُ وإما السقوطُ والفشل..

ثالثاً : إِثارةُ هِمَّةِ هذا الرفيقِ لِرَفِيقِه كي يَسْتَعِدَّ وَيَنْشَط ولا يُضَيِّعَ من وَقْتِه ساعةً استعداداً للامتحان الموْعُود المنتَظَر..

رابعاً : تصويرُ حَالَةِ الفَرَحِ حِينَ الفَوزِ وَفَرحِ الأهلِ والأبَوَيْنِ خاصة..

خامساً : خَتْم الرِّسَالَةِ بتكرِيرِ التحياتِ والتَّوْصِيات والتَّوقيع..

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

العَبَقْ : الرَّائِحةِ الطيِّبَة.

الوَجْنَة : أَعلَى الخَد.

تَمَثَّلْتُ : تَصَوَّرْتُ.

المُرْتَقَبْ : الْمُنْتَظَر.

يُجدِيه : يَنْفَعُهُ.

تَقُرُّ العَينُ : تَبْرُدُ العَينُ سُروراً.

شَحَذَ : سَنَّ السِّكين.

المِشْحَذْ : المِسَنْ.

الخَلِيل : الصَّاحِب.

الوَلِيْ : صَاحِبُ الأَمْر. الوَصِيْ.

تَاقَت : حَنَّتْ وَتَشَوَّقَت.

النَّاصِيَة : مُقَدَّمُ الرأْسِ.

١٠

الرسالة

كلفكَ أحدُ الآباء المُسِنِّين كتابةَ رسالة إلى ولدِه المهاجرِ منذ ربع قرن عن لبنان تدعوهُ فيها بالعودة إلى الأَهل والوطن بعد هذا الغيابِ الطويلِ والشوقِ من الجميع له . . .

ولدي وبهجةَ روحي . . .

. . . من قلبٍ باتَتْ أُولى أمَانيهِ وآخرُها بعدما شاخَ وَوَهَن أن يَضُمَّكَ بِشِدَّةٍ وحنانٍ إليه أَصيغ لك حروفَ رسالتي .

. . . وبأنامِلَ أشْرَفَتْ على أن تُلامِسَ تُرابَ اللَّحد وفيها ألفُ حنينٍ وشَغَفٍ لِتَمُرَّ برِفْقٍ فوقَ وَجْنَتَيْكَ وتَستَرِيحَ وَلَوْ قليلاً بين كَفَّيْكَ أخُطُّ لكَ تلك الكلمات . . .

. . . ومن صَدْرِ البيتِ الذي أبصَرْتَ فيه النورَ ودَرَجتَ وتَرَعْرَعْتَ بين جُدرانِهِ وَتَحتَ سَقْفِه مَعَ إخوَتِك وتَركْتَ فيه أعذبَ ذِكرَياتِ الطُّفُولة والشباب أُحرِّرُ لك هذه الرسالة . . .

. . . أمّك الوَاجِمَةُ الصابِرةُ إلى جانبي تُكَفْكِفُ دمعَةَ الحَنينِ الحرَّى وأخوتُك يُحِيطُونَ بِي يَوَدُّ كلٌّ مِنهم لَوْ أنَّه يَسْتَطِيعُ تَحْمِيلَ هذه الرسالةِ إليك قِسماً من أنفاسِه وَشَطْراً من خَلَجَاتِ قلبِه . . .

ولدي قرة عيني . . .

ربْعُ قرنٍ أو يَزيد مضى على هَجْرِكَ وَطَنَكَ لبنان تُجاهِدُ وتكافح في ديارِ الاغترابِ وتَتَحَمَّلُ المَشَاقَّ والصِّعَابَ دُونَ هَوادَة . هَدَفُكَ أن تَصِلَ إلى مُستوى العيشِ الكريمِ والمستقبلِ اللَّائق . . . وَهَا قَدْ صَارَ لَكَ ما كُنتَ تسعى لِتَحقِيقِه بِفَضْلِ عَزِيمتِكَ الصادِقةِ ونِضَالِك الدَّؤُوب . . .

ولدي حبيبي . . .

لقد آن أن تُسارِعَ بالعَودَةِ إلى وَطنِك . . . إلينا جميعاً كيْ تَقَرَّ بِك أَعْيُنُنَا وَتَنْشَرِحَ بعودَتِك قُلُوبٌ كَم وَكَمْ يَشُدُّها وَيَضُجُّ بها ألفُ حنينٍ لِلِّقاءِ بِكَ . . .

. . . عزيزي لقد آن أن تُسارِعَ بالعَودَةِ إلى وَطنٍ كَمْ وَكَمْ يَتشَوّقُ لِرُؤيةِ عَودَةِ القَوافِلِ مِنْ أبنائِه النَّازحين المُهاجرين . . .

. . . عُدْ يا بُني إلى مَرابعِ صِباكَ وَطُفُولَتِك فقد أدَّيْتَ بِرُبْعِ قَرْنٍ من عُمُرِكَ رِسَالةَ الاغترابِ والكِفاحْ . . . وقد تَمَكَّنْتَ من نَاحِيَةِ الثَّروَةِ والنجاحْ . . . فقدْ آنَ وحَانَ لِنَسْرِ لُبنانَ المُفَارِقِ المُجاهِدِ أن يَؤوبَ وَيَسْتَرِيحْ . . .

وخِتاماً خُذْها آلافَ القُبَلِ من الأهلِ والإخوانِ والأصحابِ الَّذينَ لا شيء يُكْمِلُ سعادَتَهم سوى أن يَرَوْكَ قريباً بينهم . . .

واللَّهُ مُوَفِّقُكَ وَمُسَدِّدٌ لِكُلِّ نجاحٍ خُطَاكْ . . .

واسلم لوالِدِك المُشتاقِ لرؤيتِك وَضَمِّك

١٠ ـ الرسالة

توضيحٌ حولَ تصميم موضوع الرسالة

مِنْ أبٍ مُسِنٍّ إلى ابنِه المُهاجر

أولاً : تَبدأُ الرسالةُ بالسلامِ وَبَثِّ الأشواقِ والقُبُلَاتِ وَيَجبُ أن يكُون ذلِكَ مُتَنَاسِباً مع حالةِ الأبِ المُسِنِّ المُتَلَهِّفِ لِرُؤْيَةِ ابنِه بعد فِراقٍ قَارَبَ الرُّبعَ قَرن..

ثانياً : تَصْوِيرُ حَنِينِ وَشَوْقِ الأَهلِ والأقاربِ لِذَلك الْمُهاجِر ولا سَيَّما حَنِينُ وَالِدَتِه وأخوَتِه.

ثالثاً : وَضْعُ ذلكَ المُهاجرِ مَعَ الذِّكْرَيَاتِ لها في بيتِه الذِي وُلِد فيهِ وَمَع أبناءِ بَلَدِه حَيْثُ نَشَأَ وَتَرَعْرَعَ.

رابعاً : تَشْوِيقُه إلى العودَةِ بعدَ ذلك الفِراقِ الطويلِ لا سِيَّما وقد وَصَل إلى ما يُؤَمِّنُ له العيشَ الكريمَ في وَطنِه وقربَ وَالِدَيْهِ المُشْرِفَيْنِ على الموت وَوِدَاعِ هَذِه الدُّنيا.

خامساً : خَتْمُ الرسالةِ بِتَكْرِيرِ التحياتِ والقُبُلاتِ والإلحاح عليه بالعودة من قلوب تتحرق شوقاً لِرُؤْيَتِهِ.

شرحٌ لمعاني بعض الكلمات

الأُمْنِيات : المُفْرَد أُمْنِيَة وَهْوَ مَا يتَمنَّاه المرءُ.

شَاخَ : كَبُرَ في السِّنِ.

وَهَنَ : قَلَّتْ عَزِيمَتُه. ضَعُفَ.

أَلْلَّحْد : القَبْر.

الخَلَجَات : المُفْرَد خَلْجَة وَهُو النَّبضْ.

المَهْد : سَرِير النوم.

دَرُّ السماء : ألْمَطَر.

القَرْن : مِائَةُ سَنَة رُبْعُ قَرْن ٢٥ سَنَة.

الكَنَفْ : الْحُضْنُ.

الدَّؤُوب : الْمُسْتَمِرُّ.. الْمُتَواصِل.

يَؤُوبُ : يَرْجِع.

فهرس المحتويات

خالص الشكر أقدمه ٥
مقدمة ٧
باب الوصف ٩
«العودة للمدرسة» ١٣
شِراؤُك لكتبِك ١٧
«العلم» ٢١
الأم ٢٥
الجندي ٢٨
عيد الاستقلال ٣٢
وصف الأخ الصغير ٣٦
عيد الشجرة ٣٩
نزهةٌ في الخريف ٤٣
القرية ٤٧
المحافظة على الشجرة ٥١
المُتَسَوِّل ٥٣
مرور الطائرة ٥٦
الْحُسون ٥٩
سكن المدينة ٦٣
الحلاق ٦٧
الثلج ٧١
سهرة الشتاء ٧٥
الفلاح ٧٩
حُبُّ وطنِنَا لبنان ٨٣
أهملتَ واجِبَك يوماً ٨٧
ابْتَنَىٰ أَبُوكَ بيتاً ٩٠
بائِعُ الخضار ٩٤
أَخُوكَ الصغيرُ المريض ٩٧
المُمَرِّضة ١٠١
عِيدُ الأم ١٠٥
الصيَّاد ١٠٩
التنبّه لِوَعْكَةٍ صِحِّيَة ١١٣
صِبيٌّ وسخ وآخرُ نظيف ١١٧
مُساعدةُ الأب ١٢١
عِيدُ الشهداء ١٢٥
صَيادُ السمك ١٢٩
عِيدُ العمال ١٣٣
عِيدُ المعلم ١٣٧
نُزْهَةٌ في الربيع ١٤١
تَخَاصَمَ إثْنَان مِن رفاقِك ١٤٥
النجار ١٤٨
أَعمى يَجْتَازُ شارعاً ١٥١
اجتماعُك بصديقٍ مهْمِل ١٥٥
لَيْلَةُ العِيد ١٥٩
١٠ رسائل بابُ الرَّسائِلْ 161
الدعوةُ إلى القرية ١٦٥
لصديقك المريض ١٦٩
لِلْصَّيفِ في لبنان ١٧٣
نجاحٌ في الشهادة ١٧٦
رسالةٌ لِمُغتَرِبٍ للدرسِ والعملِ ١٧٩
لِلْدخُولِ في فريقِ الرياضةِ ١٨٢
رسالةٌ إلى معلمِك ١٨٥
تَعْزِيةٌ بِوَفاةِ والد ١٨٩
قَرُبَ مَوْعِدُ الامتحان ١٩٢
مِنْ أبٍ مُسِنٍّ إلى ابنِه المُهاجر ١٩٦